

شواطي 4



المسؤولية المدنية عن العدوى بفايروس كورونا المستجد



شواطئ

مجلة شهرية ، ثقافية ، متنوعة تصدر عن قسم
الاعلام والعلاقات العامة في جامعة البصرة

العدد الثاني عشر / كانون الثاني ٢٠٢٢

الإشراف العام

الأستاذ الدكتور

سعد شاهين جمادي

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور

عادل جبار حسين

سكرتير التحرير

عماد كامل عبد الصاحب

هيئة التحرير

نشوان عدنان شاكر

فرقد قادر الإمارة

وسام زهراو الحيدري

رغد سهيل عبد الله

اوراس سالم علي

رسل علي حسين

مازئ الخالدي

تصوير

احمد محمد راضي

ضياء حسين خلف

التصحيح اللغوي

الدكتور سمير كاود سلمان

الدكتورة كفاية مذكور شلش

التصميم والاخراج الصحفي

وسام زهراو الحيدري

رقم الايداع في المركز الوطني للوثائق ببغداد

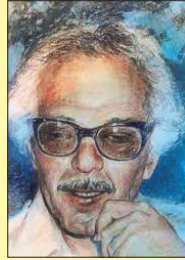
(١٢٧٧) لسنة ٢٠٠٩



أهمية الغذاء الصحي للأطفال

١١

الصوت الناصع عن البريكان وشعره



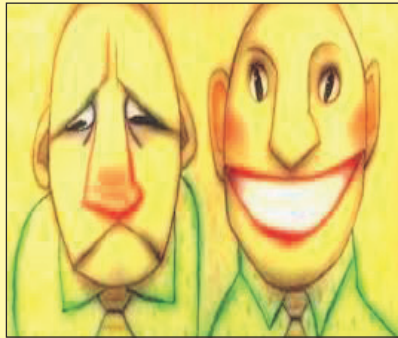
٢٢



الكيتش اعادة تدوير الثقافة ومستقبل الاجيال

٣٦

التفائل والتشاؤم في الموروث العراقي



٤٨



عازفة البيانو العراقية بياتريس اوهانيسيان

٥٤

للمشاركة في مجلة شواطئ يرجى ارسال مواضيعكم على ايميل المجلة

shawateanew@yahoo.com

المقالات المنشورة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر عن رأي المجلة

التحلي بالأخلاق العلمية

مع بداية العام الدراسي الجديد نؤكد إن هذه السنة تختلف عن نظيراتها في الكثير من دول العالم بعد ان غير فايروس كورونا نمط المعيشة والتواصل في جميع أنحاء العالم. فقد أحال العملية التعليمية من الدراسة التقليدية الحضورية إلى العالم الافتراضي والدراسة الالكترونية في كل جامعات العالم.

يحل علينا هذا العام بحلوه وممره مذكرنا بحقيقة إنه يتكون من أشهر وأيام وهي حصيلة أعمارنا وان العاقل من استغلها أفضل استغلال فقد ورد عن الإمام علي (عليه السلام) قوله (من تساوى يومه فهو مغبون ومن كان أمسه أفضل من يومه فهو ملعون) أيها الطلاب والطالبات والأساتذة والموظفين وعناصر العملية التعليمية في الجامعة جددوا نيتكم مع الله واحتسبوا جهدكم عنده واسألوه التوفيق دوما وضعوا نصب أعينكم خدمة هذا البلد الذي هو أمانة في أعناقنا جميعا.

فلا بد أن نبذل جهدنا معا حتى نتجاوز هذه المرحلة ونحصل على أعلى المراتب ونثبت لجميع دول العالم إننا شعب يستحق العيش ونهض بوطننا وأنفسنا وهذا يحتاج إلى تعاضد وتكاتف من الجميع.

وأستغل هذه الفرصة لأخص بالترحيب الطلاب الجدد الذين التحقوا بجامعة البصرة مع بداية هذا العام الدراسي. كما أهني الطلاب الذين انتقلوا من مرحلة دراسية إلى أخرى. وأتمنى للذين أنهوا مشوارهم الدراسي معنا وللجميع التوفيق والنجاح في الحاضر والمستقبل.

لقد حرصنا في جامعة البصرة على وضع برنامج متكامل لتطوير الحوكمة الجامعية وتحسين مخرجات تعليمنا الجامعي من خلال التركيز على تطبيق معايير الجودة المتبعة في الجامعات العالمية.

وبناء على ذلك فقد قمنا بمراجعة شاملة للمناهج والشعب الموجودة في الجامعة بغية تعزيز المكاسب التي حققت والاستفادة من النواقص الملاحظة وتوفير حلول ناجعة لها. واستشراف المستقبل بما يخدم التنمية المحلية. ويعود بالنفع على الوطن والمواطن.

أبنائي الطلبة:

أخاطب فيكم اليوم روح المسؤولية باعتباركم العمود الفقري للعمل الجامعي والمستهدف من العملية التربوية والمستفيد الأول من نجاح الجهود التي نبذلها وأدعوكم للتحلي بالأخلاق التي تتناسب مع مستواكم العلمي والمعرفي كطلاب جامعيين وأرجو منكم تسهيل مهمة الأساتذة والإداريين الذين يعملون ليل نهار من أجل نجاحكم في مشواركم الدراسي وأرجو أن تجعلوا نصب أعينكم أن مجرد النجاح ليس هدفا في حد ذاته بل الهدف الأسمى هو التميز والتفوق وإعطاء القدوة الحسنة للأجيال القادمة.



الأستاذ الدكتور
سعد شاهين حمادي

عميد كلية الاداب لـ (شّواطئ))

نسعى لافتتاح الدراسات العليا في قسم الفلسفة ومقرراتنا الاكاديمية يجب أن تتوافق مع الأهداف الاستراتيجية للجامعة

حاوره / رسل علي التميمي

*هل لك ان تعطي القارئ نبذة عن تاريخ كلية الآداب في جامعة البصرة؟
- تأسست كلية الآداب في جامعة البصرة عام ١٩٦٤، مع ثلاث كليات أخرى، هي كلية الحقوق (كلية القانون حالياً) و كلية العلوم و كلية الهندسة، وهي جميعاً كونت النواة الأولى لجامعة البصرة. وضمت كلية الآداب عند البداية أربعة أقسام فقط، هي اللغة العربية وأدبها و اللغة الإنكليزية وأدبها و التاريخ و الاقتصاد، وضم ملاكها التدريسي ثلاثة عشر تدريسيًا. تطورت الدراسة بعد ذلك في الكلية فالغي القسم الأخير وصار نواةً لكلية الإدارة والاقتصاد واستحدثت

كلية الآداب بجامعة البصرة صرح تعليمي هام بمد سبوق العمل والحياة الثقافية بكوادر قادرة على العطاء، إلى جوار ذلك باتت الكلية في الفترة الأخيرة شريكاً أساسياً في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، إذ نفذت عدداً من الأنشطة والندوات التثقيفية التي من شأنها تصحيح المفاهيم المغلوطة ومواجهة الفكر بالفكر للحفاظ على الهوية البصرية والتعريف برموزها الفنية والثقافية.
مجلة (شّواطئ) التقنت بعميدها الدكتور ماجد عبد الحميد الكعبي للحديث عن دور الكلية في خدمة المجتمع والبحث العلمي فيها.



التجهيزات التعليمية والمستلزمات المكتبية وجوانب فنية وإدارية فضلا عن صيانة جميع مرافق الكلية وبذلنا جهودا كبيرة لتكون جاهزية الكلية بدرجة عالية لاستقبال الطلاب والطالبات خلال العام الدراسي الحالي.

***ما المسارات التي ستعتمدون عليها لتطوير كلية الآداب؟**

- تسعى الكلية وفق خطتها للتطوير للعمل وفق ثلاثة مسارات رئيسية، المسار الأول هو تعزيز الإنتاجية البحثية كما وكيفا وذلك من خلال خلق بيئة ملائمة للبحث العلمي و تحفيز النشر العلمي واستقطاب أعضاء هيئة التدريس للاشتراك في إجراء البحوث التي تقوم بها المراكز البحثية وفي المقابل إشراك الباحثين في العملية التدريسية لخلق علاقة مباشرة بين الأقسام الأكاديمية والمراكز البحثية. أما المسار الثاني فهو تطوير المقررات الأكاديمية حيث يجب أن تتوافق مقرراتنا الدراسية مع الأهداف الاستراتيجية للجامعة وتقوم بدورها في تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب وتمكنهم من أن يصبحوا خريجين قادرين على المنافسة في سوق العمل وتلبية احتياجات المجتمع. ويتضمن المسار الثالث تعزيز المشاركة في اتخاذ القرار وتشجيع جميع منتسبي الكلية على طرح الأفكار الجديدة.

*** هل ستشهد الكلية افتتاح أقسام جديدة في أروقتها**

فضلا عن استحداث الدراسات العليا في أقسامها؟
- نسعى جاهدين لاستحداث قسم الاعلام في الكلية ووفرنا جميع مستلزمات افتتاحه ومنتظر موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لافتتاحه رسميا ونسعى أيضا لاستحداث قسم لدراسة الآثار. وستشهد الكلية فتح الدراسات العليا (الماجستير) لطلبة قسم الفلسفة بعد اكتمال النصاب القانوني واستحصال الموافقات الرسمية له.

قسم الجغرافية وأضيف للكلية في سنه ١٩٨٣ و قسم المكتبات والمعلومات وفي سنه ١٩٩٠ قسم الفلسفة، وافتتح قسم الترجمة في سنه ٢٠٠٢، وبذلك أصبحت الكلية تضم سبعة أقسام.

وأما الدراسات العليا الماجستير في الكلية فقد بدأت في العام الدراسي ١٩٧٨ - ١٩٧٩، في قسم اللغة الإنكليزية. ثم بدأت الدراسة نفسها في قسمي التاريخ واللغة العربية في سنه ١٩٨٠ - ١٩٨١، وفي قسم الجغرافية في عام ١٩٨٥-١٩٨٦. وكانت بداية دراسة الدكتوراه في قسم التاريخ في العام الدراسي ١٩٨٨ - ١٩٨٩، ثم في قسم اللغة العربية في سنه ١٩٩٤ - ١٩٩٥ وفي قسمي الجغرافية واللغة الإنكليزية في العام الدراسي ١٩٩٥ - ١٩٩٦م.

*** كيف تم التجهيز لبدء العام الدراسي الحالي؟**

- تعمل الكلية على توفير كافة سبل أجاح العام الدراسي الحالي من خلال الاهتمام الكبير بالبحث العلمي حيث إن المجال البحثي يحتاج بشكل دائم إلى التجديد والتطوير ومواكبة الحداثة. لاسيما الجانبين البحثي والأكاديمي من خلال إجراء العديد من الدراسات العلمية والأبحاث. أو على الجانب المهني من خلال تدعيم فكرة المعايير والقواعد المهنية. وستشهد الكلية تطورا إداريا يتناسب وحجم التاريخ العريق للكلية. وسيتم توفير مناخ ملائم للأنشطة الطلابية والمجتمعية.

***هل هناك خطة لتطوير البنى التحتية للكلية بما**

يتناسب واعداد الطلبة؟

- لاشك في أهمية وجود سياسة ملائمة لاستيعاب أعداد الطلبة التي زادت بصورة فاقت التوقعات في السنوات الاخيرة ولذلك فنحن بصدد وضع تصور لتطوير البنى التحتية للكلية بما يتناسب واعداد الطلبة. وأما تجهيزات العام الدراسي فتبدأ في العطلة الصيفية فقبل بدء العام الدراسي تم استكمال



مدى فعالية النصوص القانونية في الحد من غياب اعضاء مجلس النواب العراقي

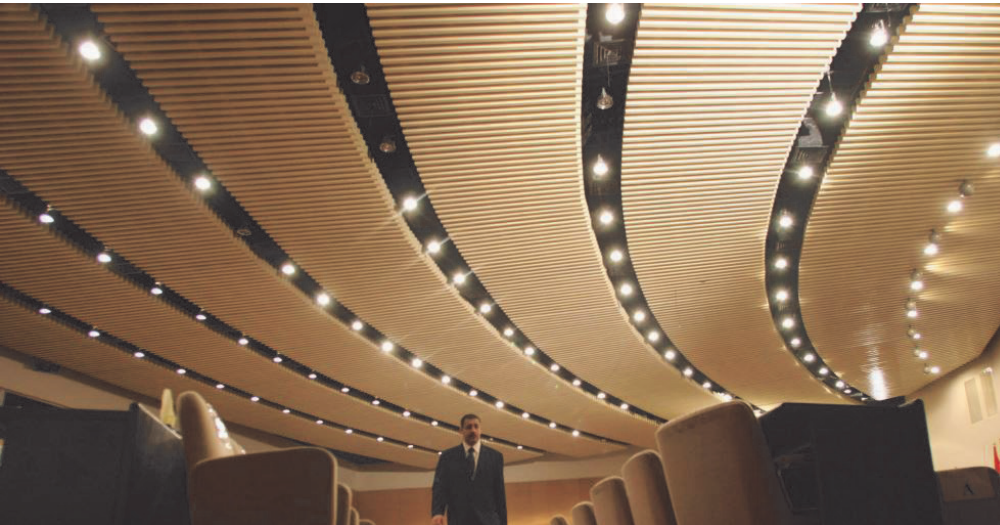
م. ارتقاء محمد باقر الطائي
جامعة البصرة/كلية القانون

لمعرفة النواب الحاضرين من الغائبين عن الجلسة وهو في نفس الوقت ضمانه للنواب الحاضرين في الأسماء بمناقشات المجلس والاشترك في التصويت اما النظام الداخلي لمجلس النواب العراقي فقد خلى من النص بشكل صريح على وضع الية سوى ما ورد في نص المادة (٣٥/ج) المتعلق بواجبات ومهام النائب الثاني لرئيس مجلس النواب اذ نص على «التثبت من حصول النصاب القانوني لانعقاد المجلس والاشراف على عملية تسجيل غياب الاعضاء بعذر او بدون». كما اشار في الفقرة (ثانياً/المادة ٣٥) ان للجان ايضاً حق تنظيم محاضر جلساتها على ان تثبت اسماء الحاضرين والغائبين من الاعضاء. لذا يجب على المشرع تلافي النقص الحاصل وذلك بالنص وبشكل صريح على اتباع الية تضمن تسجيل النواب الغائبين عند بداية كل جلسة وعقب انتهائها لما للحضور من اهمية قد ذكرت من

النائب الغائب لا يستطيع التصويت على الموضوعات التي تعرض على المجلس كما ان الدساتير لا تسمح بالتصويت وكالة. ولواجه ظاهرة غياب الاعضاء نجد ان المشرع نص في النظام الداخلي لمجلس النواب العراقي في (المادة ١٦) «يلتزم عضو المجلس بما يأتي: اولاً: حضور اجتماعات المجلس ولجانه التي هو عضو فيها ولا يجوز التغيب إلا بعذر مشروع يقدره الرئيس او رئيس اللجنة المختصة». وهذا يعني ان المشرع العراقي استخدم صيغة الالتزام لحضور العضو جميع اعمال المجلس وللجان من مناقشات والتصويت. كما اكد على ذلك بالنص في (الفقرة ثانياً/المادة ٧٦) «لكل عضو من اعضاء المجلس الحق في حضور اجتماعات اي لجنه وله بعد استئذان رئيس الجلسة إبداء رأيه في الاشتراك دون التصويت» ومن اجل اثبات حضور النواب لجلسات المجلس ولجانه. حرص الانظمة الداخلية للمجالس النيابية على وضع الية

يفرض العمل النيابي على النائب مجموعة من الواجبات في المجالس التشريعي والرقابي. فالتمزام النائب قانونياً بتأديتها له الاثر الكبير في تقدم عمل السلطة التشريعية خاصة وان اعضاء مجلس النواب يشكلون احد اركان المجلس التشريعي. فهم نواب عن الشعب وثقل الامانة الملقاة على عاتقهم تتطلب منهم الانضباط في ممارسة العمل البرلماني عن طريق المواظبة لحضور اجتماعات المجلس ولجانه. ومع ذلك اصبحت ظاهرة غياب النواب تلقي بظلالها على واقع مجلس النواب. إذ باتت اغلب القرارات والتشريعات التي تحتاج الى تصويت معطلة بسبب الغياب المتكرر للنواب. الامر الذي دفع بنا الى توضيح هذه المسألة. والبحث حول مدى فعالية النصوص الواردة في النظام الداخلي لمجلس النواب العراقي والقوانين ذات العلاقة في الحد او التقليل من غياب اعضاء مجلس النواب.

فمن المعلوم ان مبدأ الزامية حضور النواب لجلسات المجلس ولجانه من اهم الواجبات التي يجب ان يلتزم بها النائب في حياته النيابية فحضوره مهم للنقاش في المسائل المطروحة فهو يجعله على بينه من امره حين يدلي بصوته كما ان النقاش لا يكون الا من خلال النواب الحاضرين وليس الغائبين عن الجلسات. فضلا عن ان



خلال ما سبق نجد ان حضور اعضاء مجلس النواب جلسات المجلس وجانته نابع من التزام اخلاقي فضلاً عن التزام قانوني ودستوري. الا ان هناك حالات قد تضطربهم الى التغيب عن حضور جلسات المجلس وفي هذه الحالة قد يكون بعذر مشروع او قد يكون غير مشروع فالغياب بأذن مشروع نص عليه المادة(١١٦) السالفة الذكر فأغلبية المجالس النيابية لا تتشدد عادة بحجب الاذن بالغياب عن النواب وهذا ما دفع العديد من النواب الى اساءة استعمال هذا الامر والاكثار من الاستئذان بالغياب كطريقة غير شرعية لتعطيل عمل المجلس وذلك عندما لا يكفي عدد النواب الحاضرين لاكتمال النصاب القانوني ومن الاسباب المشروعة لتغيب عضو المجلس منحه الاجازة . اذ نجد ان النظام الداخلي لمجلس النواب العراقي قد نص في (الفقرة اولا / المادة ١٧) « للرئيس منح العضو اجازة اعتيادية مدة لا تزيد على (١٥) خمسة عشر يوماً خلال كل دورة سنوية للمجلس » وقد يكون التغيب نتيجة لمهمة قد يكلف بها النائب من قبل المجلس خارج قبته لتنامي العلاقات البرلمانية والدولية إذ نص النظام الداخلي لمجلس النواب العراقي في(الفقرة ثالثا/المادة ١٧) على ان « لا تعتبر فترة الايفاد من قبل مجلس النواب غياباً للعضو»

اما فيما يتعلق بالحالة الاخرى من حالات الغياب هي الغياب دون اذن وهو التغيب الذي يكون الهدف الظاهر او الخفي من ورائه تعطيل انعقاد جلسات مجلس النواب، ويعد اهم الجوانب السلبية في قضية غياب النواب لما لها من ابعاد خطيرة عند تواترها وغالباً ما يكمن وراء تغيب النواب دون اذن جملة من الاسباب، منها الاسباب التي ترجع للنائب نفسه فالنواب محملون بأعباء كثيرة فاذا ما تخلوا عنها سيواجهون معارضة كبيرة من قبل الناخبين . ولذلك فالنائب مضطرب في هذه الحالة لتلبية مطالب المواطنين والمرور بها على الوزارات والهيئات لقضاء

مصالحهم وهذا بالتأكيد يؤثر على حضورهم لجلسات المجلس وجانته، فضلاً عن غياب عامل الخبرة لدى النواب وعدم استعدادهم الشخصي لممارسة واجباتهم النيابية إذ، ان اغلبهم دخل المجلس من اجل الحصول على الحصانة والوجاهة الاجتماعية وليس من اولوياته مناقشة القوانين وسن التشريعات ثانياً: اسباب ترجع الى الناخب بسبب ضعف رقابة الناخبين على ممثليهم في البرلمان فعدم وجود درجة معينة من الوعي السياسي لدى الناخبين وابتعادهم عن الاهتمام بالشؤون السياسية يمكن ان تسهم بشكل كبير في تغيب النواب عن حضور جلسات المجلس لذا ومن اجل الحد من ظاهرة غياب اعضاء البرلمان لجلسات المجلس واجتماعاته والتي قد تصل الى عدم امكانه اتخاذ اي قرار لعدم توفر الاغلبية المنصوص عليها في الدساتير او تعذر انعقاد الجلسة اصلاً، نص النظام الداخلي لمجلس النواب العراقي الى عدة جزاءات انضباطية تتخذ بحق العضو المتغيب



دون اذن، والمتمثلة بنشر الحضور والغياب في نشرة المجلس الاعتيادية او احدى الصحف ولهياة الرئاسة في حال تكرار الغياب لعذر غير مشروع خمس مرات متتالية او عشر مرات غير متتالية خلال الدورة السنوية ان توجه تنبيهاً خطياً الى العضو الغائب تدعوه الى الالتزام بالحضور وفي حال عدم امتثاله لهياة الرئاسة عرض الموضوع على المجلس بناءً على طلبه تستقطع من مكافأة عضو مجلس النواب في حال غيابه نسبة معينة يحددها المجلس، وهنا يمكن القول ان الاستقطاع يكون عن كل يوم تغيبه النائب وهو توجه

سليم للمشرع العراقي، فالنائب الذي يتغيب من دون عذر يكون حرمانه من المكافأة امراً شرعياً عن مدة تغيبه لأنه يحول من دون اذن الوقت المخصص للمصلحة العامة التي مصلحته الشخصية اقالة النائب من عضوية المجلس، اذا تجاوزت غياباته من دون عذر مشروع اكثر من ثلث جلسات المجلس في الفصل التشريعي الواحد ومن الجدير بالذكر ان دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥ والنظام الداخلي لمجلس النواب لم يتضمن النص على اقالة العضو بسبب تجاوز غياباته وانما وردت الاشارة للإقالة في قانون استبدال اعضاء مجلس النواب رقم (١) لسنة ٢٠٠٦ المعدل، فالإقالة اخطر

ما يواجهه عضو مجلس النواب ختاماً نوصي المشرع العراقي بتفعيل الاجهزة الإلكترونية والمتمثلة ببصمة الابهام للنائب على غرار بعض دوائر الدولة او استعمال البطاقات الاليكترونية لتقليل التفاوت وعدم التناسب بين التواقيع المثبتة للحضور وبين الحضور الفعلي للنواب، فضلاً عن تفعيل النصوص القانونية المتعلقة بالإقالة لتجاوز غيابات اعضاء مجلس النواب ثلث عدد الجلسات في الفصل التشريعي الواحد، اذ لا تكون لها اي اهمية مالم تطبق من الناحية الواقعية لأبعاد من ليس اهلاً لممارسة العمل النيابي من النواب ونقترح على رئيس مجلس النواب تلاوة اسماء النواب المعتذرين عن الحضور، وفيما عدا المعتذرين يعتبرون متغيبين عن الجلسة وعلان اسمائهم على باب القاعة، وضرورة ان يحتفظ المجلس بتقارير توضح نسبة حضور كل نائب وغياباته ليتم نشرها عند نهاية المدة النيابة ليطلع عليها الشعب ليتخذ احتياطاته في عدم اعادة انتخاب من لم يمثله بصورة صحيحة، كما يجب على المشرع تحديد عدد المرات المسموح فيها بالتغيب لعذر مشروع والتي يقدرها رئيس المجلس او رئيس اللجنة المختصة ونرى انها يجب ان لا تزيد عن يومان.

المسؤولية المدنية عن العدوى بفايروس كورونا المستجد

الدكتور علي عبدالعالي الاسدي
استاذ القانون المدني

يجوز الصلح والتنازل عن الحق فيها، ولا يجوز ذلك في المسؤولية الجزائية، ويتولى الادعاء العام من حيث الأصل تحريك الشكوى في المسؤولية الجزائية، في حين يتولى المضرور، أو من يقوم مقامه المطالبة بالتعويض عن الضرر الذي الحق به في المسؤولية المدنية، وليس هناك مانع من ان تنشأ عن الفعل الواحد مسؤوليتان الجزائية والمدنية، وهو الغالب.

وإذا علمنا ما تقدم فأن المسؤولية المدنية تقوم على الخطأ الذي في الغالب يجب ان يكون ثابتا، لكنّ المشرع في بعض صور المسؤولية قد يفترضه، كما في حالة المسؤولية عن الآلات الميكانيكية، وفي بعض صور المسؤولية يقيمها على اساس تحمل التبعة، كما في حالة المسؤولية عن الضرر البيئي.

وأجمالا يشترط الفقه والتشريع والقضاء لتحقق المسؤولية التقصيرية توافر ثلاثة أركان هي: الخطأ الذي يصدر عن فعل أو امتناع من شخص الذي يتمثل بإخلال الالتزام الذي يفرضه القانون على الجميع بعدم الاضرار بالآخرين، وهذا الالتزام هو التزام يبذل فيه الفرد عناية، تتمثل بان يتخذ الانسان الحيطة اللازمة لتجنب الاضرار بالآخرين، ولا يشترط في الخطأ ان يكون

ما يقوم به الإنسان من نشاط في المجتمع قد تترتب عليه مسؤوليه قانونية، واحكام هذه المسؤولية أمّا أن يقررها القانون الجنائي وهي المسؤولية الجنائية، او ان يقرر احكامها القانون المدني، وهذه هي المسؤولية المدنية التي سنقتصر الكلام عنها هنا. فالمسؤولية المدنية أمّا ان تنشأ بسبب الاخلال بالالتزام ناشئ عن عقد فتكون المسؤولية تعاقدية، أو تنشأ عن فعل أو امتناع يحدث ضررا للفرد وهي المسؤولية التقصيرية التي يصطلح عليها عند الفقهاء المسلمين بضمين الفعل.

وإذا كانت المسؤولية الجنائية تقوم على أساس الضرر الذي يصيب المجتمع، فأنّ أساس المسؤولية المدنية يتجلى بالضرر الذي يصيب الفرد، وهو ما يملئ ان يكون جزاء المسؤولية الجزائية عقوبة جزائية تقع على مرتكب الفعل الجرمي، في حين يكون جزاء المسؤولية المدنية تعويضا وقد يكون عينيا أو نقديا يتحمله مرتكب الفعل الضار أو المسؤول عن فعله، ومن جهة ثانية وجب تناسب العقوبة الجزائية مع خطورة الفعل الجرمي الذي ارتكبه الشخص، وتناسب التعويض مع الضرر الذي اصاب المضرور في المسؤولية المدنية، فالمسؤولية المدنية



الى المؤسسات الصحية، والالتزام بالحجر الصحي، والالتزام بالعلاج، وكل الاحتياطات المطلوبة منه لمنع نشر العدوى للآخرين. والالتزام بالحجر الصحي لغير المصابين حتى لا يكون وسطا ناقلا للفايروس. والاعلان عن اصابته بهذا الفايروس عند ظهور بعض العلامات والاعراض عليه.

وفي حالة عدم التزامه بما هو مطلوب منه- من عمل كأجراء الفحص الطبي وما سواه، او عدم امتناعه عن الاختلاط بالناس. وعدم الالتزام بالحجر وما سواه لمنع نشر العدوى. ونتج عن ذلك ضرر أصاب الفرد- حُققَت مسؤوليته القانونية بشقيها الجزائي وفقا لإحكام المادة (٣٦٨) التي تقول (يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن ثلاث سنوات كل من ارتكب عمدا فعلا من شأنه أن ينشر مرضا خطيرا مضرا بحياة الافراد ونشأ عن هذا الفعل موت انسان او اصابته بعاهة مستديمة عوقب الفاعل بالعقوبة المقررة لجرمة الضرب المفضي الى الموت او جرمة العاهة المستديمة حسب الاحوال).

فضلا عن حُقق مسؤوليته المدنية فقد نصت المادة (٢٠٢) من القانون المدني العراقي ان (كل فعل ضار بالنفس من قتل او جرح او ضرب او أي نوع آخر من انواع الايذاء يلزم بالتعويضات من أحدث الضرر). ونصت المادة (٢٠٤) من القانون ذاته أن (كل تعدد يصيب الآخرين بأي ضرر آخر غير ما ذكر في المواد السابقة يستوجب التعويض). ومؤدى ما تقدم يمكن لمن انتقلت اليه العدوى بفايروس كورونا نتيجة فعل او امتناع من شخص مصاب، ان يقيم الدعوى على من نقل اليه العدوى، بغض النظر عن هذا الشخص سواء أكان قريبا أم بعيدا، صغيرا أم كبيرا، ويطالبه بالتعويض عن الضرر المادي والأدبي الذي أصابه نتيجة انتقال العدوى اليه. ولا يحول ذلك دون تحقق مسؤوليته الجزائية، ان كان اهلا لها، ويعاقب جزائيا. ايضا.



فعلا ايجابيا، أو عملا سلبيا يتمثل بالامتناع عن القيام بما يجب عليه القيام به لمنع الاضرار بالآخرين. ففي كل حالة يأمر فيها القانون بالقيام بعمل معين لمنع الاضرار بالآخرين، ويمتنع الشخص عن القيام بهذا العمل يعدّ مخطئا.

وهذا الخطأ ينشأ عنه ضرر يصيب فردا في مصلحة مشروعة سواء أكان ذلك في نفسه او في ماله أو حق من حقوقه، وقد يكون الضرر أدبيا أو معنويا كالضرر الذي يصيب الانسان في شعوره وعاطفته أو في كرامته أو شرفه أو عرضه أو مركزه الاجتماعي. ويمثل الضرر ماديا كان أم معنويا الركن الالهم في المسؤولية التقصيرية، اذ لا يكفي ان يكون هناك خطأ لتقرير المسؤولية بل لا بد من ان ينشأ عنه ضرر.

واخيرا لا بد من ان يكون هذا الضرر هو نتيجة طبيعية لذلك الخطأ وهو ما يعبر عنه في فقه القانون المدني بالعلاقة السببية. فأن توافرت هذه الاركان مجتمعة حُققَت مسؤولية مرتكب الفعل الضار عما سببه من ضرر للغير.

وإذا ما طبقنا ما تقدم على من يكون مصابا بفايروس كورونا المستجد، ولم يبذل الحيطة المطلوبة منه لمنع الاضرار بالآخرين، وتتمثل هذه الحيطة بالذهاب



الافعى مثلومة الأنف

blunt nosed viper

الباحث: هشام خيرالله

كبير جدا يتراوح ما بين ٣ الى ٤ مل في كل جهه تقريبا .الى انها حذره جدا للحفاظ على الخزون السمي . سمومها تهاجم جهاز الدوران . وتحدث تلف نسيجي في موضع اللدغ ويعمل على تجلط الدم . السلوك والتكيف تعتبر هذا النوع من الأفاعي غير عدائية ابدا وتهرب من المفترسات وحتى الانسان وغير

لون البطن يكون عادة اصفر فاخ او اصفر مغبر . الذيل متوسط الطول مخروطي الشكل . البيئة والتواجد . تنتشر هذه الأفعى في جميع الأراضي العراقية ماعدا المناطق الصحراوية من العراق حيث توجد في الأراضي المزروعة والغابات وسفوح الجبال وقرب الانهار والاراضي الرطبة . التغذية . افعى

الإسم العربي: أفعى مثلومة الأنف .(البيضاء السورية) الاسم الانكليزي: blunt nosed viper: الاسن العلمي: Macrovipera lebetina obtuse الوصف المظهري الرأس كبير مثلث الشكل .العيون كبيره امامية الموقع ذات بؤبؤ قطي



خطرة بسبب رد الفعل البطيء ولكن تكون مبيتة اذا استثارت او اصبح التهاون في وجود هذا النوع فلدغتها تؤدي لفقدان الحياة اذا ماتلقى الشخص العلاج او المصل الخاص بها . ملاحظة . سجل حديثا لهذا النوع من الأفاعي سلوك مغاير لطبيعة هذا النوع في احوار الوسط والجنوب وهو قدرت هذه الأفعى على السباحة والغوص وهو حاله جديدة لهذا النوع مع وجود تغاير لوني من الاحمر والاصفر والصدائي مع وجود احجام اطول من الطول المسجل حاليا. #

ليلية المعيشة تظهر في الليل للبحث عن الغذاء وفي ساعات النهار الأولى وفي النهار تستقر تحت الاجمات الاثل والاشجار وضاف الانهار وتحت النباتات القصيرة . تتغذى على القوارض والطيور والبرمائيات . افعى نهمة كثيرة التغذية . نوع السم . افعى سامه جدا تمتلك اربعة ازواج من الانياب تكون متراكبة وجميعها انبوبية مرتبطة بالغده السمييه لا يظهر من هذه الانياب سوى نابان فقط تستبدل الأفعى الناب اذا حدث اي ضرر للناب . تمتلك مخزون سمي

ذو خطم مستدير حراشف الرأس صغيرة ومتراسة خشنة الملمس فتحة الأنف واسعة وميزة تمتلك انياب طويلة متحركة في الفك العلوي . منطقة العنق مميزة عن الرأس والجسم واضحة . يبلغ طول الأفعى ما بين ١١٠ الى ١٥٠سم وقد تصل الى ١٦٠سم . الإناث أطول واضخم من الذكور . الجسم متلاً والحراشف كبيرة الحجم وخشنة الملمس . لون الجسم بني او بيجي او رمادي مع وجود بقع داكنة على طول الظهر بشكل حلقات متعاقبة احيانا أو بشكل مكعبات متعاقبة

أهمية الغذاء الصحي للأطفال

شواطئ

والبيض، والفاصولياء، والبقلاء، ومنتجات الصويا، والبذور غير المملحة، وذلك عند تناول البروتين. فضلاً عن تناول مجموعة متنوعة من الفواكه الطازجة، أو المجففة، أو المعلبة، أو المجمدة، بدلاً من عصير الفواكه. وتناول مجموعة متنوعة من الخضروات الطازجة، والمعلبة، والمجمدة، والمجففة. واختيار الحبوب الكاملة، مثل: خبز القمح الكامل، والفتشار، والشوفان، والكينوا، والأرز البري أو البني. والحد من تناول الحبوب المكررة، مثل: الخبز الأبيض، والمعكرونة، والأرز. واختيار منتجات الألبان الخالية من الدهون أو قليلة الدسم، مثل: الحليب، واللبن، والجبن، ومشروبات الصويا المدعمة. والحد من تناول السكريات المضافة والدهون المشبعة التي تأتي من الأطعمة ذات المصادر الحيوانية، مثل: اللحوم الحمراء، والدواجن، ومنتجات الألبان الكاملة الدسم.

أطعمة تساعد في تطور دماغ الأطفال:

يمكن لبعض الأطعمة أن تساعد الطفل على التركيز، وزيادة المهارات المعرفية، كما وتؤثر في كيفية تطور الدماغ بشكل جيد مستقبلاً منها تناول البيض والخضار الورقية والأسماك والمكسرات والشوفان والتفاح وغيرها.

يوفر اتباع أسلوب حياة صحيّة في مرحلة الطفولة العديد من المزايا على المدى البعيد ويشمل تناول الغذاء الصحيّ استهلاك مجموعة متنوعة من الأطعمة الكاملة والمُغذية التي تدعم النمو البدنيّ الصحيح للطفل. إذ يجب إعطاء الطفل أطعمة غنيّة بالعناصر الغذائية اللازمة لنموه التي تدعم أيضاً نمو الدماغ وتطوره. إذ تُساعد العناصر الغذائية، مثل: الحديد، واليود، وبعض الأحماض الدهنية على نمو الدماغ وتقلل من المشاكل الصحيّة التي قد يواجهها الأطفال، مثل: تسوس الأسنان، والمشاكل الصحيّة المزمنة كالبدانة، وأمراض القلب، وارتفاع ضغط الدم، والسكري، والسرطان.

الغذاء الصحيّ للأطفال:

يحتاج الأطفال للتغذية الصحيّة المحتوية على كل أنواع العناصر الغذائية، مثل: الكربوهيدرات، والبروتين، والدهون، والفيتامينات، والمعادن. ولكن تختلف الكميات التي يحتاجها الأطفال تبعاً للفئات العمرية. ونذكر من أهم المبادئ المتبعة للتغذية الصحيّة للأطفال ما يأتي: اختيار المأكولات البحرية، واللحوم الخالية من الدهن،





رعاية الأخبار والوعي بها في فكر الإمام علي عليه السلام

أ.د. حميد سراج جابر

يقنضي ان نجد المصاديق التطبيقية لبيان التجربة واثارها على الواقع حتى نتمكن من دراسة اثار هذا المفهوم ومن ثم مقارنة مع المفهوم الكلاسيكي . وعادة ما تواجهنا مشكلات كبيرة تلخص في مصادقية المصداق وامكانية جعله اداة قياس نجح او فشل مفهوم من المفاهيم . ومن هنا يبدو ان الامام علي عليه السلام اراد ايضا» ان يعالج ويزيل هذا الجرح عن المنتبع والباحث حينما ذكر المصداق الذي يتساوى عنده التنظير والتطبيق ، وهذا المصداق هو (الراسخون في العلم) وهم ائمة اهل البيت عليهم السلام والذين كانوا يمثلون ذلك التعقل الذي ذكرناه اذ قال الامام علي عليه السلام عنهم(.. عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية . لا عقل سماع ورواية . فإن رواية العلم كثير ورعاته قليل).

وبالتأكيد فأن غياب المثال والمصداق الواقعي الديني يترك بصماته على الارض لذا اكد الامام علي عليه السلام على ان الابتعاد عن ائمة اهل البيت يقع باثاره على كل المجتمعات فيظهر منهج تخريبي منحرف لم يتعقل الدين ويعبه بل يسطحه ويأخذ بالظاهر منه.



لقد حرص الإمام علي عليه السلام على تثقيف المجتمعات وخذيرها من غياب التعقل والوعي بالأمر لأنه يقود الى ظهور صورة غير حقيقية عن الجوانب المطروحة كافة فيبني منهجاً غريباً على الواقع العلمي. وهو ما شخّصه الإمام عليه السلام حينما قال (.. إعتلوا الخبر إذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فإن رواية العلم كثير ورعاته قليل).

وعلى الرغم من وضوح المعنى العام لهذا الخطاب غير ان هناك نقاطاً مركزية تتعلق ببيان ضرورة عقلنة الافكار المطروحة قبل ترتيب الآثار عليها . مع الاشارة الى استخدام ادوات العالم في التعامل مع المادة وذلك بوضع الضوابط والاسس الكفيلة بتنظيم عملية النقل والرواية . اذ اراد الامام عليه السلام تنمية الفهم الايجابي للتاريخ وعموم النقل في زماننا المعاصر والذي اشار بأنه الفهم القليل قياساً» بالفهم السلبي النقل الروائي.

ويلاحظ ان الامام عليه السلام اراد ان يبعد الفهم الدارج انذاك وفي كل وقت وهو الفهم القائم على اساس ديني فقط اذ ان اسلوب نقل الحديث ربما ساد وطغى حتى على دراسة سيرة الرسول صلى الله عليه واله وسلم وعلى المؤلفات التاريخية . حتى انه عرف في الدراسات عن التأريخ ان الاسلوب في دراسة اصحاب السير هو اسلوب اهل الحديث . وعلى الرغم من ان الامام عليه السلام قد سبق فترة التأليف بزمن طويل الا انه اراد التوجيه المستقبلي لتلك المشكلة وذلك الخطأ بوضع التعريف والتوصيف النظري والتطبيقي للمفهوم التاريخي . ومن هنا نجد المعنى اللغوي لكلام الامام عليه السلام ينسجم مع فهمنا هذا.

ان البناء على المفهوم السابق الذي ذكره الامام عليه السلام بحسب السياق النظري والتعريف والتصنيفي

ما بين الماضي والآتي

ما زال العراق متصدرا بنظر الأكاديميين



أ.م.د. علاء رزاق فاضل النجار
مركز دراسات البصرة والخليج العربي

قال الله جيل وعلى في محكم
كتابه العزيز: (وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ
عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ * وَسَتُرَدُّونَ
إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) صدق الله العظيم.
رغبت بالاستشهاد بالآية المباركة.
للدلالة على ان كل الاعمال الصادقة
والخالصة تكلل بالنجاح. وترتقي لتكون
ثمرة جهود علمية وفكرية.

وما استطاع مركز دراسات البصرة
والخليج العربي تحقيقه في مؤتمره
الدولي العاشر. وبعنوان ((مجالات
التنمية والتعاون المشترك للعراق مع
محيطه الإقليمي والدولي وسبل
تطويرها)) فاق الكثير من التوقعات.
وعلى حد قول بعض الباحثين المشاركين
فيه « حققتم شيء من لا شيء». وهو
ما حدث بالفعل. فبرغم من الظروف
الصحية الحرجة التي يمر بها العالم.
بسبب جائحة فيروس كورونا، والتي
انعكست على مجمل الحياة العامة في
العراق. لاسيما على الجانب الاقتصادي.
والذي كان له تأثير مباشر على الاعداد
والتجهيز والتخصيص للمؤتمر. الا ان
اصرار بعض كوادر المؤتمر وعلى رأسهم
ادارة المركز. كان له اثره على نجاح
المؤتمر. وظهوره بالشكل الذي يليق
باسم ومكانة جامعة البصرة المعطاء.
وبتاريخها الحافل بالإجازات العلمية
والفكرية. ولعل مقاييس العمل
العلمي تكون بمخرجاته. ومدى الفائدة
الفكرية التي يمكن تحقيقها بعد انتهاء
ذلك العمل. وهنا لا بد من الوقوف على
مسألة يمكن وصفها بانها الأهم.
الا وهي ان الدراسات والبحوث التي

وهذا ما حدث بالفعل. ومن جهة اخرى
تسبب هذا الامر في تلك البعض وعدم
مقدرتهم على تحمل هذه المسؤولية.
الامر الذي تطلب تدخل بعض الاساتذة
بسرعة لمعالجة الامر واعطاء الحلول
والقيام بعمل مضاعف. وهو ما اوهم
عدد من الاساتذة بانه تعدي او تجاوز
لصلاحياتهم التي لم يستطيعوا
اصلاً عملها. لذا فانه لا بد من التركيز
في قادم الاعمال لاسيما الكبيرة منها
على الطاقات التي يمكن ان تتحمل
العبء الاداري. ويمكنها الاستفادة
من التكنولوجيا ووسائل التواصل
الاجتماعي بسرعة ودقة فائقة. بعيداً
عن التذمر والمطالبة بمعالجات تقليدية
لا يراعى فيها عامل الوقت والجهد.

ختاماً. استشهد بمقولة للفيلسوف
البريطاني توماس هكسلي. عندما
اراد ان يجسد العلم على ارض الواقع
بقوله: «الهدف النهائي للحياة هو
الفعل وليس العلم. فالعلم بلا عمل
لا يساوي شيئاً.. نحن نتعلم لكي
نعمل». وكل عمل لا بد من ان تشوبه
بعض الهفوات. فالكمال لله وحده.
الذي لم يخلقنا متعلمين. وانما اعطانا
الادوات والسبل لتحقيق ذلك. والحمد
لله من قبل ومن بعد.

شاركت في المؤتمر. طرحت معالجات
حقيقية وواقعية لاهم المشكلات التي
يعاني منها العراق. فلم تقتصر محاور
المؤتمر على جانب معين. بل شملت
تلك الدراسات القضايا الاقتصادية
والسياسية والقانونية والاجتماعية
والجغرافية والتاريخية والادبية
واللغوية والاعلامية والفكرية والتربوية
والنفسية. وفي نظرة فاحصة لعدد
من البحوث المشاركة في المؤتمر نجد
انها حاولت التمييز بين ما يتوجب على
صناع القرار العراقي عمله من جهة.
وما هو دور الشعب ومسؤولياته من
جهة اخرى. لذا يمكن القول. بانه كان
هناك ترابط ومنهج علمي واضح في
الدراسات التي تم قبولها ومشاركتها.
والتي اعطت أكثر من وجهة نظر يمكن
الاستفادة منها في تحقيق هدف المؤتمر
المعلن. وهو الارتقاء بعراقنا الحبيب
ليكون بمصاف الدول المتقدمة.

وواقعاً. ان تجاوز عدد البحوث والدراسات
المشاركة في المؤتمر (١٥٠) ما بين بحث
ودراسة. شيء يمكن ان ينظر اليه بأكثر
من جانب. فمن جهة ان هذا العمل
تطلب جهد كبير. وطاقات علمية.
واصرار وتواصل مستمر مع الباحثين
والمقومين. لإتمام الامور على أكمل وجه.



سيول المعلومات



■ نشوان عدنان الحلو

وسائل تبث اخبارها التي لا تتعدى اصابع اليد عبر الراديو خديداً او بعض المحطات الارضية التي تحتكر المعلومة وتجب ايصالها الى المتابع. اما اليوم وبعد التطور التقني الهائل ودخول الاعلام في مرحلة التكنولوجيا الرقمية لا يعود ثمة قدرة على حجب معلومة

في خيارات عديدة ما يتطلب قدرة ذهنية كبيرة لدى الشخص لفرزنة وتقييم وتنظيم ما يصله من معلومات وهذه مهمة صعبة بكل تأكيد ولم يعد أحد محصن امامها مهما بلغ تماسكه العقلي والثقافي والذهني. كانت هناك حتى عقود سابقة

نحن نعيش عصراً استثنائياً من جهة الكم الهائل من المعلومات التي يتلقاها البشر. فالمعلومة تضغط بثقلها على الاذن والعين وتخاصر العقل وكذلك تخلل البديهيات المتوارثة فضلاً عن وضع المرء وحيداً امام سيولها وطوفانها. اذ لم يعد الانسان مع ما يخرزونه من تقاليد وثقافة متوارثة بقادر على مواجهة اختلاط الاوراق وتناقض الخبر وقراءة اي حدث من زوايا لا حصر لها.

فقرأة المعلومة والحدث اصبحت تتعدد بتعدد الوسائل الاعلامية من وكالات انباء ومحطات تلفزيونية ومواقع إخبارية سواء كانت محلية او عربية او عالمية وبلغات عدة لذا أصبح هذا الكم الهائل من مصادر المعرفة يربك العقل المنغلق ويهدده ويضع العقل المنفتح



الحرفية التي تتمتع بها أي وسيلة اعلامية والحساسية الذهنية والاكاديمية في نشراي خبر. فالصورة وشاهد العيان والتحليل السريع متزامناً مع المسؤولية العالية للإعلاميين كلها اصابع خفية ساحرة لإظهار الحقائق.

والرقابة التي حكمت المشهد الاعلامي من قبل نظام حكم او جهة متسلطة لم تعد واردة في قاموس الدولة المتطورة حل بدلاً من ذلك مدونات المهنة واعراف السلوك الانساني والدوافع الذاتية للارتقاء بالبحث في مصافات مقنعة وذكية. وقاد كل ذلك الى سن قوانين نزيهة ومحايده يخضع لها الجميع وفيها تفصيلات وافية لأي خروقات فادحة ترتكب في بث الرسالة الاعلامية ما لذلك من حساسية اجتماعية تمس مصالح الاطراف كلها خاصة ما له علاقة بالسلم الاهلي واحترام الآخر مهما كان لونه ودينه وخلفيته الفكرية والقومية.

بالتالي سيحصل المراقب او المهتم على مبتغاه من الحقيقة وسيحصل على ما يلائم توجهه في قراءة تلك الحقيقة وهنا بالتحديد تنحسر بشكل كبير دائرة التضليل الاعلامي التي مورست سابقاً من قبل انظمة فاشلة وشمولية. فالمتلقي بات شاسع الخيارات والذي عزز ذلك دخول اجهزة الموبايل بقدراتها التصويرية الهائلة والتي حولت كل فرد الى اعلامي ومراسل لوسائل بث ضخمة مثل اليوتيوب والفضائيات المرموقة في العالم والمعروفة العناوين.

قد يسمح هكذا استخدام فردي للأجهزة بنقل حدث في بقعة ما غير واقعي من قبل المرسل لكن الوسيلة الاعلامية المهنية والمسؤولة عليها ان تكون واعية ومتيقظة لتمرير هكذا رسائل مزيفة مما يفرض عليها محاولة استحصال مصدر آخر وأخر للتأكد منها وهنا تحديداً تنكشف قوة

اذ يمكن التلاعب بها لكن لا يمكن حجبها وهناك وسائل بث وإرسال اخرى قد تقدم تلك المعلومة الى متابعيها سواء عبر اليوتيوب او مواقع التواصل الاجتماعي. وحتى لو تعذر ذلك فعبر مئات او آلاف الفضائيات العربية والاجنبية المتناقضة الاهداء والمصالح.



الخلية الحية

مدينة فاضلة بنظام عمل مثالي

طاقة يتم استهلاكه من قبل الخلية لتمام العمليات الحيوية او تصديرها الى خلايا اخرى . ايضا هناك طرق (ألياف أكتين وأنابيب دقيقة) التي تعمل كممرات تتحرك من خلالها الحبيبات الافرازية الى خارج الخلية . و شاحنات (كينيسين ودينين) والتي تكون حملتها عبارة عن حاويات (حويصلات) تحمل معها النواج العرضية لايض الخلية ليتم طرحها خارجا . كما ان هذه المدينة تمتلك مصانع (ريبوسومات تصنع البروتينات) حيث يعتبر الريبوسوم المصنع الذي يحول

فالخلية الحية تشبه المدينة في بنيتها التحتية.فهي تمتلك عمال متميزون بادائهم (البروتينات) التي تعد الحارس الامين في غشاء الخلية فهي تسمح بمرور بعض المواد وتمنع دخول مواد اخرى بناءا على حالة وظروف الخلية , كما تسمح بلفظ او طرد بعض المواد الناجمة من ايض الخلية فهي تحافظ على ديمومة الخلية بشكل كبير. محطة طاقة (الميتوكونديريا) التي تعمل على ايجاز الاكسدة الهوائية لبعض المواد لتكوين مركب ثلاثي فوسفات الادينوسين ATP كمصدر



ا.م.د. نيمر عبد الكرم خضير

قام كل من انتون فان ليفنهوك Anton Van Leeuwenhoek وكي اف وولف K.F.Wolff بوصف الخلايا بعد اجراء بعض التحسينات على المجهر الضوئي . بعدها جاء كل من ماثيوس جاكوب شلايدن Matthias Jakob Schleiden وثيرودور شوان Theodor Schwann ليثبتا نظرية الخلية والتي تنص على ان جميع النباتات والحيوانات تتالف من خلايا ومن منتجات الخلايا وان الخلية هي الوحدة الاساسية للحياة.

حدث الاتصالات والتنظيم في الخلية الحية بدقة عالية من خلال مسارات وإشارات معقدة تساعد في الحفاظ على سير العملية الحيوية بسلاسة.





المعلومات الوراثية المشفرة إلى تسلسل ببتيدي من أحماض أمينية ,وتقوم الريبوسومات المبعثرة في الهيولي بإنتاج البروتينات الخاصة بالخلية. أما الريبوسومات التي تكون مرتبطة بالشبكة الإندوبلازمية والغلاف النووي فتنتج البروتينات الخاصة بالغشاء الخلوي أو تلك التي قد لاتخص الخلية نفسها مثل الهرمونات . مكتبة الخلية (جينوم) التي تحوي المخطط الكامل لصفات الخلية (المدينة) وتعمل على إنتاج الحوامض النووية التي يتم نقلها الى الساييتوبلازم لترتبط بالريبوسومات (مصنع البروتينات). ايضا هناك مكتب بريد حيث يقوم جهاز كولجي بفرز وحزم وتعديل الجزيئات الكبيرة للإفراز أو للتسليم إلى العضيات الأخرى . وفي هذه المدينة (الخلية) جهاز شرطة (المحافظين او المراقبين). تحصل البروتينات المتشكلة على تذكرة (يوبيكويتين) ثم يتم شحنها للتحلل. تشارك الخلايا أيضاً في التصدير والاستيراد. اذ ان هناك اشياء داخل الخلية يمكن نقلها بطريقتين. الأول هو عن طريق الانتشار, حيث يتم إطلاق جزيئات صغيرة تتجول في أرجاء الخلية فقط. يستخدم هذا عادة للجزيئات الصغيرة مثل ATP وهو الوقود المستخدم لتشغيل المحركات الجزيئية. الطريقة الثانية هي من خلال النقل النشط الذي يعمل مثل شحن الحاويات.

الطرق . يسحبون حويصلات البضائع. يمكن أن تكون هذه الشحنات مجموعة متنوعة من الأشياء. وبذلك تكون الخلية مكتملة الخدمات وجميع عضياتها تعمل دون مل أو كلل وبكفاءة عالية , وفي حال وجد خلل في احد مفاصلها سيتم معالجته حالا او لفظه الى الخارج واستبداله بمن هو اكفى في اداء وظيفته... فليس هناك محسوبة في اداء المهام على حساب استمرارية الخلية والجميع يعمل بكل كفاءة ونكران للذات فهذه العضيات لا تطلب سوا اليسير فقط لتتمكن من اداء واجباتها وخافض على سير العمل داخل هذه المدينة الفاضلة.

أحدث شحن الحاويات ثورة في صناعة الشحن. فبدلاً من تكديس أكياس السكر على السفن . توضع الأكياس في حاويات معدنية يمكن تكديسها على أسطح السفن ثم نقلها لاحقاً من السفينة إلى شاحنات ذات عجلات. وبالمثل تقوم الخلايا بتعبئة البضائع في أكياس صغيرة تسمى الحويصلات. تحتوي هذه الحويصلات على بروتينات حركية مرتبطة بخارجها. هناك بروتينات حركية لها ساقان ويمكنها المشي تماماً مثل أي شخص . ووضعت قدم أمام الأخرى. يسيرون على طول الطرق التي تكون عبارة عن خيوط رفيعة من البوليمرات. أثناء سيرهم على طول هذه

القلب الواشي

ادغار الن بو

ترجمة: علاء حسين عودة

نعم.. أنا عصبي، عصبي جداً أكثر مما تتصور. كنت وسأبقى محافظاً على مزاجي الفظيع هذا. لكن لماذا تعتقد أنني مجنون أحياناً؟! فأنا في كامل قواي العقلية، والمرض لم يمس حواسي، على العكس من ذلك فقد جعلها أكثر حدةً. وأولها، حاسة السمع التي أصبحت مرهفة. فأنا يا عزيزي سمعت أشياء لم أسمعها من قبل. سمعت كل الأشياء التي في السماء، وتلك التي على الأرض. إذاً كيف تنهمني بالجنون؟ اسمعني جيداً لتعلم كيف حدث الأمر برمته وستعرف حينها هل أنا مجنون حقاً أو لا؟

من المستحيل إخبارك كيف راودتني الفكرة أول مرة. لم يكن هناك سبب محدد لما فعلته. لم أكره الرجل العجوز بالعكس فقد أحببته. لم أرد ماله. أعتقد أنها كانت عينه التي تشبه عين الجوارح... تلك الطيور التي ترصد فريستها حتى تموت، ثم تنقض عليها وتمزقها إرباً لتلتهمها. لقد اعتراني شعورٌ باردٌ وغريب عندما نظر إليّ الرجل العجوز بعينه الشبيهة بعين الجوارح. حتى أن دمي أصبح بارداً، وعندما قررت أن أقتله حتى أعْمض عينيه إلى الأبد!

هل لا زلت تعتقد أنني مجنون؟! المجنون لا يستطيع أن يخطط بدقة. كان عليك أن تراني طيلة الأسبوع الماضي. كنت ودوداً جداً ومحبباً جداً للرجل العجوز على قدر ما استطعت.

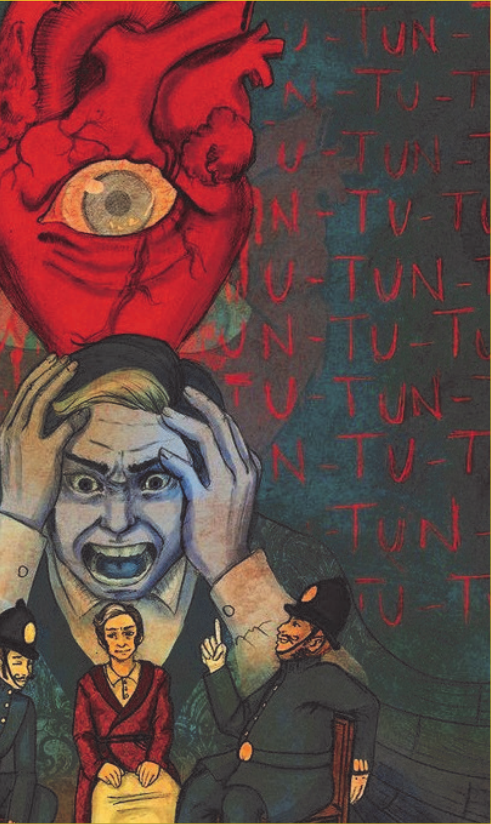
كل ليلة عند الساعة الثانية عشرة أفتح بابي، وعندما يفتح الباب على مصراعيه أمد يدي ثم رأسي. يدي تمسك مصباحاً مغطى بقطعة قماش؛ لكيلا يظهر الضوء. أقف متسماً ثم - بحذر تام - أرفع قطعة القماش ليعبّر منها شعاع رفيع من الضوء ليقع على تلك العين. فعلت ذلك لسبعة أيام... سبع ليالٍ طويلة... عند منتصف الليل. دائماً كانت العين مغمضة. لذلك كان من المستحيل أن أقوم بمهمتي؛ لأنني لم أشعر أنني أستهدف الرجل العجوز بقدر استهدافي لتلك العين الشريرة.

كنت في كل صباح أذهب إلى غرفته وبصوت دافئ أسأله كيف نام ليلته؟ لكنه لم يكن يعلم بالطبع أنني عند منتصف كل ليلة كنت أراقبه وهو نائم. في الليلة الثامنة كنت أكثر حذراً عند فتح الباب، إذ كانت عقارب الساعة تتحرك أسرع من يدي. لم أشعر بهكذا قوة من قبل... كنت واثقاً من النجاح هذه المرة.

كان الرجل العجوز مستلقياً هناك، ولم يكن يحلم أنني عند الباب. وفجأةً تحرك على فراشه. قد تعتقد أنني شعرت بالخوف! لكن لا! كان الظلام حالكاً.. وبروية أطلت برأسي إلى داخل الغرفة وأدخلت يدي مع المصباح المغطى بالقماش، وفجأةً جلس الرجل العجوز منتصباً على السرير وهو يصيح «من هناك؟»

تسمرت بمكاني بدون حراك ولساعة كاملة! لم أره يستلقي في فراشه مرةً أخرى. كان جالساً في مكانه يحاول الإنصات. ثم سمعت صوتاً. كانت صرخة خوف واهية. الآن أستطيع أن أرى أنه لا يزال يجلس على السرير منتصباً يملؤه الرعب. لقد علمت الآن أنه كان يعرف أنني عند الباب. لكنه لم يرني ولم يسمعني. كان يعلم أن الموت عند الباب.

وببطء شديد. وبالتدرج رفعت قطعة القماش حتى بان منها شعاع ضوء رفيع



جداً ليسقط على تلك العين...عين النسر. كانت مفتوحةً جداً وازداد غضبي عندما شاهدتها خدق فيّ. لم أستطع أن أرى وجه العجوز. كل ما رأيته تلك العين الزرقاء القاسية، التي جعلت دمي يصبح بارداً كالثلج.

ألم أخبرك سابقاً أن سمعي أصبح قوياً جداً؟ أستطيع الآن أن أسمع صوتاً خافتاً يتسارع ببطء، يشبه صوت ساعة جدارية. كان صوت دقات قلب الرجل العجوز. حاولت أن أبقى منتصباً بهدوء لكن حدة الصوة بدأت تزداد. من المؤكد أن خوف الرجل العجوز أصبح عظيماً الآن. وكلما ارتفع صوت دقات قلبه ازداد غضبي وزاد ألمي. كان أكثر من غضب. في الصمت المظلم لغرفة النوم والليله الهادئة خول غضبي الى خوف! خوف من أن شخصاً ما سيسمع دقات قلب العجوز المتسارعة. لقد حانت الساعة. اندفعت داخل الغرفة وأنا أصرخ...مت...مت. عندها أطلق العجوز صرخةً مدوية وأنا أنقضّ عليه. وأضع غطاء الفراش بقوة على رأسه...لا يزال قلبه يخفق...لكنني كنت أبتسم: لأنني شعرت بقرب نهايته. واستمر قلبه بالخفقان لعدة دقائق. لكنه توقف أخيراً. لقد مات العجوز. لم يكن هناك صوت. كان ميتاً كالحجارة ولن تزعجني عيناه بعد الآن!

فهل أنا مجنون كما تقول؟! كان عليك أن ترى أين وضعت الجسد حتى لا يجده أحد. أولاً قطعت الرأس. ثم الذراعين. ثم الساقين. كنت حريصاً جداً على ألا أريق ولو قطرة دم واحدة على الأرضية. لقد رفعت ثلاث لوحات من الأرضية. ووضعت الجسد المقطع هناك. ثم أعدت القطع إلى مكانها بحذر شديد. إلى درجة عدم ملاحظة أي عين بشرية أن القطع قد رفعت من مكانها.

حالما أنهيت هذا العمل. سمعت شخصاً عند الباب. كان الوقت الرابعة صباحاً. لكن الجو ما يزال مظلماً. لم أشعر بالخوف وأنا ذاهب لفتح الباب. كان هناك ثلاثة رجال...ثلاثة من ضباط الشرطة. فقد سمع أحد الجيران صرخة الرجل العجوز واتصل بالشرطة. كان عليهم أن يوجهوا إليّ بعض الأسئلة ويفتشوا المنزل.

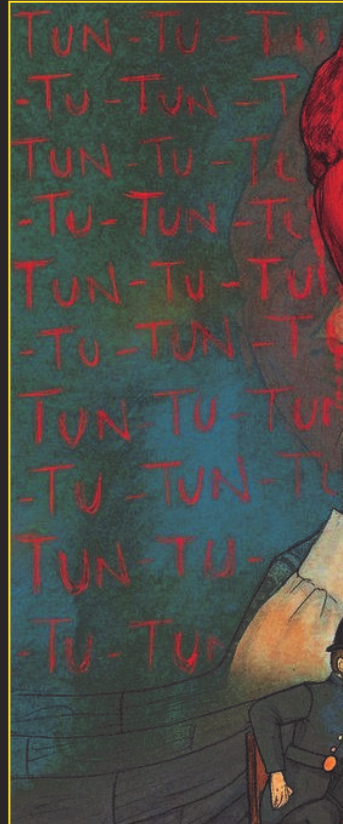
لقد أذنت لهم بالدخول. وأخبرتهم أن الصرخة كانت صرختي بسبب حلم مزعج. أما الرجل العجوز فهو غير موجود...لقد ذهب لزيارة أحد أصدقائه في الريف. أخذتهم في جولة داخل المنزل. وطلبت منهم أن يفتشوا في جميع الأجزاء وبدقة متناهية. وفي النهاية أخذتهم إلى غرفة نوم الرجل العجوز. وكما لو أنني كنت ألعب معهم لعبة ما. طلبت منهم أن يجلسوا وأن تبادل أطراف الحديث.

إن هدوئي ورباطة جأشي جعلاهم يصدقون قصتي. لذلك جلسوا معي وحدثوا بطريقة ودية. وعلى الرغم من أنني أجبت على أسئلتهم بالرواية نفسها إلا أنني كنت أتمنى من كل قلبي أن يغادروا. كنت أعاني من الصداع. وهناك صوت غريب في أذني. كنت أحدث أكثر وأسرع منهم. ومع هذا استمروا بالجلوس والحديث. كان الصوت أوضح الآن!!!

فجأة لاحظت أن الصوت لم يكن في أذني. لقد كان في داخل رأسي بالتحديد. لا بد أنني أصبحت شاحباً الآن. لا أزال أتكلم أعلى وأسرع. والصوت أصبح أعلى أيضاً. الآن أسمع صوتاً خافتاً يتسارع ببطء. يشبه صوت ساعة جدارية. أنا أعرف هذا الصوت جيداً. يصبح أعلى وأعلى. لماذا لم يغادر الرجال؟ الصوت يصبح أعلى... انتصبت واقفاً وجلت في أرجاء الغرفة. وسحبت مقعدي على الأرضية لأثير ضجةً تعلو على الصوت الرهيب. صرّت أحدث بصوت أعلى وما يزال الرجال في أماكنهم يتحدثون وبتسّمون! هل من الممكن أنهم لا يسمعون هذا الصوت؟!

لا! كانوا يسمعون! كنت واثقاً من ذلك. كانوا يعلمون... الآن هم من يلعبون معي. كنت أعاني كثيراً أكثر مما أحتمل...أعاني من ابتساماتهم الخبيثة وأصواتهم المزعجة. أعلى...أعلى...أعلى!

لم أعد أحتمل. وفجأة أشرت إلى الأرض وصرخت. نعم...نعم! لقد قتلته. ارفعوا البلاطات. وستشاهدون كل شيء. لقد قتلته!
لكن لماذا لا يزال قلبه ينبض؟! لماذا لم يتوقف؟!



الدخان: بوملتي

مقداد مسعود

(*)	هو لا يتكلم
أحبهما : خطوتي وخطأي	: هو يسأل
(*)	(*)
خصومي	ولست نادما.
: أخصمهم بالحجة.	عجلتُ إليكما
(*)	(*)
لا تأثم	يا أميري
في خصومتك	حين تواريت
(*)	تواري الجمالُ كلهُ
أدورُ مع الحق بالحق	(*)
(*)	أجملُ
حين غادرته	ما فينا طفولتنا
انصرفتُ	: كل يوم
إلى ورائي	تلامسُ الأشياء
ووجهي في رحابه	بعينين جديدتين
(*)	(*)
قلبك : معدن أسراري	برأسٍ هابطٍ للخلف
(*)	يرفع قدميه
لا أفيق إلا بلبائك	على وسادةٍ محشوةٍ بأخر الأخطاء
لأزداد سكرا	(*)
(*)	خيطةٌ حيران
أي سماءٍ	: حباتُ المسبحةِ
تسعُ	حباتُ رمانُ
شهداء العراق	(*)
(*)	الأنفاقُ : توأمُ الجسور
صمتك : يفزز حلمي.	
(*)	

لهم إقعاء كلابٍ متأهبةٌ	عن ذاته : سوى اسمهُ
(*)	(*)
بالأموال : يمارسون الطغيان	يا غيمهُ
(*)	ألقي السلامَ
هو أيضا : مفتقرٌ إليكَ	على شجر
(*)	أصابه النسيان
(*)	(*)
يداكَ : لا تقبضهما عن حق	: المباخرُ
(*)	لا ترم
خذ منها لها	نهرًا
(*)	(*)
في الطريق ضاعت الطريقة	هذا حلمٌ ليس لي .
(*)	(*)
خيالٌ في مخيبتني : بوصلتي	لولا الخيال : هلكت الحقيقة
(*)	(*)
لم تعد...	طرزتُ نومكَ بعطر يقظتي
لم تعد...	(*)
زينتهن لبعولتهن	العطرُ : نورٌ
(*)	العطرُ من الأجراس
صيادو الأسماك وباعتهُ	في كل عطر مغناطيس مذاب
عيونهم ترى السمك : نقوداً	(*)
في الزورق والطست وأحواض السوق	ينابيع الجبال : جسارة السهول
الأسماك غائبةٌ عن ذاتها	(*)
(*)	كما يحدث في السينما
إذا رأيتَ دخاناً	نضحكُ
أتبعهُ	ونموتُ من الضحك
(*)	(*)
أخافُ منها	لا وحشةٌ
: شفافية الوجاهات الزجاجية	قدمي : مصباحي .
(*)	(*)
لا يعرفُ	

الصوت الناصع (عن البريكان وشعره)

كنت طالباً في معهد اللغات ببغداد أنعلّم اللغة الفرنسية. غير أنني غادرت المعهد بعد أحداث سنة ١٩٦٣ الدامية. لأكمل دراستي في جامعة دمشق. في قسم الفلسفة والدراسات الاجتماعية. التقينا أنا والبريكان ثانية في البصرة سنة ١٩٦٨. مدرسين في معهد المعلمين. هو يدرس اللغة العربية وأنا علم النفس. كان لا يخفي سروره من حيايد مادّة اللغة العربية. فقد جنبته الكثير من المشكلات التي اعترضتني أثناء تدريسي علم النفس ولا سيّما علم النفس التحليلي. مفضلاً في كثير من الأحيان أن أرافقه إلى مطاعم المدينة ومقاهيها. لنمضي فترة ما بعد الظهر في أحاديث مختلفة. متناقلاً من العودة إلى منزله في قضاء الزبير الذي يبعد أميالاً عن البصرة. وكأنه في نزواتنا هذه. يستعيد عزلته السعيدة في بغداد. حيث يمضي جلّ وقته منفرداً أو بصحبة صداقات قليلة جداً.

لم الحظ أيّ توتر أو شعور بالملل رافق عزلته هذه وإذا كان تسكّعه في بغداد وليد رتابة ما في حياة اعتيادية لمثقف عراقيّ. فإنّ تسكّعه في البصرة هو أقرب إلى النزهة منها إلى الشعور الحاد برتابة الحياة. وأودّ أن أقول هنا لهؤلاء الذي يبحثون في تفاصيل حياته عن معنى لإضاعة شعره إنهم لن يعثروا على ما يسعفهم في فهم هذا الشعر أو اكتشاف ما ورائه من قيم شعريّة كبيرة. لأنّ البريكان ليس من هؤلاء الشعراء الذين نجد لديهم ذلك الفاصل الكبير بين حياتهم وشعرهم.

لعلّ الحدث الكبير في حياته هو مقتله الذي سيهب مجرى حياة البريكان توتراً لن ينتهي صداه أمداً طويلاً. مضيفاً إلى شعره وحياته غموضاً وتطابقاً آخر بعد أن تطابقاً من قبل.

كان البريكان. في شعره وفي شخصه. واحداً من شعراء معدودين يؤثرون الصمت على الضجيج. والوحدة على الاحتشاد. والصداقة المتفرّدة على المجموع. وهو إذا كان استثناء في المشهد العام. فإنه ليس استثناء في المشهد الخاص الذي ألفته مدينته البصرة. فإلى جانب البريكان كان هناك محمد خضير ومحمود عبد الوهاب المسكونان بهاجس الكتابة وانشغالها بواقع استطاع هؤلاء الثلاثة اختراقه إلى طبقاته الأعمق ليكتشفوا ما هو كامن فيه من جذر اسطوريّ أو من جوهر عصيّ على الاكتشاف. جوهر يربطهم بماض عريق ومستقبل أبعد.



عبد الكرم كاصد

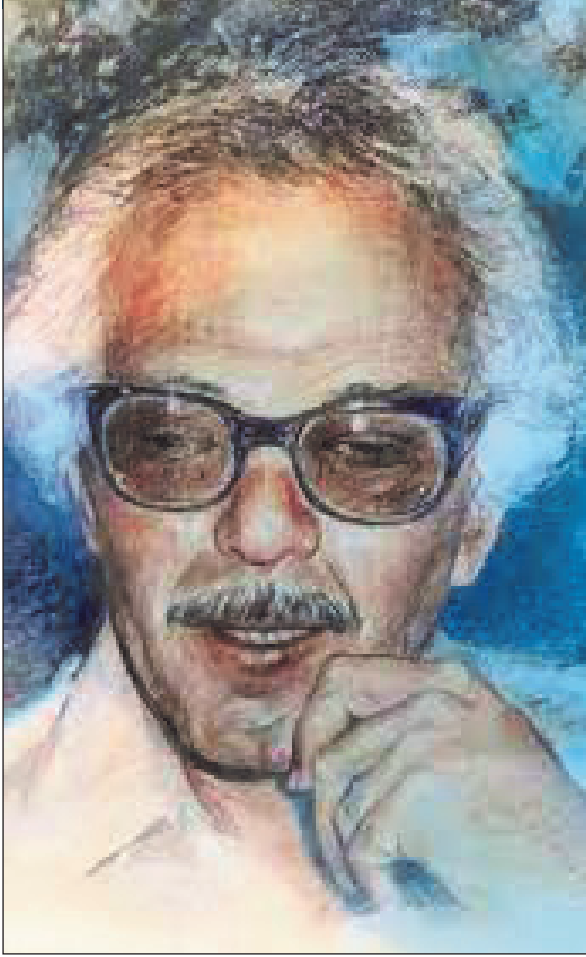
إشارة :

رحل الشاعر الكبير الرائد المُجدّد "محمود البريكان" بطريقة مأساوية . وطويت صفحته . فلم نشهد خلال السنوات الأخيرة بحثاً تحليلياً حازماً ومخلصاً ومستمرّاً في تراثه الشعري الباهر المميز الذي شكّل علامة فارقة في مسار الشعر العراقي والعربي. تدعو أسرة موقع الناقد العراقي الأجيّة النقاد والشعراء والقراء إلى إثرائه بالدراسات والمقالات والصور والوثائق. وسيكون الملف مفتوحاً من الناحية الزمنية على عادة الموقع.

أكان يدرك الشاعر الذي نأى بنفسه عن السقوط الجماعي. أنه سيصبح يوماً ضحية هذا السقوط؟ وسواء أكان السقوط سياسياً أم غير سياسي. تمثله سلطة حتّرف القتل. أم لصوص عاديون. فإن مقتله دليل على افتقاد أمن. وموت غير مبرّر سيظل باعثاً على الرجفة أبداً. وعلى التفكير طويلاً. كتب البريكان مرّة في قصيدته «السقوط الجماعي»:

وإذ يرجّف الإنسان في لحظة تفكير
يكون الأمر قد تمّ
وهل للموت تبرير؟

هازناً بالقوانين «المتينة بأطراف المسامير» و«الجماجم الصمّ» و«التواريخ المعاد صنعها بأحدث الآلات» و«الأخبار والتقارير». وكأنه ينبيء بالمصير: مصيره ومصير آخرين. ترجع علاقتي بالبريكان إلى بداية الستينات. عندما



الشاعر محمود البريكان

في زمن واحد هو زمن الكتابة الذي ينأى بصاحبه عن زمن الآخرين.

كان البريكان ومحمد خضير ومحمود عبد الوهاب نماذج البصرة البارزة. وخفاءها الملمغز. وعبقريتها التي لا تستنفد. وإدراكها الحصيف. ليس بمقدور أية سلطة عابرة أن تجرّدهم منها. أو تجرّدها منهم. وقد عادت طاقة خلاقة حملهم بعيداً إلى مستقبل يتجاوز ما هو آني إلى ما هو جوهري. دون أن تهمل هذا الآني وتفصيلاته. ففي هذه التفصيلات يتجلى الجوهر. ولعل عنايتهم الفائقة بهذا الجوهر المتجسّد في التفصيلات هو ما جعل فنهم ثورة بحدّ ذاتها.. ثورة ليست في الشكل. كما يظن البعض. بل في صميم التعبير الإنساني عن الوجود. لأن التأكيد على الفن في ظرف ما. هو تأكيد على الإنسان وحماية أعزّ ما لديه: حرّيته. بعيداً عما يراد له من تحقيق منفعة عابرة أو غرض عابر.

يقول البريكان في قصيدة له عن الحرية:

دعوتوني لاكتشاف قارة أخرى

وأنكرتم عليّ رؤية الخريطة

أودّ أن أبحر في سفينتي البسيطة

فإن تلاقينا تحسن الذكرى.

جنتم بوجه آخر جديد

حسب المقاييس المثالية

شكراً لكم لا أشتهي عيناً زجاجية

فما من المطاط

لا أبتغي إزالة الفرق. ولا أريد

سعادة التماثل الكامل

شكراً لكم. دعوه يبقى ذلك الفاصل

أليس عبداً في الصميم سيّد العبيد

إن المسافة التي يشير إليها البريكان في هذه القصيدة ليست هي المسافة الفاصلة بين العبد وسيّده. ولا مسافة الإنسان المتفوق. بل هي تلك المسافة المنبعثة عن رغبته العميقة في النأي عن سعادة التماثل الكامل التي كان ثمنها فادحاً للكثيرين: العيون الزجاجية، والأفواه المطاط. والأضواء البرّاقة المعشّية للأبصار.

كان يعبر لي عن الصعوبة التي يلاقيها في قراءة شعراء كثيرين ملأوا الساحة الشعرية بضجيجهم. وعن سوء استخدام لفظة «شاعر كبير». لأن لفظة «شاعر» وحدها كافية لتقييم أي شاعر حقيقي. وهي لا يمكن إطلاقها إلا على نفر قليل من الشعراء.

إن تفرد البريكان وانفراده لم يشغله عن العالم المحيط به. بل جعله أكثر إدراكاً لهذا العالم. وانشغاله به وبموجوداته المهذّدة بالعنف:

ليس الحب مستحيل

ولا الجمال خدعة

ولا ندى السحر

خرافة..

لكن يفيض مرقص البشر

بالعنف والعويل

وقد ساعده في ذلك قدرته على المزج بين الإحساس والفكرة. إذ من الصعب. في شعر البريكان. أن تفصل الإحساس عن الفكرة أو الفكرة عن الإحساس. ف وراء كل إحساس مهما صغر ثمة فكرة. و وراء كل فكرة مهما عظمت ثمة إحساس متجسّد:

على المشهد/ أسمر نظرتي. لكن لي حلمي/ ولائي هو للأجمل والأبعد/ وعبر الصخب اليومي أمني صوتي الناصع/ وألقي وهج الفكر على الواقع

وهنا لا بدّ من الإشارة إلى ما ينفرد به البريكان من عمق فكرة. وجلاء أسلوب ما جعل شعره ذا طبقات عديدة. كالأثار الكلاسيكية. بالنسبة إلى قرائها المختلفين. لقد ساعدت الفكرة في شعره على تحديد الشكل. مثلما ساعد جلاء الأسلوب في مدّ الفكرة بالظلال والإيحاء. وهذا على النقيض مما يكتب في هذه الأيام من شعر يتّصف أغلبه بتسطح الفكرة وتعقّد الأسلوب. لذلك يبدو البريكان غريباً لكثير من شعراء الأجيال الأخرى المعنية بالكلمات التي تعني كل شيء ولا تعني شيئاً.



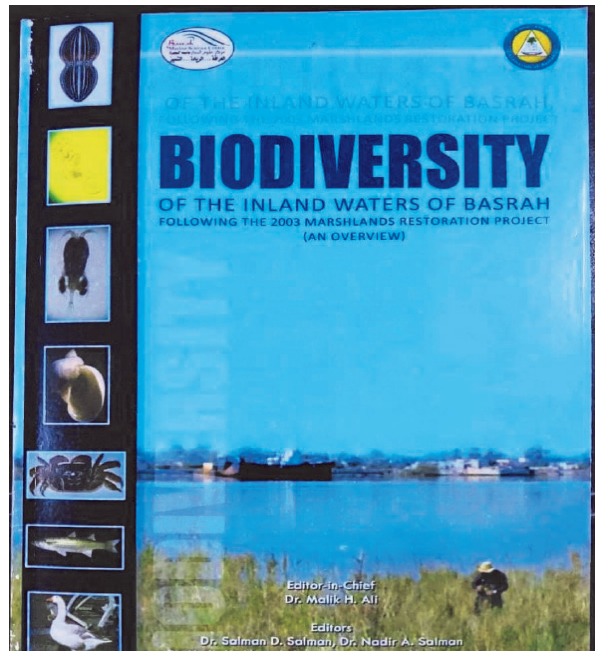
اصدارات جامعية

صدر كتاب في جامعة البصرة عن التقانات الحيوية وتطبيقاتها

صدر للتدريسي في كلية الصيدلة في جامعة البصرة الدكتور لبيد عبدالله نجم السعد كتاباً بعنوان (التقانات الحيوية وتطبيقاتها). وتناول الكتاب الذي تضمن (٢٦٨) صفحة موزعة على (١٠) فصول سلطت الضوء على المبادئ الأساسية في هذا العلم الحيوي ليكون تقدماً علمياً يشرح مفهوم الخلية وتركيبها ووظائفها. متطرقاً إلى الاختلافات بين الخلية النباتية والحيوانية ومستعرضاً بالتفصيل الخلية الفطرية والبكتيرية كما تطرق الكتاب للبروتينات وتركيبها وتسميتها ووظائفها وطرائق تشخيصها وأهميتها للخلية والحياة وكذلك تعريف الأحماض النووية وتركيبها الكيميائي والديناميكية الحرارية للأحماض النووية. يعتبر الكتاب بفصوله العشرة مادة علمية وعملية لطلبة الدراسات الأولية والعليا في كليات الزراعة والعلوم والتربية للعلوم الصرفة. فضلا عن المعاهد العلمية. ليخدم الجانب النظري والعملية في مجال التقنيات الحيوية وتطبيقاتها.

صدر كتاب في جامعة البصرة عن التنوع الاحيائي في الاراضي الرطبة للبصرة

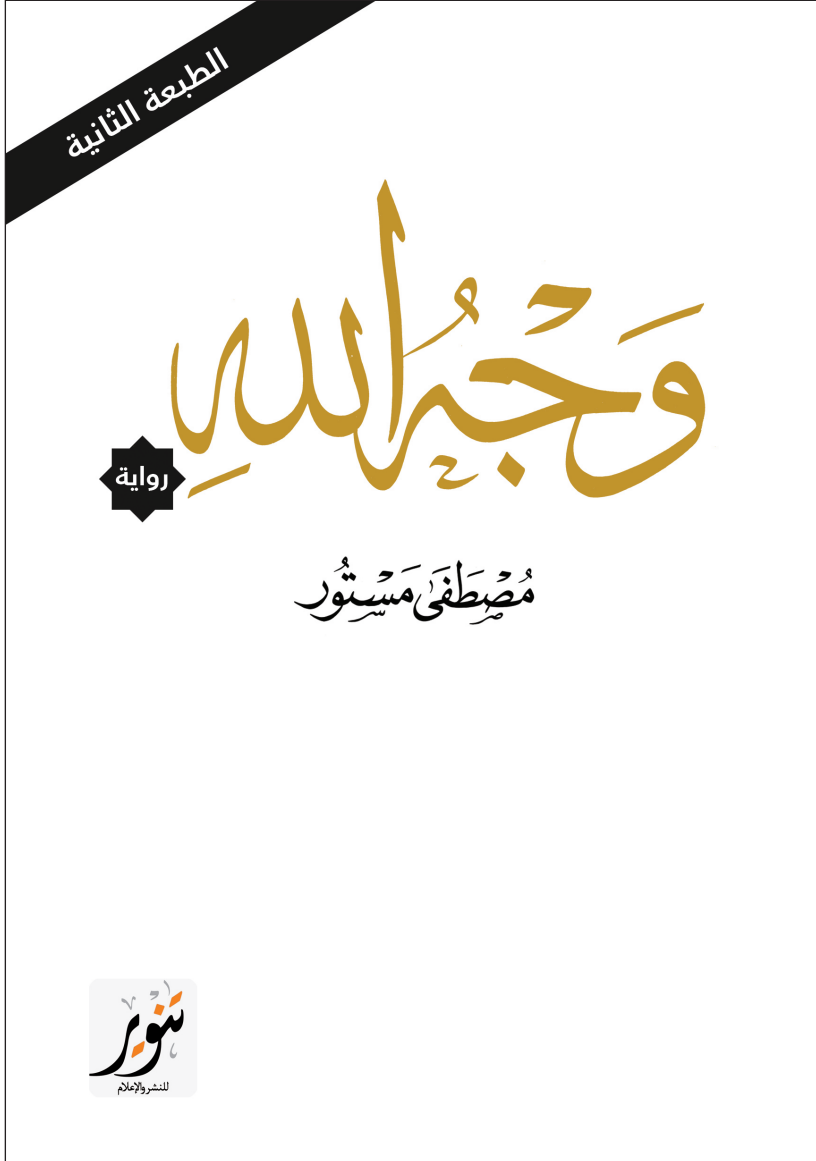
صدر عن مركز علوم البحار بجامعة البصرة كتاباً عن التنوع الاحيائي في الاراضي الرطبة للبصرة تحت اشراف وطباعة مديرية دار الكتب للطباعة والنشر وتضمن الكتاب دراسة علمية ميدانية كمتابعة لمشروع إعادة الاهوار بعد ٢٠٠٣ (نظرة عامة) والذي ساهم باعداده الدكتور مالك حسن علي والدكتور سلمان داوود سلمان والدكتور نادر عبد سلمان والدكتور هدى كاظم أحمد والتدريسية هناء حسين محمد. وشمل الكتاب احد عشر فصلا تناولت التغيرات التي طرأت على اعداد وكثافة الأنواع المختلفة من الاحياء التي تستوطن بيئة الاراضي الرطبة لنهر شط العرب والاهوار والمسطحات المائية الأخرى في البصرة. واختفاء بعض الأنواع وظهور انواع اخرى غازية او دخيلة والتغيرات البيئية التي حدثت ما بعد عام ٢٠٠٣ نتيجة إقرار مشروع إعادة تأهيل وملئ اهوار جنوب العراق التي تضررت من عمليات التجفيف خلال الثمانينات من القرن الماضي ومعلومات قيمة عن البيئة البحرية والاحياء المائية كالفطريات والدايتومات والنباتات والهائمات الحيوانية والدولابيات والقشريات والرخويات والاسماك والطيور والسلاحف واللبائن.



رواية (وجه الله) صراع الايمان والشك

شواطي

شواطي



وجه الله هي رواية للروائي والمترجم الإيراني مصطفى مستور ولد في مدينة الأهواز. نشرت روايته الأولى: «وجه الله» بالفارسية عام ٢٠٠١م؛ فحققت نجاحًا كبيرًا واختيرت أفضل رواية في إيران، ونالت جائزة القلم الذهبي، وطبعت خمسين طبعة خلال عشر سنوات. ثم نُشر مجموعتين قصصيتين ناجحتين قبل أن ينشر روايته الثانية عام ٢٠٠٥م، التي لاقت إقبالًا واسعًا. وقد صدرت عن تنوير للنشر والإعلام بعنوان: «عراق خنزير في يد مجذوم». وفي عام ٢٠٠٦م نفذت مجموعته القصصية الجديدة فور طباعتها. بسبب الإقبال المنقطع النظير. وحين نُشرت روايته الثالثة عام ٢٠٠٩م؛ كانت أكثر الكتب مبيعًا في معرض طهران الدولي للكتاب. ثم طبعت مجموعته القصصية الأخيرة، عام ٢٠١٠م؛ ست طبعات خلال ستة أشهر. يُسَطر مستور اسمه واحداً من أهم عشرة روائيين وأكثرهم شعبية خلال ثمانين عامًا الذي هو عُمر الأدب الروائي الإيراني الحديث.

وقد شكّلت تلك الأطروحة أهمية خاصة ليونس؛ ليس فقط لأنها ستوفر له مستوى مهني مرموق بل لأن زواجه من خطيبته «ساية» يتوقف على حصوله على الدكتوراه.

حول الأسباب الاجتماعية لانتحار الفيزيائي المرموق «بارسا». فقد ظن يونس أن بإمكانه تحليل أسباب انتحار بارسا من خلال أدوات التحليل الاجتماعي. لكنه في النهاية فشل في ذلك.

في هذه الرواية يقوم المؤلف بطرح أهم الأسئلة الوجودية التي تعرض لصاحب الشكوك في رحلة بحثه عن الإله. فتبدأ الأحداث مع بطل الرواية «يونس» الذي يقدم أطروحته للدكتور

عازف الكورونا الصغير

باسم القطراني

(تشان لي) .. قال يانغ وقد توجه صوب معلمه ..
ارتبك المعلم وهو يحاول ان يوارى دمعة . وقال
بصوت عال :

- اسمعوا جميعا . يؤسفني ان اخبركم بأن
زميلكم (تشان لي) لن يكون معنا بعد الآن . لقد
رحل الى السماء . محتجا على ما فعله هذا الفيروس
.. قال هذا ونزلت دموع ساخنة من عينيه . فيما راح
الأطفال يتطلعون بوجوه بعضهم ولم ينطقوا
شيئا .. قال المعلم :

- سيكون عنوان مقطوعتنا التي سنقدمها في
حفل عودة المدرسة هو (كورونا) . سوف نهدئها الى
روح صديقنا (تشان) .. تقول كلماتها :

كورونا

نحن نكرهك

فقدنا الأحبة

ولم ن فقد الأمل

الحياة تستمر

وستشرق الشمس من جديد

راح معلم الموسيقى يعزف اللحن ويعيده مرات
وكان ذهن يانغ شاردة في اغلب الأحيان . لم يكن
منسجما مع الفرقة . أخذ يستعيد ذكرياته مع
صديقه المقرب (تشان) الذي رحل . لقد تعاهدا معا
على ان يبقي صديقين طول العمر ..

في يوم حفل عودة المدرسة من جديد . اكتظت
القاعة بالحضور . وقبل ان تبدأ الفرقة الصغيرة
بعزف مقطوعة (كورونا) انتبه معلم الموسيقى
الى ان كرسي يانغ الصغير كان فارغا . الوقت ضيق
للانتظار . الفرقة بدأت العزف . ومن بعيد كان
الجمهور يرى كرسيين فارغين ضمن جوفقة تعزف لحن
كورونا بروعة وجمال ..

كان صباحا هادئا من صباحات مدينة ووهاي
الصينية . الشمس ارسلت اشعتها على البيوت
والحقول بسخاء لأول مرة منذ شهور . استيقظ
الطفل (يانغ لي) ذو الثمانية اعوام باكرا هذا الصباح
. تناول فطوره على عجل . ثم ارتدى بدلته السموكن
الجميلة وربطة عنقه وودع أمه التي ارتسمت على
محيائها امارات حزن شفيف جاهدت في ان تخفيها
عنه . في انتظار باص المدرسة كان (يانغ) لا يفكر
بشيء سوى شكل آلة الكمان الصغيرة التي يحسن
العزف عليها فهو احد اعضاء الفرقة الموسيقية في
المدرسة . الآلة التي فارقها منذ شهور بسبب احداث
المدينة التي فرضت حصارا قسريا على الجميع . قبل
يومين تلقى يانغ رسالة عبر حسابه في الفيس
بوك من معلم الموسيقى في المدرسة يخبره فيها
بأن الفرقة ستستعد لحفل عودة الدراسة بعد زوال
خطر الفايروس اللعين . بمقطوعة موسيقية عنوانها
(كورونا) . ستعزف عليها الفرقة منذ اليوم .

أفاق الصبي من تأملاته على صوت منبه الباص
صعد بحيوية ونشاط . القى التحية على السائق
وبعض اصدقائه . وجلس مشدودا لرؤية (ووهاي)
تتعافى من جديد بعد ايام عصبية . دقائق قليلة
وصل الباص . فترجل يانغ ودخل مع رفاقه الى المدرسة
التي بدت موحشة بعد كل هذا الفراق . وحين رأى
معلم الموسيقى شعر بمسحة تفاؤل افصحت عنها
عيون المعلم .

- هيا جميعا الى غرفة الموسيقى .. صاح المعلم ..
دخل الاطفال وتوجهوا الى آلاتهم الموسيقية
وراحوا يمسخون عنها بعض الغبار . شعور بالسعادة
بعد فترة قائمة . راح يانغ يتحسس آتته بحنو بالغ .
يمر يده على اوتارها الناعمة فأحس بشجن افتقده
منذ زمن ..

بعد ان تكامل اعضاء الفرقة . بقي كرسي فارغ
لم يحضر صاحبه ..

- هل لي ان اعرف لماذا لم يحضر معنا صديقي

دخان يستغيث

هناء الربيعي

أُتعبه الدخانُ المتراكمُ في رئتيه
كلّما أمسك سيكارتَه، وكثيراً ما
كان يفعل، نصحه الطبيبُ أن يداري
صحّتهُ فليس للعمر بقيّة، وكيفَ
يداري ذكرياته التي شقّت عصا
الطاعة حتّى أنهكته بضربها في
مخيّلتَه، تلك الأحداث التي لا يمكن
أن ينساها... ضحكات صغيره...
سعيهما للعب بالكرة كلّما همّ
بالنوم ليستيقظ على صرخاتهما
وهما يتنافسان أيّهما يرميها...
زعيقه بأن يخفضا صوتيهما كي
يستطيع النوم بعد يومٍ مثقل
بالتعب... كلّ شيء باقٍ على حاله
...الإهما...استيقاظه المفاجيء كلّما
استذكر هذه الصرخات لم يفارقه
إلى الآن، والكرة التي سارت في طريق
وهما في طريقٍ آخر ... أيضاً... لا زالت
موجودة... تلك الأحداث التي لا يمكن
أن ينساها مهما طال الزمن.

أنا والمطر

حميدة العسكري

يُتَكَتَكُ فَوْقَ شَبَاكِي وَقَلْبِي
يُوَاعِدُ جَدْبُ عَمْرِي كُلَّ خَصْبِ

يَعْلَقُنِي عَرِيشَتَهُ ، وَظَمَائِي
أَنَا مِنْ دُونِهِ ، مِنْ غَيْرِ سَكْبِ

يَطَارُحُ مَقْلَتِي قَبْلًا عَرَايَا
وَ يَنْبِتُ عِنْدَ أَحْسَاسِي كَهْدْبِ

يَمَشُّطُ رَمَشَ أُغْنِيَتِي فَتَائِي
بِلَحْنِ سَاحِرِ غَضِّ ، وَ عَذْبِ

فَتَتْرِكُ كُلَّ مَفْتُونٍ عَلِيلاً
بِحَرْقِهِ لَهْفِهِ مِنْ غَيْرِ ذَنْبِ

يِرَاقِصُ دَهْشَتِي فَتَطِيحُ سَكْرِي
مِنَ التَّنْهِيدِ دَنْدَنَتِي بِصَخْبِ

وَ فُوضَاهُ الحَبِيبَةُ لَيْسَ تَرْضَى
بِغَيْرِ تَبَعَثْرِي فِي عَقْرِ قَلْبِي

كَأَنِّي خِضْتُ حُرْبًا وَالْمَنَايَا
تُلَاعِبُنِي فَتَبْهَجُنِي وَرَبِّي

هِيَ الرِّيشَاتُ يَانْتَرَفُ اخْتِيَالِ
عَلَى اعْتَابِ رُوحِي ، حَيْثُ تَسْبِي

أَرَاهُنُنِي وَقَوْعَا فِي بَلَايَا
مِنَ العَشْقِ المَجْنُونِ كُلِّ صَبِّ

هِيَ الامْطَارُ تُورِثُنِي حَنِينَا
تَدُلُّنِي كَطَفَلَتِهَا فَحَسْبِي

إن فكرة الله هي أعظم فكرة إنسانية وفكرة الإنسان هي أعظم فكرة إلهية

مقتطفات من كتاب الحلم والواقع (سيرة ذاتية)

نيقولاي بيرديايف



هو مبتدل... ذلك المبتدل الذي يؤلف نسيج الحياة ذاته. وكذلك عدم قدرتي على رؤية النور خلال الظلام المتكاثف الذي يحيط بما هو مبتدل. ولا بد من أنني أنتمي إلى طراز من الناس كان عدم الرضا بالواقع. والحين إلى ما هو أبدي هما الشاغل الأسمى الحاسم في حياتهم. فلقد رددت طيلة حياتي كلمات زرادشت الخالدة: «أيتها الأبدية... إنني أعشقتك». ومن المحال أن يعيش المرء شيئاً غير الأبدية. وكل حب هو حب لما هو أبدي... ولو لم تكن الأبدية موجودة لما وجد شيء: واللحظة من لحظات الزمان تملك من القيمة بمقدار ما يربطها بالأبدية. ومقدار ما تسمح بمخرج من الزمان المغلق - أي باعتبارها ذرة من الأبدية لا من الزمان. على حد تعبير كيركيغارد. المادة تتعلق بالزماني. أما الروح فتسعى وراء الأبدية.

بوصفي إنساناً يريد أو يستطيع أن يغزو هذا العالم. ويخضعه لنفسه. بل باعتباري شخصاً يريد أن يجر نفسه من هذا العالم. ويرفض تسلط هذا العالم على حياة الناس.

والخيال بالنسبة لي أيضاً ميزة من مزايا الإنسان. وهو بمعنى من قبول الواقع أيًا كان أو الرضا به. انسحبت داخل نفسي رافضاً أن أكون أسيراً لأية لحظة من لحظات الحياة. وأنه ليبدو لي أن كل لحظة ناقصة مشوّهة لا سبيل إلى الرضا عنها.

وثورتي هي على أي شيء يحمل طابع التكالب والتنافس والطموح إلى المركز الاجتماعي والصراع من أجل القوة. فتراني أحاول عدم الإصغاء إلى هذه الأمور إذا عرّضت علي. وأشعر بالارتياح عندما ينتهي أمرها. وذلك حتى أستطيع العودة إلى الأشياء التي تهمني حقيقةً. والآن أصبح بما لا يقبل الشك أن الحب الجنسي والصراع في سبيل القوة هما اللذان يؤلفان ما يُعرف بالحياة. ولقد كان يبدو لي دائماً في الواقع أنه لا مكان لي في «الحياة». إذ كان يتردد صداها في نفسي. وكأنني منها على مسافة بعيدة. دون أن تمسني إلا نادراً... ولكنني في نهاية الأمر ظلت خارج الحياة. وعلى مستوى مختلف كل الاختلاف. كنت متشعباً بدافع أخروي لا يقهر. ولا يمكن إرضاءه بأي عالم موجود.

ومن المحتمل أن أعظم آثامي هو عدم قدرتي. ورفض الاحتمال وطأة ما

وإذا كان الحق - وأعتقد أنه كذلك بعمق - أن روح الإنسان الحقيقية. وروحه الخالقة. وعمله المبدع. يتفوقان على ميوله الطبيعية والوراثية. فإن أخلاقه وصفاته النفسية الجسدية تتأثر بها تأثراً بالغاً.

كان يبدو لي دائماً أن النقود الضرورية للعيش مرسلّة «من أعلى» وذلك حتى أستطيع أن أكرس نفسي جملة وتفصيلاً لعمل الخلاق.

غير أن افتراقي عن الطلبة. وعن جو الفرقة كله. كان يضرب بجذوره إلى أعماق من ذلك. إذ استيقظ في نفسي منذ الأعوام المبكرة من حياتي اهتمام بالمشكلات الفلسفية. وأحسست. ولما أزل صبيًا. برسالتني الفلسفية.

وكان شقيقي وسيطاً بارعاً. وكان يتلاعب أحياناً بهذه القدرة فينطق شعراً. أو يتحدث بلغة غير مفهومة. وكان يدعي أنه على اتصال بأحد الكهنة الهندوسيين. وفي نوبة غير مفهومة. كان يدعي أنها صادرة عن هندوسي. قال فيها «إن أخاك (أي أنا) سيكون شهيراً في أوروبا المنحدرة إلى الشيخوخة».

فأنا أدرك نفسي باعتباري نقطة يتقاطع عندها عالمان. فبينما أعرف «هذا العالم» - عالم حياتي الفعلية - باعتباره عالماً كاذباً غير حقيقي خالياً من الأولوية والنهائية. يوجد «عالم آخر» أكثر صدقاً وحقيقية تنتسب إليه ذاتي العميقة.

وقد خضت معارك مع العالم لا

العائدون من الموت

وقفة مع برنامج (زندكي بس آز زندكي) حياة بعد حياة

مازن الخالدي

التجربة لتتم الإحاطة بالموضوع من عدة جوانب. والبرنامج على مستوى رفيع من جميع النواحي من اختيار الشخصيات مروراً بطبيعة ايقاع الحوار ما بين الضيف والمقدم الى التصوير والمونتاج الصوري والصوتي والجرافيكس العالي واختتاماً بالإخراج الفني. كانت انطلاقة البرنامج في شهر رمضان عام ٢٠١٩ على القناة الرابعة الإيرانية بواقع ثلاثون حلقة. وقد تم بث الموسم الثاني في شهر رمضان الماضي (عام ٢٠٢٠) على نفس القناة. ويلاحظ المتابع تطور العمل اذا ما قورن الموسم الثاني بالأول على جميع المستويات.. وقد عمدت قناة (أمير القلوب) على موقع اليوتيوب الى ترجمة هذه الحلقات الى اللغة العربية. رابط البرنامج على قناة اليوتيوب:

<https://www.youtube.com/playlist?list=PL0HUtnKWGA9NixuvypCWqWZwuunnVmTXGr>

وبما أن التجارب كانت شخصية أي انها تخص الشخص الذي يمر بتلك التجربة كيف يعبر عنها وكيف يصفها. فهنا نصطدم أولاً بمسألة الذاتية وإسقاط الذات على الفكرة الموجودة فلكل إنسان طريقة وإمكانية وقابلية خاصة به يتأمل وينظر بها الى الأشياء والمواقف والتجارب التي يمر بها.. ولكن الذي يسعفنا هو اختلاف أولئك الأفراد الذين مروا بالتجربة فتجد الصغير والكبير والذكر والانثى والمتعلم والبسيط والملتزم بالدين وغير الملتزم والفنان والطبيب الخ.. فمن الممكن أن نأخذ مشتركات في

من المسائل المحيرة والتي تثير تساؤل الإنسان المتأمل هي مسألة الحياة بعد الموت او بالأحرى ما الذي يحصل بعدما نموت هل ينتهي الامر بالفناء والعدم ام هناك استمرار لحياتنا؟؟ وان كان هناك استمرار كيف يكون؟ أيكون استمراراً جسدياً ام روحياً ام جسدياً وروحياً.. هذه المسألة التي لطالما حيرت الفلاسفة والمفكرين واجهوا بها اتجاهات عدة بين منكر ومثبت وبين متوقف عن الحكم عليها.. كما للأديان كلمتها في هذا الموضوع فهي تعتبر احدى تلك الركائز التي يبتنى عليها الدين وغايته فأطروحة الأديان تستند وبشكل أساس حول مسألة الحياة بعد الموت.. وأن الموت ليس هو نهاية الانسان بل بدايته ان صح التعبير وانتقاله الى مرحلة أخرى هي مرحلة أوسع واشمل وأعمق من حياته في هذه الدنيا..

برنامج (زندكي بس آز زندكي) او حياة بعد حياة باللغة العربية. وهو من البرامج الحوارية التي تسلط الضوء على تجارب الاقتراب من الموت. حيث يعهد المقدم على استضافة الشخصيات التي مرت بهذه التجربة ويبدأ صاحب التجربة بالحديث عن تجربته بالتفصيل مع مداخلات المقدم (عباس موزون) بين حين وحين ليستجلي الغموض الكامن وايضاح المقاصد من قبل صاحب التجربة. وأيضا يستضيف بعض الشخصيات أصحاب العلاقة مع صاحب



من الموت بل الشوق اليه ومعرفة خبايا نفس الآخرين والدخول الى اعماقهم وكيف يفكرون و ان الحياة الحقيقية هناك وليست هنا ويتلاشى الزمكان وتكون عندهم عدم الرغبة في العودة الى الحياة.. فالحياة الاخرى أجمل.

ولكن تبقى مسألة الوجدان والعاطفة. فأصحاب التجارب يتكلمون بعاطفة شديدة الى حد بعيد فتري حالهم حال العاشق الولهان الذي لا ينفك ان يتذكر معشوقه بلهفة ووجدان صادق جدا.. فهناك ابعاد في تلك التجارب لا تحتاج منا الى تأمل عقلي بل الى حضور قلبي واحساس دقيق وتعمق في التأمل لتلك الحالات التي يمرون بها. وما يثير الدهشة ايضا حال أصحاب التجارب بعد مرورهم بتلك التجربة. فالتغيير ملحوظ ما بين قبل التجربة وما بعدها. فليست المسألة مسألة الهداية والتوجه الى الله وزيادة العبادة وما شاكل ولكن نظرتهم الى الحياة وكيف يتعاملون مع ارهاصاتها وحتى نعيمها وكذلك نظرتهم الى الموت. فالأعم الاغلب يجيب المقدم الذي يسأل هذين السؤاليين في نهاية كل حلقة ما هو رأيك في الموت؟ وما هو رأيك في الحياة؟ فيكون الجواب عن الأول بأن الموت انتقال واستمرار حياة وبعضهم يصفه بالشهد والعسل والراحة والسعادة والحرية فضلا عن الخوف منه والرعب من وقوعه.. اما حول السؤال الثاني فما الحياة الا وهم نعيشه. ونحن هنا في نوم وسبات والحقيقة هناك وليست هنا. وللحب معنى آخر تجد البعض منهم تحدث عنه بشكل غريب ملفت للنظر.

تلك التجارب المختلفة لتوضع تحت الدرس والتأمل..
المسألة الثانية هي مسألة اللغة نعرف ان اللغة هي وليدة هذا العالم. العالم الذي نحى به فهي الوسيلة لإيصال المعنى والفكرة الى المقابل. اللغة تعبير حقيقي عن المعاني المرسومة في اذهاننا أي ان للغة صلة تامة وكاملة مع طبيعة حياتنا وماديتها بالذات. فنواجه هنا قصور في اللغة التعبيرية عن تلك التجارب كونها تجارب بعيدة عن واقع الحياة التي نألفها كمسألة الألوان الموجودة او مسألة الظلام المنير او الجمادات الحية او النور الذي يشع ويتحسس وغيرها كثير.. فنرى صاحب التجربة يجد نفسه عاجزا عن التعبير في أكثر الأحيان وفي أعماق المواقف فيلتجئ للصمت والسكوت والتأمل والحيرة اذ لا يجد مفردة يعبر بها عما يستحضره من صورة وخيال وذكرى عن ذلك العالم..

فيبقى الموضوع هو تجربة شخصية لا يعقلها تماما ولا يعيها بدقة الا صاحب التجربة نفسه. لأنه هو الذي عاش تلك التجربة وهو فقط من يستطيع أن يتخذ موقفا اذائها. اما مسألة نقل التجربة الى الآخرين فيكاد يكون اجماع من قبل أصحاب التجارب على الخوف وعدم الرغبة من الإفصاح عن تجاربهم خشية التكذيب والاستهزاء وعدم الفهم. فهم يؤكدون عجزهم عن إيصال الفكرة بالوصف والتقريب والتشبيه. وتبقى هذه التجربة شخصية وذاتية كذلك لأننا لا يمكن ان نصل الى نتيجة عقلية تامة من الممكن ان يستند عليها من خلال وجهات نظر مختلفة كون الذين مروا بتلك التجارب كل يرى الموضوع من تجربته وفكرته ومستوى وعيه وتعقله للأشياء والمواقف التي يتعرض لها. ناهيك عن مصادره من قبل ما يؤمن به. وبالتالي لا يمكن ان يعول على تلك التجارب للخروج بنتيجة واضحة حول تلك المسألة الغامضة وهي مسألة الحياة بعد الموت. ومن الأمور المشتركة بين الأشخاص أصحاب التجارب هو عدم وجود كلام إنما تخاطر للأفكار في ذلك العالم وقصور اللغة عن الوصف فضلا عن عدم الخوف



الدولة.. الثقافة..

السينما الجذور والتجارب

فائز ناصر الكنعان

ثم كانت السماء مجهوليتها تحتاج الى طبقة عليمه مهمتها نشر وهم ان الملك نصفه الاخر متشكل من السماء. لذلك كان الكاهن هو المثقف المواز للحاكم وظيفته ان تسمى الاشياء بمسمياتها ملك وشعب محكوم وسماء تتحدث في اذان الكهنة فقط. في تلك العصور كان العلم والثقافة مرهونين حصراً بيد الكهان لحراسة الكيان الملكي من الانخفاض والكيان الشعبي من الارتفاع والتمرد. ثمة تبادلية بين الحاكم والمثقف بالمفهوم الابتدائي للإمبراطوريات التي استمدت قوتها من السماء بوساطة طيف من المصورين وصناع الافكار في اذهان جمهور سلمي مهمته التلقي. مسلة حمورابي المخطوطات تسجل ان ثمة حمية ثقافية أيولوجية واهتمام تقني في بث رسائل السلطة. في ازمان الامبراطوريات البعيدة ثمة استخدام للثقافة وادواتها وتقنياتها الى اقصى حد ممكن. لقد عوضت السلطة البابلية عن الساتلايت والبلازما بنسخ المسلات التي تملأ المنافذ التي يمر منها الغريباء ليتعرفوا الى لقطة حية واقعية علينا تصديقها. في نهاية المسلة

الدولة رديفا للحضارة فالنحت المعمار والنقوش بقايا المشيدات تمثل الفاصل DNA بين زمن الدولة الراهن والحضارة. الحضارة وجود متأخر للدولة التي ترجع راهنيتها الى الآف السنوات. ان الثقافة هي المادة الحافظة للدول الزائلة وهي المكون الجديد لمفهوم الحضارة كونها وجود مادي دلالي معبر عن دولة ترتكن خلف التاريخ. فالسلطة حلقة او مستوى ثقافي. لا يمكن لأية سلطة في الدول التي صنعت حضارات ان تمر وجودها بدون تمرير ثقافي للشعب المحكوم. فالثقافة تمرر قهر الحكام وتبرمجهم الى مفاهيم توفر مقبولية للمجموع على تقبل اوامر الحكم لسلوك المجموع. لذلك جاء دور الكهنة بصفتهم وسيط ثقافي لأمر ومجموع مؤتمر. لغرض حدوث ثورة او تغيير بوضع السلطان او الملك بوضع آمن لقرون طويلة. فمسلة حمورابي كانت معلما ثقافيا واعلاميا وهي الشكل الحجري للتلفزيون لبث اعلان سياسي مفاده ان الاله الذي فوض الملك بالشرائع يحتاج الملك الى حزام أمني ذهني لترويض الشعب وتحقيق مقبولية لتنفيذ قوانين الملك ومن

لنأتي الى هذه الاشكالية من الخاصة ونقول ان الثقافة تشكل الجزء الاهم من قوة الدولة سواء أكانت من زاوية المؤمنين الذين يرون ان الثقافة شأن مجتمعي معزول عن تدخلات الدولة. ام من وجهة نظر القائلين بأهمية المنظم الحكومي للثقافة. الدول العظمى مثل رومانيا واليونان ومصر القديمة وبلاد وادي الرافدين بحضاراتها الثلاث. والصين القديمة. اثبتت ان قامه الدولة لم تكن اقتصادية. بل ان أولئك الاجداد أدركوا ان الجذر الثقافي



هو الاساس لترسيخ الدولة في التاريخ وبقائها حتى بعد زوالها. ووجود متاحف لمتبقيات الدول الزائلة تؤكد ان القراءة النهائية للدولة ثقافية وأحيانا تكون

ثمة نافذة تلفزيونية سياسية لا تتضمن الا الملك ومن يمنحه الشرائع السماوية. الاستخدام الاصيل للاستعلام هو اقامة زواج كاثوليكي بين البشري الحاكم والبشري المحكوم وايهام الاخير بان نصف ادوات من يحكمه سماوية. اليوم تتطور الوسائل. ولكن في وسائل ما قبل ٥٠٠٠ سنة في بلاد وادي الرافدين ثمة اشتغال على احتكار الثقافة واعادة توجيهها من زاوية واحدة في وضع الملك بمرتبة شبه ربابية. لا يمكن للملوك والخلفاء والرؤساء الجمهوريون ان يفلتوا منتجو الثقافة واوراقهم من بين ايديهم. وكلما كان النظام دكتاتوريا كلما أصبح امكانية الاستفادة من الثقافة الى اقصاها. والنموذج في المانيا

الاطخر استعمالا للملكيات والامبراطوريات والرئاسات الجمهورية والدكتاتوريات النموذجية نجد وبالتجربة ان السينما تعد من أخطر الادوات الثقافية استعمالا في السلم والحرب. تعتمد جميع الانظمة على الامسالك بصمام السينما وتشغيلة هنا واطفائه هناك بناء على تكتيك الفكر الحكومي منذ مسلة حمورابي التي بث منها الاف النسخ تعويضا عن مفهوم البث الذي نشهده اليوم الى شرائح السليلوز. ثمة حرب جرثومية واخرى كيميائية ونووية ولكن شيء ما اندر بينها عماده السينما سمي بالحرب النفسية. أدركت الحكومات ان للسينما دوراً محلياً وخارجياً في انتاج لعبة

الحرب بين الحلفاء والمحور طورت من السينما الوثائقية بوصفها ذاكرة انسانية علبت كل سيناريوهات المعارك والتدمير. فالخرج مثل صلاح ابي سيف لم يتردد في ان يخرج فيلما للعراق الذي يخوض حربا مع إيران في الثمانينات تحت عنوان معركة (القادسية). فالقناعة ليست مهمة في تولي الانتاج. انما المعركة وفرت سوقا للعمل تتفوق على الترسانات النمطية. كلف انتاج الفيلم ما يعادل استيراد صفقة كبيرة من الاعتدة والدبابات المتطورة. ولكن صناعة السينما من الجهتين المتحاربتين كانتا من الفعاليات القتالية الاكثر تأثيرا كان ثمة في إيران سينماي مقدس. ومازالت الحروب المنتهية تسيل لها لعاب



النازية وايطاليا الفاشية وعراق ما قبل نيسان ٢٠٠٣ او في مصر في عهد جمال عبد الناصر. كل الدول التي تصف نفسها ثورية تحتاج الى كل الثروة الثقافية لتميرر بقائها. وإذا ما صنفتنا اي الاجناس الفنية والثقافية

مناورة في دعم الجبهة الداخلية وارباك الراي العام في جيش وجمهور الخوصوم. فبرزت ظاهرة الفيلم التعبوي الذي يتعامل مع العبوة السينمائية الريفيرسل . فلا توجد حرب طويلة بلا سينما ولا زعامات سياسية بلا سينما

السينما كونها ذاكرة.. لقد اسقطت السينما النخبة شأنها شأن التلفزيون.. وفرت الصورة المتحركة الصائنة للجمهور خاصية ديمقراطية التلقي. والفهم المشاعي في موضوعة ارساء التصديق فيما عجزت عنه



المخرج العراقي الامريكي
جانو روزيباني

ثورة الطباعة.. هذه الخاصية هي التي ارتكزت عليها الدولة في انتاج جدلية التصديق والتكذيب.

فالسنيما امام ثنائية بين ان تمسك يد الدولة على لهب السنيما وبين ان تتحرر وتسترسل بعيدا عن الرقابات. فهناك دول متقدمة عديدة الغت الوزارة المتحكمة بالنتائج الثقافية والاعلامية كونها وزارة التحكم وتقنين الرأي. وانتاج فلاتر مشوهة للحرية التي تسعى لها العدسة. في دولة مثل العراق كان النظام

الملكي وما تبعها من الجمهوريين لم يكونوا جادين في صناعة سنيما فكانت تعد المحاولات الخجولة فردية. عدا السنيما الاخبارية التي وثقت الاحداث في العراق في مطلع القرن الماضي. لكن النظام السياسي لم يتفاعل مع السنيما الا في ظل النظام الدكتاتوري الذي تعامل معها بما يتوافق والرسائل السياسية التي يصدرها النظام. ولأهمية هذا الاستثمار انتجت الايام الطويلة على يد مخرج مصري اخر هو توفيق صالح. في هذا

الفيلم تدخل النظام بشكل مباشر في التفاصيل الانتاجية بحيث كان رئيس الجمهورية وهو بطل الفيلم شريكا في كتابة السيناريو مع المخرج وفي فيلم مثل بيوت في ذلك الزقاق اقصي المخرج قاسم حول وابعد عن طاولة المونتاج واستبدل بالمخرج محمد شكري جميل ليوجه الفيلم بالاجاه الذي تريده الدولة ووفق هذا الاجراء هاجر الاول تماما من بلد تترصد اعين نظامه خطورة السنيما وصناعاتها. خلال الخمسة والثلاثين عاماً التي سبقت نيسان ٢٠٠٣ كان على المنتج المحلي ان يشتغل بأقنعة للمناورة امام خطوط الرقابة فيما وفرت الحرب قصصا مازالت ممكنة التداول مع زوال النظام السياسي .

سنيما في غياب الدولة توصف السنيما في مرحلة ما بعد نيسان ٢٠٠٣ بانها سنيما خرج الدولة فينقسم فرسانها بين شباب مغتربين مثل محمد الدراجي وبين شباب محليين يعملون بوسائل وامكانات متواضعة في انتاج رسائل لم تنجو من الكوابح الاعلامية التي انتجتها الشموليات الجديدة. في هذه المرحلة يسعى المنتجون الى تدخل الدولة في توفير بيئة الانتاج السينمائي مثل (حرية الرأي - وبنية تحتية - ورؤوس اموال) الامر الذي جعل المشهد السينمائي العراقي الحالي متشظيا بسبب الاريك الاداري وسوء التخطيط والتدخلات السياسية. فمخرج مثل يوسف شاهين اوصى المخرج العراقي الكوردي الامريكي جانو روزيباني

ان تبدأ السنيما العراقية في خططها الجديدة من الشباب من الورش التي يستدعى اليها الخبرات الاجنبية لإعداد ذهن انتاجي شبابي تتساوق منتجاته مع ما ينتج في فضاءات المهرجانات في الخارج. وقد عانت ومازالت السنيما العراقية بمعامل الشباب من انكشاف واضح استنزف منهم الزمن وأثر على الجودة وكأن الدولة ان تدخلت كما في مرحلة ما قبل ٢٠٠٣ تتدخل بروح الاستئثار العالي. وان ضعف تدخلها في مرحلة ما بعد نيسان ٢٠٠٣ - المرحلة الحالية - فأنها تهملها الى حد الاصفرار والذبول. ففي العشرين عانت السنيما العراقية من انتظام انتاجي ومن انعدام المنهجية التي اهتدت اليها السنيما الكوردية في عدد من الافلام.

كان الخطأ الجسيم الذي وقع فيه المهتمون بالسنيما في العراق انهم اهتموا بالمهرجانات دون تطوير البنى التحتية للسنيما ودون التطوير المعرفي الثقافي الانتاجي المهني للمنتج نفسه. لذلك شابت المهرجانات مجانية وتشابتهت في معروضاتها بل ساهمت في استهلاك عملية المشاهدة ذاتها. في حين كان ينتظر من العراق ثورة سينمائية عارمة في مرحلة توصف ما بعد الكبت الطويل في زمن الدكتاتورية لكن المنتج وجد نفسه في ربكة كبت جديد وفي محاولة جديدة للإريك الانتاجي المقصود التي جاءت اعقاب تنظيم حكومي أيديولوجي أرهق الانتاج السينمائي ووضعه في مأزق جديد.

كن ذكيا لتفهم الآخرين!

سرى ضياء

تعاون الآخرين ويساعد في اتخاذ قرارات المستقبل حيث تستخدم معرفتك وخبرتك لتحسين حياتك على البقاء وتحقيق النجاح.

اما الذكاء العاطفي فيتم استعماله لحل المشكلات والتفكير في ادارة المشاعر من خلال القدرة على التحكم في مشاعر الآخرين. لذلك نلاحظ ان النطاقين مختلفين للذكاء حيث اننا نحتاج الى هذين النموذجين لفهم انفسنا والطريقة التي تفتعل بها مع الآخرين في بعض الحالات تنشأ بعض التناقضات في الذكاء الاجتماعي بسبب نقص نمو الذكاء العاطفي بالمثل يمكن ان تؤدي بعض النواقص في المهارات الاجتماعية الى تجارب اجتماعية فاشلة التي بدورها قد تؤدي الى تقويض الثقة بالنفس لدى الشخص وهو جزء من الذكاء العاطفي لذلك نرى ان الذكاء الاجتماعي والعاطفي لهما علاقة متبادلة الى حد ما اما الفرق بين الذكاء الاجتماعي والعاطفي هو قدرة الشخص على معرفة مشاعر الآخرين في حين الذكاء الاجتماعي هو القدرة على فهم الناس والتفاعل معهم.

المآرب وتحقيق الغايات وخصوصا المادية والوظيفية. فهم يصفونه بالتملق.

اما الذكاء العاطفي فهو ببساطة قدرة الشخص على التحكم في انفعالاته والتحكم في عواطفه بتأجيلها وكتبها ليستطيع تجاوز محنة او موقف متى وضعته الظروف فيه مع معرفة عواطف الآخرين وهذا هو مكن التشابه بين النوعين.

ويرى الباحثون ان الفرق الرئيسي بين الذكاء الاجتماعي والذكاء العاطفي هو ان الذكاء الاجتماعي في الاساس قدرة الشخص على التفاعل مع الآخرين في حين الذكاء العاطفي هو قدرة الشخص على معرفة مشاعره ومشاعر الآخرين.

والفرق بين الذكاء الاجتماعي والعاطفي فرقا رئيسا بين الذكاء الاجتماعي والذي يقصد به فهم الشخصيات المختلفة والتعلم من النجاح والفشل بشكل او ما يسمى ب(الفطرة السليمة) وهي مهارة في بعض الاحيان تمكنا ايضا من تفسير شخص لانسجامه مع المجتمع بشكل جيد للحصول على

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش منفردا على هذه الارض حتى لو قرر ذلك فلا مفر له من الاحتكاك بالآخرين على الأقل لقضاء حاجاته الأساسية. كالمأكل والمشرب والعمل والسكن... إلخ. لكن هذا لن يكفل له التمييز عن باقي مخلوقات. إذ إننا نجد أن هناك كائنات أخرى عديدة لا تستطيع العيش إلا في جماعات ولا تستطيع الاعتماد على نفسها في كل شيء لذا كان لزاما على الانسان التمييز في اجتماعيته.

من هنا تولدت الحاجة لوجود ذكاء اجتماعي يمكن الفرد من ادارة علاقاته مع الآخرين وتطويرها لصالحه وصالحهم ولا تتأذى هذه القدرة الا عن طريق فهم الأشخاص بأجناسهم وتقدير مشاعرهم.

والذكاء الاجتماعي سلاح ذو حدين فالبعض يرى فيه وسيلة لكسب الأشخاص وحببهم فيه إذ إنه يتجنب الاصطدام بالآخرين وتذكيرهم بما يكرهون في حين يرى بعضهم أنه وسيلة للوصول الى



إعادة تدوير الثقافة ومستقبل الأجيال



د. فيّ السياب

.. كلمة «كيّتش» (kitsch) دخلت قاموس اللغة الألمانية في منتصف القرن التاسع عشر. اشتقت من كلمة ألمانية هي «Kitschen» التي تعني «جمع القمامة من الشارع». أو من كلمة أخرى وهي «Verkitschen» وتعني «جعل الشيء رخيصاً». قاموس أوكسفورد عرّف هذه الكلمة بأنها «تقديم شيء لا قيمة له» جوهر الكيّتش هو الحالة التي يُعاد فيها إنتاج شيء جميل وأصيل لكن بصورة أكثر رداءة تنزع منه كل جوهره. لذا انطلقت تلك الكلمة الصغيرة لتغزو في القرن العشرين ميادين الأدب والاجتماع والفلسفة والسياسة. فلم يحتكرها مجال بعينه لأنها تُعبّر بشكل فريد ومُختصر عن حالة من الزيف أو الابتذال يُمكن أن تُصيب أي شيء وتنزع عنه فرادته. الظل المزيف لشيء جميل خُلل وفقد رونقه وصار مبتذلاً. جذر الكلمة " كيّتش Kitsch " كما تؤكد القواميس اللغوية والدراسات مشتق من كلمة تعني بالألمانية " النفاية أو القمامة. وبلغتنا الشائعة : الزبالة ". لكن في الفن بجميع أشكاله تعني: الفن الهابط. فن بلا ذوق. رخيص. مبتذل. سطحي. تقليد. مزيف. منحط.. وعادة تستخدم الكلمة للتعبير عن الأزدراء والتحقير للفن والأدب الذي هو في الجوهر إعادة رديئة وسيئة لأصل إبداعي. وعلى الرغم من طغيان هذا المفهوم للكيّتش باعتباره فن وأدب بلا قيمة إبداعية ومن دون أصالة فنية وأدبية وجمالية. فن وأدب مبتذل ورخيص. إلا إنه حظي بدراسات لا بأس بها من قبل علماء الاجتماع والنفس والسياسة. فهناك من يرى أنه ذلك الفن " الجماهيري" الذي يميل لاستدراج عواطف الجمهور المتلقي. مثل تقديم لوحات عاطفية عن طفلة تحمل جرو وثمة دمعة تنحدر من عينيها. أو مثل النهايات العاطفية الرخيصة في غالبية أفلام هوليوود وبوليوود. أو الطقوس الدينية والفنية والرياضية والسياسية التي تسبب هيجاناً عاطفياً لأتباعها. كما أن فن وأدب الكيّتش هو ذلك

الذي يفهم مباشرة دونما إشغال الفكر أو إيقاظ الحواس. ودونما تفكير. ذلك الفن الجماهيري الهابط. والذي نجد أمثلة له في الأغاني الشائعة والمنتشرة والتي تهز الأجساد للرقص عليها. والتي يتقبلها الناس ويرددونها دونما تفكير في معانيها الرخيصة والمبتذلة. كما أنه ذلك الأدب الذي لا يدفعنا للتفكير وطرح الأسئلة ولا يسمح لنا حتى بمساحة قليلة من تداعي الأفكار والمشاعر. بل يدفعنا إلى الخمول الذهني والعقلي. تميل نظرية الكيّتش لتقليد التأثيرات التي تنتج من الخبرات الحسية الواقعية. يقدم في ذلك تشبيهات مشحونة بكثافة. لغة. أو موسيقى تحفز التلقائية. ونتيجة لذلك رد فعل انفعالي وسريع. وجاذبية الكيّتش تتواجد في صياغتها. وألفتها. وفاعليتها في المشاركة الحسية. إذا كانت نظرية الكيّتش جاري الحقيقة بينما في نفس الوقت تقلد تأثيراتها. فإن حقيقة الكيّتش تكمن في تلفيقها المدرك. (جيلو دورفليز- Gillo Dorfles) ذم الكيّتش لطبيعتها المزيفة قائلاً: «إذا كنا نستطيع إدراك الإنتاج الكمي للأشياء المصنعة في الأصل مراد بها معاملتها على أنها أصلية. فيجب أن نقدر كل النسخ من الأعمال الفريدة والتي صوّرت على أنها غير متكررة نظير تزييف الواقع». المجادلات حول القيم النسبية للكيّتش وطلبة الفن (avant-garde) ارتبطت بمثالية الحدائث وتزامنت مع الصراعات السياسية. بالرغم من

تطور الكيتش على أنه مطاردة الفراغ، ربما يُنظر له على أنه راحة للطبقات الفقيرة، فهو لم يحرق الطبقات المتوسطة من عدم المساواة اجتماعياً. بالأحرى، هو عمل على مضاعفة الاعتماد على الطبقات الفقيرة في نفس نظام الإنتاج. يمكن تبني نظرية الكيتش من قبل القوة السياسية للتلاعب والتحكم في الجماهير: فالتشجيع على الكيتش هو مجرد طريق آخر غير مكلف الذي من خلاله تبحث الأنظمة الاستبدادية في توصيل موضوعاتها ببراعة. ومن هذه الموضوعات: خطابات الثقافة الجماهيرية التي كانت تُقرأ تاريخياً على أنها مجادلة ضد قمع القوانين الفاشية. وتقاس درجة تخلف المجتمعات والدول عادة بدرجة دفاء الأكاذيب فيها. وهي أعلى ما تكون في مجتمعاتنا العربية. إذ ننعّم حكوماتها بدفاء أكذوبة الديمقراطية والحرية، وينعم مسؤولوها بدفاء أكذوبة الخطط والإجازات ومبادرات الإصلاح. وينعم طلابها بدفاء أكذوبة التعليم، وينعم مرضاها بدفاء أكذوبة الرعاية الصحية، وينعم المتخاصمون فيها بدفاء أكذوبة العدالة، وينعم أكاديميها بدفاء

أكذوبة الألقاب الجامعية، ويكابد مواطنوها عموماً صقيع حقيقة الحياة! فتتضخم الأكاذيب يوماً بعد يوم، وتزداد حرارتها، لكنها تنذر بحريق حضاري لا يبقى ولا يذر. في عالم الشرق الأوسط المشهور بجنوحه العارم نحو المجازات.. فيعود «الكيتش» من جديد بوصفه شكلاً من أشكال الاحتجاج، الذي يؤكد وعي الشعوب الغارقة في دوامة ما بعد وعود الحرية والكرامة وما يرتبط بها من رداءات خاويل خوير المعنى الأصلي للمفاهيم.. إذ تظهر شريحة الوعي بمحاولات جمع كل تلك الرداءات

التي تشوه المفهوم الحقيقي لأي جمال بعينه. لتطرحه معزولاً وذوياً، حتى يتسنى للمتابع الواعي أن يدرك الفارق الكبير بين الحقيقة والزيف الذين اقتربنا بها على فترات طويلة.. ويمتد هذا الطرح والتصوير لا لتشريح رداءة بعض أشكال الفنون فقط بل إلى تشريح واقع معتم أيضاً رغم شعارات المثاليات التي تغرق المجتمعات لترى كأمثلة من ذلك الفنانة التي تعبر بتجميع دمي رديئة نازفة عن التلاعب بالمفهوم المقدس للزواج لتشريع زواج القاصرات، المستمر ببؤس في مساحات لا يستهان بها من العالم الشرقي.. والآخر الذي التقط

صوراً عبثية لأشخاص من الشارع اليومي العربي عازلاً إياهم في أكياس بلاستيكية كإشارة إلى الاستهانة بأمال الفرد البسيط المنهك والمنتهدك..

وثمة استخدامات هذه اللفظة لتشير إلى امسآخ صور وعبارات بعض الرموز المنتشرة كتشبي جيفارا وغيره مع الوقت لتنتج أفراداً «كيتش» هم النسخ البغيضة المتاجرة بالعبارات النضالية بدون وعي واقعي وإنساني فكأن الرموز باتت مجرد بوابات عبور فارغة لأشخاص أكثر فراغاً.. وقد نذهب بوصفنا متلقين أبعد في استخداماتنا. لنرى أيضاً المثقف «الكيتش» الذي يتعاطى مع المعرفة بذات التشكيل الرديء، ليقراً كثيراً ويعرف، حتى يخدم وجهته الاجتماعية فقط. محولاً المعرفة إلى شكل آخر من أشكال «الكيتش»، التي تصبح كالغول الذي يمنع الآخرين من خلاله أن يعرف أن يعرفوا أكثر. بعكسه للمفاهيم وتلاعبه بها. أخيراً، قد نختلف أو نتفق بالجمل مع اللفظة والمدرسنة والمعارض التي تقام لترسيخ وجودها.. لكننا لا نستطيع أن ننفي أن موضوع استمراريتها، وعودتها في المحيط القريب خصوصاً في الفترات المشتعلة الأخيرة يؤكد تزايد نسبة الرداءة التي يجب أن تحصر وتنفي. قبل أن تتراكم على كل صادق وجميل لتدفنه وتلغينا إنسانياً معه. ورأى «بودتسز» أن بعض الناس يستخدمون الكيتش أو المسخ من باب السخرية، وهناك نوع من الكيتش السياسي الذي يستخدمه الساسة للتلاعب بمشاعر الجماهير. إذ تبحث الأنظمة الاستبدادية عن توصيل موضوعاتها ببراعة، وعلى سبيل المثال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وكذلك المنظمات الإرهابية



المتطرفة مثل داعش. واعتبر أيضاً أن الكيتش ظهر من وسط الأعمال الفنية للتعبير عن المسخ، فهو مرتبط بالقيمة الجمالية، وهو موجود حولنا كظاهرة سياسية. وقال «أكثر شيء جده في بعض المتدينين اليوم، أن الدين لديهم أصبح ممارسة خالية من الثقافة بعد أن كان يعبر عن المعرفة، فحين انفصل الدين عن الثقافة ظهر الكيتش». ورأى أن العولة قتلت مستقبل الثقافة، فقد حولت الرأس مالية المتوحشة كل شيء لساعة واعتبرت أن الحرية الحقيقية ليست الاستهلاك فقط وإنما الإبداع.

علاقة البلاغة بالنحو

الجزء الأول

م . د كفاية مذکور شلش

من الحدود والتعريفات أو من حيث كثرة التقسيمات والتسبيبات والتعليقات حتى الصياغة بنيت بناء منطقيًا، وهو بناء يجري فيه غير قليل من العسر والالتواء والغموض.

فالبلاغة تعتمد على توظيف التراكيب النحوية في إنتاج أقصى طاقة دلالية للكلمات، فإن بلاغة الكلمة لا يرجع إلى شيء في ذاتها، وإنما يرجع إلى التركيب النحوي الذي انتظمت فيه هذه المفردة.

وأنقل هنا كلام أستاذنا الأستاذ الدكتور عيد بليغ في مقال له بمجلة فصول عن تداخل النحو والبلاغة، حيث يقول تحت عنوان فرعي (جدلية النحو والبلاغة):

الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها... فلا ترى كلاماً قد وصف بصحة نظم أو فساده أو وصف بمزية وفضل فيه إلا وأنت تجد مرجع تلك الصحة وذلك الفساد، وتلك المزية وذلك الفضل إلى معاني النحو وأحكامه، ووجدته يدخل في أصل من أصوله، ويتصل بباب من أبوابه.

كذلك كان السكاكي في مفتاح العلوم نظم في كتابه درراً وحصى كثيراً؛ أما الدرر فجمعها من كتابات عبد القاهر والزمخشري، وأما الحصى فجمعه من كتاب النحو واللغة، وألهمه ذلك ما قرأه في تليخيص الرازي من حشد مسائل نحويه كثيرة

لم تكن البلاغة يوماً بعيدة عن النحو. فعلماء البلاغة علماء نحو. وكذلك تجد إشارات بلاغية في متون كتب النحو، فقد برع الإمام عبد القاهر في علوم اللغة العربية فألف في النحو والصرف، والبلاغة والإعجاز، والعروض وغيرها؛ إذ ألف كتاب المغنى في النحو، والمقتصد، والإيجاز، والجمل، والعوامل المائة، والعمدة في التصريف، ثم رسالة في شرح فاحة الكتاب، وكتاب المعتضد في إعجاز القرآن، والرسالة الشافية في إعجاز القرآن، ودلائل الإعجاز وأسرار البلاغة، والختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام.



المتنبي

أحاول في هذه الوقفة العجلى أن يتركز تحليلنا على تأثيرات العلوم والمعارف وتأثيراتها بشكل مجرد ما استطعنا إلى هذا سبيلاً. وأقتصر هنا على التأثير المتبادل بين الدرس النحوي والدرس البلاغي



البحثري

تتصل بالإسناد والخبر والجملة الاسمية والفعلية. ولم يلهمه الرازي هذا الاتجاه وحده في خلط مسائل النحو بمسائل البلاغة. فقد ألهمه أيضاً إشاعة المنطق في مباحثه سواء من حيث الإكثار



أبي تمام

معنى النظم عنده: يقول عبد القاهر: واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها، وتحفظ

بما رسخ في الحقلين من خصائص نوعية، فإن أثر النحاة (الأعلام) في الدرس البلاغي هو الوجه الآخر لأثر المباحث البلاغية في الدرس النحوي وليس العكس؛ لأن الدرس النحوي نشأ سياقياً استيعابياً. ومن ثم استدعى الرؤى البلاغية استدعاء أُمَّلته ضرورات منهجية، وبقدر ما أثرت المباحث البلاغية الدرس النحوي في هذا الوجود الأول كان الدرس النحوي هو المفجر لطاقت البحث البلاغي الحيوية، ومن ثم فإن فطرية الوجود الأول التي اتسمت بالانبثاق الحدسي دلت على حتمية التضافر بين النحو والبلاغة.

وقد اهتم غير واحد من المحدثين بالبحث في الجذور التي تمثلها جنينية العلوم والمعارف العربية زمن مخاضها الأول بالرصد والتحليل، وكان التلاقح بين النحو والبلاغة من القضايا التي استحوزت على جهد كبير، ولكن جل هذه الدراسات قد انصرف إلى رصد التواصل الإيجابي المتمثل في أثر النحاة على البحث البلاغي، ومن أوائل هذه الإشارات ما ذكره د. شوقي ضيف ١٩٦٥م، عن عناية النحويين «بتلقين الناشئة شيئاً من الخصائص البيانية، يأتي ذلك عَرَضاً في ثنايا شرحهم وعرضهم للقواعد اللغوية والنحوية، وأن كتاب سيبويه يعرض لبعض الخصائص الأسلوبية التي عني بها فيما بعد علم المعاني من مثل التقديم والتأخير والتعريف والتنكير والحذف.»

إن التفسير البلاغي للظواهر النحوية إنما هو في الحقيقة استدعاء منهجي من النحو للرؤية البلاغية؛ لأن الرؤية المغلقة على النحو الصوري لا تفي بحاجة

البحث في المعنى بمستويي تحليل الظواهر وتعليلها؛ إذ تقف عند جهد الرصد والتصنيف، ومن هنا كان الخليل بفطرته الواعية الثاقبة أولاً في تحليل الظواهر



د. شوقي ضيف

النحوية تأسيساً على منهجية بلاغية، وكأن هذا يأتي إقراراً منه بأن اصطناع المنهجية البلاغية ضرورة تفي بما لا تفي به إجراءات الرصد والتصنيف والتقنين، وما إلى هذا من ممارسات النحاة المتأخرين.

وتأسيساً على هذا العمق المعرفي في العلاقة لا يرى د. رجاء عيد مبرراً للشقاق بين النحو والبلاغة؛ بل يرى أن الصلة في أصلها حميمة؛ لأنهما يتعاملان مع الأداء اللغوي، ثم جُده أيضاً يلقي بالتبعية على النحويين المتأخرين «حينما غفلوا عن دراسة الظواهر النحوية متصلة بالتركيب اللغوي، وقصروا مهمتهم على البحث في ضبط أواخر الكلمات، ولم ينتبهوا إلى البناء وقيمتها النحوية الفنية.» . فلا أراه إلا قاصداً البحث البلاغي فيما وراء المعاني الحرفية الذي انحسر عند المتأخرين من النحاة، كما انحسرت الرؤية البلاغية في نهاية المطاف فأخذت من النحو صرامة القاعدة وجفافها

في بدايات علمنتها على يد السكاكي، ونقص هذا اصطناع المنهجية النحوية في الرؤية البلاغية وقد تأسس الأثر السلبي على غياب التفريق بين الظاهرة البلاغية والظاهرة النحوية.

وكذا يأتي الانتقاد الذي وجهه د. محمد حماسة عبد اللطيف إلى انصراف الدرس النحوي عند المتأخرين إلى التعليم والاهتمام بالقواعد فحسب، مما أدى إلى إهمال فاعلية المعنى النحوي في تناول النصوص زمنياً طويلاً كاشفاً بهذا عن أهمية الرؤى البلاغية في إثراء الدرس النحوي، وأن الرؤى البلاغية التي تخللت المباحث النحوية في البدايات الأولى كانت تمثل مرحلة حيوية النحو النابضة.

كانت البداية الحقيقية لهذا التلاقح الرؤيوي بين النحو والبلاغة في القرن الثاني الهجري، إذ كانت أصول الآراء البلاغية التي تشكلت ملامحها في الدرس النحوي من مقولات الخليل ابن أحمد (ت ١٧٥ هـ)، إذا تناولت رؤاه المروية عدداً من فنون البلاغة بالتعريف والإيضاح، منها الحذف والتقديم والتأخير والفرق بين إن وإذا، والتعبير بالماضي بدلاً من المضارع لتحقيق وقوع الفعل والسر البلاغي في وضع المثني موضع الجمع، كما تناول التشبيه وبعض أدواته، وتناول أيضاً الجنس والطباق، وبشير د. عبد القادر حسين إلى أن الباحثين لم يذكروا عنه إلا النادر القليل، «وإنما هي نتف هنا وهناك، لا تبين حقيقة الأثر الذي تركه الخليل، ومن ثم فإننا نقول إن الخليل كان أكبر عون لتلميذه سيبويه إمام النحاة؛ حيث شاركه في وضع الأسس للبلاغة العربية، وهدها إلى كثير من مسائلها.»



حق الزوجة المطلقة في السكن

الحامية عهد سهيل عبد الله

ولكيلا تفقد الزوجة حقا من حقوقها نتيجة الجهل بمواد القانون.

ولقد وضع القانون مجموعه من الشروط يجب ان تتوفر في هذا الحق ولم يترك الامر بدون ضوابط او قيود ويمكن تلخيصها بالتالي:

- ١- ان ترغب الزوجة بهذا الحق
 - ٢- ان تكون الدار او الشقة مملوكة كلا او جزءا للزوج او مستأجرة من قبل الزوج
 - ٣- ان تكون هي ذات الدار او الشقة التي كانت الزوجة تسكن فيها مع زوجها قبل الطلاق او التفريق بصورة مستقلة
- وايضا اضاف هذا القانون في المادة (٢) مجموعة التزامات على عاتق الزوجة الراغبة بحق السكن وهي:

منح قانون (حق الزوجة المطلقة في السكن رقم ٧٧ لسنة ١٩٨٣) للزوجة التي يصدر بحقها حكم بالطلاق او التفريق حق البقاء في دار الزوجية (سواء كانت دار او شقة) والتي كانت تسكنها الزوجة مع زوجها لمدة ٣ سنوات تحتسب من تاريخ الطلاق.

بل ان القانون نص في المادة (١) منه على إلزام المحكمة التي تنظر في دعوى الطلاق او التفريق الى سؤال الزوجة عما إذا كانت ترغب في البقاء بالدار بعد الطلاق او التفريق سواء كانت الدار مملوكة للزوج كلا او جزءا او كانت مستأجرة من قبل الزوج.

وان سؤال المحكمة للزوجة يأتي لتلافي عدم علم الزوجة بهذا الحق الممنوح لها في القانون



احتساب المدة من تاريخ الاخلاء الفعلي.
 اما إذا تأخر الزوج عن تسليم الدار فان
 المنفذ العدل في مديرية التنفيذ يصدر قرار
 بتغريم الزوج عن هذا التأخير.
 وبهذا يكون القانون قد احاط بجميع
 ضوابط حق السكن الذي وضع حماية للمرأة
 المطلقة من البقاء بدون مسكن واعطاءها
 مدة كافية للبحث عن سكن مناسب لها
 بعد وقوع الطلاق.

- ١- يكون سكن الزوجة لمدة ٣ سنوات
 - ٢- ان لا تؤجر الدار او الشقة
 - ٣- ان لا تسكن معها اي شخص عدا من
كانوا تحت حضانتها
 - ٤- ان لا تحدث ضررا بالدار او الشقة عدا
الاضرار البسيطة الناجمة عن الاستعمال
العادي
- وهنا يجب الاشارة الى ان القانون حدد في
 المادة (٣) منه حالات تحرم الزوجة من هذا الحق
 ويمكن تلخيصها بالتالي:

- ١- إذا كان الطلاق او التفريق بسبب نشوز
او خيانة الزوجة
 - ٢- إذا كانت الزوجة راضية الطلاق او
التفريق
 - ٣- إذا حصل التفريق نتيجة المخالعة
 - ٤- إذا كانت الزوجة تملك دار او شقة على
وجه الاستقلال
- وبعد حصول الزوجة على حكم حق
 السكن تقوم مديرية التنفيذ المختصة بتنفيذ
 الفقرة الحكمية وتقوم بإخلاء الدار من الزوج
 وتسلمه الى الزوجة خالي من الشواغل ويبدأ



استراتيجيات التعاون بين المؤسسة الإعلامية والتطبيقات الذكية

رغد سهيل المطوري

اي عمل اخر، حيث يرى بعض الخبراء ان المؤسسات الاعلامية التي ترغب في البقاء على قيد الحياة عليها ان تواكب هذا التطور التكنولوجي والا اندثرت. وهنا وضع عالم الاقتصاد الامريكى (Joseph Schumpeter) مصطلح « التدمير الخلاق » لوصف العملية التي تتغير فيها التقنيات وتظهر ابتكارات جديدة التي تلزم المؤسسات القائمة عليها أمّا التكيف مع التطور او الاندثار بسبب عدم الاستجابة للتغيير التكنولوجي.

وفي عالم الاعلام هناك الكثير من مجالات الانتاج والتوزيع للمحتوى الاعلامي وخاصة الطباعة

إن انتشار التقنيات الرقمية الجديدة والانترنت والتطبيقات الذكية ادى الى ازالة حدود السوق التقليدية فضلا عن الاستخدام الكبير للأجهزة المحمولة المتصلة بالإنترنت التي أوجدت شكلا من اشكال التداخل والتقارب فأثرت في المؤسسات الاعلامية.

لقد كيفت المؤسسات الاعلامية نفسها مع هذا التغيير السريع والتطور الكبير فاتصف السوق الاعلامي اليوم بالتنافس.

ان التطور التكنولوجي اليوم وثورة المعلومات اثرت بشكل كبير في العمل الاعلامي أكثر من





على استغلال أكبر وأشمل لأصول المحتوى من خلال توزيعه على منافذ إضافية.

ففي صناعة التلفزيون مثلا نلاحظ ان النمو الكبير والسريع في انتشار خدمة التلفزيون على الانترنت يعد توليدا وخلقاً لجمهور إضافي.

ومن جهة أخرى فان الرقمية والتطبيقات الذكية اتاحت للموردين معرفة آراء الجمهور وأذواقهم في المحتوى المقدم ومدى تطابق المحتوى مع آرائهم ورغباتهم واحتياجاتهم.

وعلى الرغم من التطور التكنولوجي الذي اتاح امكانية معرفة تفضيلات الجمهور بصورة فورية وسريعة فان قدرة صناع المحتوى الاعلامي والموردين لتتبع وتحليل ورصد آراء الجمهور ادى الى امكانية بناء علاقة أكثر تفاعلية مع الجمهور وهذا يعد مصدرا لإتاحة الفرص الخلاقة والابتكار والتجارة. وقد ساعدت التطبيقات الذكية على تحسين كفاءة تخصيص الجمهور بما انعكس ايجابا على توزيع المحتوى الاعلامي من خلال المنصات المتعددة ما ادى الى زيادة في استهلاك المحتوى.

ان الرقمية والتطبيقات الذكية أزالَت القيود عن التوزيع وأصبح إعادة اصدار المحتوى الاعلامي وتوزيعه أسهل والنشر عبر المنصات وخاصة الانترنت شائعا جدا.

واخيرا فان مؤسسات الاعلام امام كل هذا التطور التكنولوجي حرصت على كسب شركاء يتمتعون بقدرات رقمية تقنية واستطاع هذا التقارب ان يعمل تكتلات متكاملة.

مُجدها محاصرة من قبل رياح التدمير الخلاق.

وقد لخص أحد كبار المسؤولين التنفيذيين في البي بي سي الطرائق التي غيرت التطورات الرقمية والعلاقة مع الجمهور قائلا: ان في جميع وسائل الاعلام كل واحد الان لديه برامج نهج متعدد المحتوى تلك البرامج التي يحددها السوق والجمهور فالجمهور بفضل التكنولوجيا والتطبيقات الذكية اصبح هو الذي يحدد ماذا يريد وكيف يريد هذه المادة. ان التطبيقات الذكية اليوم جعلت من السوق أكثر قدرة على المنافسة وأكثر دولية وأدت العولة الى امكانية إعادة توظيف المحتوى الاعلامي الى العديد من الاشكال المختلفة وكذلك مكنت المؤسسات الاعلامية لبيع المنتجات وتوزيعها على أكبر عدد من القنوات ومنافذ التوزيع في الاسواق الجغرافية وعدد أكبر من المستهلكين. وانشأت التطبيقات الذكية اليوم سوقا اعلاميا جديدا يختلف عن السوق الاعلامي التقليدي وما يميزها هو التفاعل المزدوج بين الموردين والمستهلكين الذي كان في صالح المستهلكين إذ تم ادخال وسائل جديدة يحركها المستخدمون عبر المنصات الرقمية بعد ان كان سوق الاعلام القديم يسيطر عليه الموردون بشكل تام

فانتشر بين المؤسسات الاعلامية تطبيق نهج المنصة المتعددة (وهو توزيع المحتوى عبر منصات متعددة بدلا من اعتمادها على واحدة فقط)

فالدافع لتبني هذه الاستراتيجية هو توفير المحتوى الذي يعد صفقة اقتصادية كبيرة لأنه يركز

اختيار اللون في التصميم الداخلي

اعداد / وسام الحيدري

البرتقالي، وقد يختلف تأثير لون معين من شخص إلى آخر فاستخدام درجات اللون الأصفر عند بعضهم يعطي الإحساس بالنشاط والحيوية والمرح والبعض الآخر يعطي إحساسا بالنفور وعدم الراحة والقلق.

فالألوان قد تم تصنيفها حسب دائرة الألوان إلى حارة وباردة، وقد سميت الألوان الحارة بذلك لأنها تثير الإحساس والشعور بالحرارة والدفء مثل (الأحمر، والأصفر، والبرتقالي) نظراً لارتباطها بمصادر الحرارة الطبيعية في البيئة كالشمس والنار، وعند الرغبة في استخدامها في التصميم يمكن أن نضع تلك الألوان في الأماكن الباردة والمظلمة التي لا تدخلها أشعة الشمس المباشرة، فهي تعكس الضوء وتعمل على زيادته، والعكس صحيح بالنسبة لتأثير الألوان الباردة فهي تعطي الإحساس

وأن تتجنب العشوائية التي تُعد من أهم المسببات لضعف التصميم؛ لكن كيف يمكننا دراسة الألوان؟

تأثير الألوان النفسي
النوع الأول: تأثير عضوي فسيولوجي (physiology) أي تأثير اللون على عضو مباشر من أعضاء الإنسان. فدرجات اللون الأزرق تساعد على تهدئة الجهاز العصبي للإنسان، واستخدام اللون الأحمر له تأثير في زيادة ضغط الدم لأنه يسبب اسرعا لنبضات القلب.

النوع الثاني: تأثير نفسي سيكولوجي (psychology)، وهي انطباعات حسية كإعطاء الإحساس بسعة المكان عند استخدام درجات لونية فاتحة للأزرق النقي، والراحة والاسترخاء لدرجات اللون الأخضر، والمرح والنشاط لدرجات اللون

تُعد الألوان من أهم عناصر التصميم الداخلي، وذلك لقوة تأثيرها على عاطفة الشخص أولاً تملكه من قوه في تأثيرها على المكان المراد تصميمه بإضافة بعض الصفات مثل: أن تضيف انشراح للمكان الضيق، أو العكس كأن تُملئ المساحات الكبيرة وتعطيها طابع الدفء، والألوان هي وسيلة وأداة ضرورية للتحكم في المكان وتصميمه ليخدم نوع الوظيفة والنشاط، كاستخدام الألوان المفعمة بالحيوية في غرفة الجلوس لتنوع نشاطات الأسرة فيها، واستخدام الألوان الهادئة التي تساعد على الراحة والاسترخاء لغرفة نوم فهي من أسرع العوامل في الوصول إلى مشاعر الإنسان والتأثير فيها لذا، يجب عند اختيارها المراعاة و التأنى والدقة، لذلك يجب تنسيقها، ودراستها لتكون مناسبة لتصميمك!

فيمكن الحصول على اللون الابيض و تسمى عملية المزج بالجمع أو الاضافة.

اذن فالألوان السوداء او البيضاء ما هي الا درجات من الالوان مركبة و ليست اصيلة و من تكوين عائلة و احدة. فضلا عن ذلك فيمكن ادخال البيج والبني والذهبي والفضي والنحاسي في تشكيلة الالوان الحيادية او المحايدة.

الالوان الحارة و الباردة

و هي التي يمكننا استخلاصها من خلال تقسيم عجلة الألوان إلى نصفين :

الألوان الدافئة : و هي التي تتمثل في الأحمر. والبرتقالي. والبني. والأصفر. وما إلى ذلك.) و قد سميت بالألوان الدافئة لأنها تذكرنا بالوان النار و الشمس و الدم و هي مصادر للدفاء.وأما الألوان الباردة: فتتمثل في الأزرق. والأخضر. والبنفسجي. والسماوي. و ما إلى ذلك. و سميت بذلك لأنها تتفق مع لون السماء و الماء و هما مبعث البرودة.

وينبغي ادراك ان برودة الالوان وسخونتها امر نسبي بين الالوان فالأخضر المصفر بارد بالنسبة للأحمر. ويمكن ادخال البيج والبني والذهبي والفضي والنحاسي في تشكيلة الالوان الحيادية او المحايدة

اللون منذ عام ١٨٠٠، واستمر تطور عجلة الألوان على مر السنين. إلى أن وصلت إلى الشكل الحالي. و تضم في الأساس اثني عشر لونا. و تنقسم العجلة إلى ثلاثة أقسام هي:

رئيسية. وثانوية ووسطية.. (غير الألوان الضوئية)

الألوان المحايدة

وتسمى أيضا اللالونيات. أي اللون الذي يشع منه لون حيادي رمادي. ساطع او قاتم. او هو اللون الذي يعطي سطوعا فاتحا مزوجا بلون حيادي غامق كأن يخلط بالأبيض او الاسود و درجاتهما. وتشمل الابيض و الاسود و درجات الرمادي فهو نظام بدون لون و صبغة. ويمكن الحصول على الاسود الحيادي من مزج ثلاثة الوان (صبغات) اساسية هي الأحمر



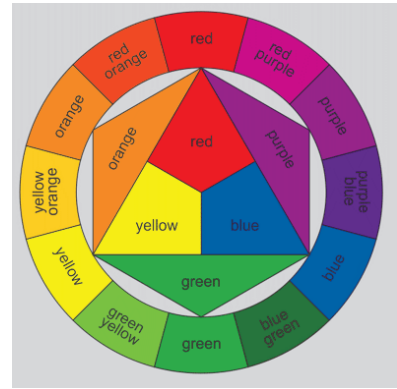
و الأزرق و الأصفر و بنسب مختلفة و تسمى عملية المزج بالطرح أو النقصان. أما عند مزج اللون الأزرق و الاخضر و الاحمر و بنسب متفاوتة.

بالبرودة والصقيع مثل (الأزرق. والأخضر) نظرا لارتباطهما بالطبيعة كالثلوج والمياه والسماء والسحب والنباتات. ويمكن أن نضع تلك الألوان في التصميم الداخلي للغرف الحارة فهي مناسبة لأنها تخفف وطأة أشعة الشمس. وسأعرض بعض الألوان الأساسية ومدلولاتها:

عجلة الألوان (Color wheel)

عجلة الألوان هي طريقة فعالة تساعد في عملية انسجام وتناسق الألوان. وتساعد المصمم على اختيار ألوانه بدقة مع مراعاة الشروط اللازمة لذلك. وقد صممت أول مرة سنة ١٦٦٦ بواسطة العالم إسحاق نيوتن.

ثم طورت عجلة الألوان بعد ذلك حتى سُميت دائرة



اللون أو دائرة شيفريل (نسبة لاختراعها) التي تقع بها الألوان بترتيب أساسي على شكل مثلث متساوي الأضلاع. وكان اكتشاف هذا المثلث او دائرة

مندوب المبيعات وظيفة بدون راتب

شواطئ

من الشركات تعرض على المندوب العمل بنسبة مقطوعة أو براتب هزيل، إلى جانب تلك النسبة التي تراوح بحسب نظام المنشأة التي ينتمي إليها. وهم بذلك يحاولون زرع اعتماد المندوب على بيعة بعد الله في زيادة راتبه وهو ما قد يوقع المندوب في إشكاليات كثيرة مع المستهلك الذي قد يماطل في تسليم الدفعات المالية المتفق عليها ما يجعل المندوب عرضة للفصل والإقالة من عمله، ولم يقتصر عمل مندوب المبيعات على الرجال فقط إذ كان للنساء حضور فاعل في تلك المهنة بل ربما تكون منافسة أكبر من الرجل وخصوصاً شركات بيع مواد التجميل والمنظفات والمواد المنزلية فضلاً عن الملابس كونها تتمتع بمؤهلات قد لا يمتلكها الرجل ومنها المظهر وأسلوب إقناع الزبون.

مجلة (شواطئ) سلطت الضوء على هذه المهنة المربحة والمزعجة في آن واحد حيث تؤكد المواطنة (سمية العبادي) التي تعمل مندوبة مبيعات لشركة مواد تجميل: إن العمل في مختلف المهن تحمل الجوانب السلبية والإيجابية والحال كذلك مع مهنة مندوب المبيعات فالجانب الممتع في هذه المهنة هو أن العاملين فيها غير ملزمين بالاستيقاظ مبكراً للذهاب إلى الشركة أو المؤسسة بهدف التوقيع على الحضور والانصراف أو البصمة فهم أحرار في ترك المهنة في الوقت الذي يرغبون فيه شريطة تنبيه الشركة إلى ذلك مشيرة إلى أن

تعد مهنة (مندوب المبيعات) إحدى المهن التي دخلت العراق حديثاً بعد التغيير الحاصل بعد عام ٢٠٠٣ فضلاً عن الانفتاح الاقتصادي والتكنولوجي والثقافي الذي شهدته العراق. ومهنة مندوب المبيعات واحدة من المهام الرئيسة التي تعتمد عليها الشركات لتسويق منتجاتها التي عادة ما تصطدم تلك الشركات بعائق عدم كفاءة المتقدمين إلى تلك الوظيفة ما يجعلها تلجأ إلى وسائل الإعلام المختلفة لنشر إعلاناتها طالبة من أصحاب الخبرة في المجال التقدم لها وفق مغريات كثيرة يتم تقديمها بحذر ووفق شروط معقدة ومختلفة عن باقي الموظفين الذين ينتمون لتلك الشركة. كثيرون هم الذين يعملون في تلك المهنة، لكن الكثيرين منهم أيضاً لا يستمرون في العمل إذ إن طبيعة العمل في هذه المهنة تتطلب ذكاءً عالياً ولباقة في الحديث التي من شأنها أن تقنع الشريحة المستهدفة بتلك المنتجات. لكن هذه المهنة لا تخلو من معاناة فمن أبرز ما يعانيه أولئك الـ (مندوب) هو اعتمادهم في عملهم على ما يجنونه من أرباح من جراء النسب المحددة لهم سلفاً من مجموع ما تمكنوا من تسويقه. شريطة أن تكون المبالغ التي يتم اقتطاع نسبة لهم قد تم تحصيلها. وهو ما يعني أن عدداً كبيراً منهم إن لم يتمكن من البيع بعدد كاف فإنه لن يتسلم مبلغاً جيداً يمكنه من تسيير حياته بشكل طبيعي. علماً أن كثيراً





نظيف كلياً في العراق بسبب النصب والاحتيال إذ غالباً ما يجلب أصحاب هذه الصفحات العديد من المنتجات وخصوصاً التكنولوجية مغشوشة أو غير أصلية ويعتقد أن السوق الإلكتروني المحلي ما زال عاجزاً عن منافسة السوق العادي. لأن المتبضع العراقي يميل بشكل عام لمعاينة البضائع قبل شرائها والمساومة على ثمنها.

ويقول صالح إن الصفحات الإلكترونية يمكنها توفير عدداً هائلاً من البضائع من مناشئ عالمية وتساهم باختصار مصاريف الإيجار وملحقاته واعتبر أن هذه من الأسباب المهمة لاكتساح التسوق الإلكتروني وتفضيله على التسوق العادي. وبالطبع لهذه المهنة مشاقها وصعوباتها على أصحاب الصفحات إذ إن هناك الكثير من العوائق التي تواجه صفحاتهم. لأن الزبون العراقي حديث العهد بالتسوق عبر الإنترنت وله مخاوف كبيرة من التعرض للسرقة والاحتيال ويرفض رفضاً قاطعاً دفع الحساب قبل استلام الطلب خوفاً من الاحتيال.

فيما ترى المتبضعة (ام عبد الله) أن الصفحات الافتراضية تمكن الزبائن من الوصول إلى العلامات التجارية العالمية غير المتوفرة في العراق وإن توفرت فستكون بأسعار غالية جداً.

وتضيف أن الصفحات الإلكترونية أتاحت للمتبضع حرية الاختيار دون أن يكلف نفسه عناء البحث المتواصل إذ إن تنوع صفحات التسوق جعلته أكثر حرية في الاختيار.

وتتابع القول: أنا أستطيع التنقل من صفحة لأخرى وأنا جالسة في منزلي دون حمل ثقلات الطقس العراقي إذ يصلني ما أريد وبسعر مناسب وبخدمة توصيل تكاد تكون أقل كلفة من أسعار سيارات الأجرة التي تقلني إلى أي مكان أريد التبضع منه.

من بين الأشياء الممتعة والمبهجة في هذه المهنة هو أن يحصل المندوب على دخل شهري قد يكون أكثر من ضعف ما يحصل عليه الموظف العادي وهذا يعتمد على توفيق الله سبحانه وتعالى أولاً والتعامل الإيجابي من قبل أصحاب المجال التجارية الذين يتعامل معهم المندوب من حيث التزامهم بمواعيد تسليم الدفعة المالية المتفق عليها وهناك أمور كثيرة تجعل الاستمرار في هذه المهنة أمراً صعباً للغاية خاصة وأنها لا تضمن للعاملين في هذا المجال مدخولاً شهرياً وراتباً يوفر لهم الأمان والاستقرار.

المندوب علي التميمي تحدث أيضاً لـ(شواطئ) عن تجربته الطويلة في هذا المجال مؤكداً أن العمل في هذا المجال مع قليل من الحظ يدر دخلاً جيداً وأضاف قائلاً: عملت في هذه المهنة أكثر من أحد عشر عاماً وعلمتني التجربة إن التعامل مع التاجر المسوف أو المماطل هو سر فشل كثير من العاملين في هذا المجال. فعدم الدفع من قبلهم يعني أن المندوب سيتعرض للضغط من قبل الشركة بسرعة التحصيل أو يتعرض للتهديد بالطرده والاستغناء عنه مشيراً إلى أنه يفضل القلة الصادقة من التجار على الكثرة الكاذبة شارحاً أن من يكذب مرة لن يتردد في الاستمرار بالكذب وأوضح التميمي أن بعض الشركات تمنح راتباً شهرياً لكنه يكون هزيباً وذلك لزيادة روح الحماس لدى الموظف حتى يحرص على زيادة مدخول الشركة التي سيتم اقتطاع نسبة محددة له منوهاً أن العمل هناك يتحول من مهنة مندوب مبيعات إلى موزع وسائق يقوم بتوصيل السلع إلى مختلف المجال وهذا يعني عدم الحصول على النسبة.

ويلاحظ من يتصفح مواقع التواصل الاجتماعي عبارات عديدة تملأ الصفحات الإلكترونية التي تحوي على مئات التعليقات التي تطالب بحجز المنتج أو تشير لدقته ورخص سعره لكن أغلب هذه الصفحات يديرها أصحابها من المنازل إذ يُعد التسوق عبر الإنترنت من الطرق الحديثة وله تأثير كبير على قطاع التجارة.

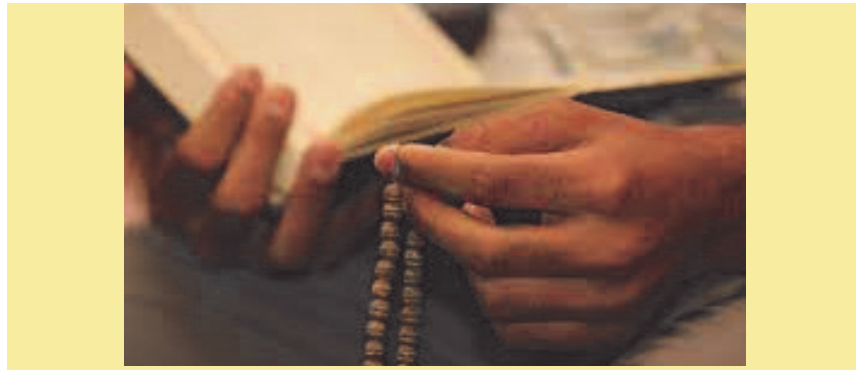
ويشير(امجد صالح) صاحب محل لبيع الملابس إلى أن هذه الطريقة مصدر جديد للرزق لكنه غير

التفائل والتشاؤم في الموروث العراقي

شواطئ

معروف عن الطبقة البسيطة الطيبة من العراقيين اعتقادهم بالخير والتفائل في امور كثيرة في حياتهم واعمالهم ومهنهم وعلاقاتهم مع بعضهم وهذه المعتقدات تُعد موروثاً لدى جميع شعوب العالم وكل شعب يختلف عن الاخر.

ومن الموروثات الراسخة في اذهان العراقيين (الخير والتفائل) فهناك انواع من الخير كان يلجأ اليها الناس لمعرفة وتقرير وجهة تصرفهم ازاء المشاكل التي كانت تعترض حياتهم. النوع الاول ذو طابع ديني كان يلجأ له الانسان بالتقدم والتوسل الى الله سبحانه وتعالى لإرشاده للطريق التي يجب ان يسلكها لحل مشكلته المستعصية. وهناك طرق عدة أهمها:



(خير المسبحة الحسينية) و(خير القرآن الكريم). فالأولى تكون بوساطة مسبحة يكثر بيعها في المدن الدينية المقدسة كالنجف وكربلاء والكاظمية. تصنع بواسطة التربة الحسينية. ويستخير الله عادة. بدلاً من الشخص صاحب المشكلة احد رجال الدين بالطلب من الشخص الذي يريد الاستخارة ان ينوي في قرارة نفسه ما يريد ان يستشير به ربه. وبعد ذلك يتناول مجموعة لا على التعيين من حبات المسبحة. واثناء قراءته لبعض الآيات القرآنية. يقرر ان كانت الخيره لصالح طالبها او ضده. وأما الطريقة المرتبطة باستعمال القرآن الكريم لهذا الغرض فهي لا تختلف عن الأولى سوى بالوسيلة المستعملة في استخارة الله. فبدلاً من المسبحة الحسينية يكون القرآن الكريم هو الاداة التي يعرف بواسطتها حكم الله سبحانه وتعالى في حل المشكلة المعينة. وتتم هذه الطريقة بفتح القرآن الكريم واخراج احدى صفحاته كيفما اتفق وقراءة اول آية قرآنية من تلك الصفحة وتفسير حكم الله بالارتباط مع مضمون تلك الآية.

وهناك انواع اخرى يمكن اعتبارها جزءاً من عادات شعبية نشأت تاريخياً في الاوساط الشعبية وبالطبع ينبغي ان نستثني من ذلك الطرق التي يتوسل بها مستغلو سذاجة بسطاء الناس لغرض ابتزاز المال. كقراء

الكف وغيرهم.

اما حالات التفاؤل عند العراقيين فيتحدث الباحث اكرم ناصر عن ذلك قائلا: كثيرة هي حالات التفاؤل والتشاؤم عند العراقيين. فمثلا اذا شاهدت النسوة او رب الاسرة ان العصافير تتصارع في ساحة الدار تفاعلا بان سيطوفهم ضيف عزيز لديهم. ربما خاطب لبناتهم. وهذا الاعتقاد جاء رمزا لحادثة كونت علاقة ربطت بين صوت العصافير وحضور الضيوف واستقرت صورة هذه العلاقة في عقل بعض الناس وعللتها بعض النسوة المسنات الواعيات هي قبل ان تظهر مكائن صقل الرز (هبش التمن) كانت النسوة يقمن بذلك بأنفسهن بواسطة (الهاون والميجنة) في باحات الدور ويسرعن في (الهبش) اذا ما طرق البيت الضيوف. فيتطايير بعض الحب هنا وهناك في ساحة الدار المنشورة. فارتبط هذا المشهد ارتباطا المسبب بالسبب في عقل المرأة اشاعته بين الاخريات (فان تصارع العصافير في ساحة الدار دليل قدوم ضيف). كذلك اذا جنحت الدجاجة اي مالت بجناحها نحو الارض دل على ان في الطريق ضيوفا كثيرين قادمين الى الدار يكلفونهم اكثر من طاقتهم. وهذه الحالة ايضا تشبه السابقة. ذلك بان الدجاج يذبح بكثرة وسرعة عند قدوم الضيوف الكثيرين الغرباء الذين يخشى من (الغيبة) الذم اذا لم يبالغوا في اكرامهم. ومن الطبيعي ان الدجاج بعد ذبحه يستمر في الخفقان بجناح واحد ويخط الارض بالآخر فارتبط مشهد الدجاجة بجناحها في الارض بحضور الضيوف الكثيرين فتحول الرمز الى عقيدة. ما حالات التشاؤم فكثيرة منها. اذا ظهرت البومة في الليل فيصيحون عليها:

(كش.. سجينة وملح) او (سجينة وفاس.. لا عدنا مريض ولا فرخ انفاس) بدعوى ان صوت البومة شؤم على المرضى والاطفال. فيردون على شؤمها بالدعاء عليها. بالسكين تقطع رقبتها. وبالملح الذي اذا فرقع في النار (طرد الشر). وعلى ذكر الملح. فان أكثر النساء يعتقدن ان مخلوط حب الحرمل والملح اذا حرق تحت اذيال المريض (تبخر المريض) ابعد عنه المرض والشر والحسد. وكذلك تعلق اكياس من الحرمل والملح في مهود الاطفال والبيوت..

كذلك يتشاءم بعض العراقيين من غسل الملابس في نهار يوم الجمعة فيقولون (ما يصلح على اهل البيت غسل الهدوم بالجمعة) فالمفروض على كل مسلم ان يكون نظيف الملابس والجسد منذ يوم الخميس ويستقبل الجمعة بهما. اذن فلا غسيل نهار الجمعة لأن اليهود يقومون بذلك نهار الجمعة استقبالا منهم ليوم السبت الذي لا يعملون به اي عمل.



بحور الحرمل

مع انخفاض أسعار الملابس الجاهزة.. ماكينات الخياطة تتوقف عن الدوران

اوراس سالم علي

ثمّنه غالبا ما جعل الشراء من السوق فكرة محببة . وتتابع: ان عزوف النساء عن التفصيل واعتمادهن شراء الثياب الجاهزة لانخفاض سعرها وظهور مواقع البيع الالكترونية. كذلك أنّ القطع تواجدت بجميع المقاسات في الأسواق. في الوقت الذي كانت النساء الكبيرات في السن يلجأن للخياطات لتفصيل ملابسهن قديما.

(ليتني اعود يوما):

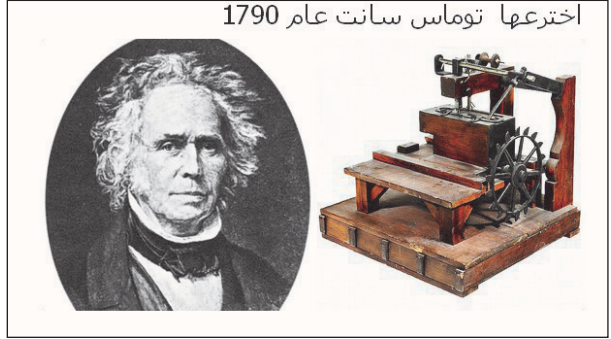
أكثر من (٢٠) عاما قضتها (ام ضياء) خلف ماكينة الخياطة. قبل أن ينهيها الديسك في ظهرها. والتجلط في قدمها من متابعتها لهذا العمل. وفي إحدى غرف المنزل انتصبت آلة خياطة قديمة تحيط بها عدد من لفافات الخيوط الملونة وعلى طاولة قريبة منها توزعت بقايا قطع قماش وملابس للأطفال والكبار. تستذكر الستينية كيف كانت تصنع التنورة والفساتين والبنطال وسط سعادة غامرة لان اطفالها كانوا مميزين بين اقرانهم فهم لا يرتدون الا ما تخيطه والدتهم التي تكفلت ايضا بتحضير جهاز العرس الخاص ببناتها وقت زفافهن. فضلا عن صنع الملابس لأحفادها.

(نعمل على التقصير والتعديل)

الخياطة «إيمان» تفتقد زبائنها. بعدما كانوا يتوافدون الى دارها. وينتظرون الدور في الخياطة. من الفساتين وملابس المدرسة. في وقت الذي كان فيه



اخترعها توماس سانت عام 1790



سجل الإنجليزي توماس سانت عام (١٧٩٠). براءة اختراع أول آلة خياطة وكانت تلك الآلة مصنوعة من الخشب وقد استطاعت صنع سلسلة مفردة من الغرز في الجلد. وكانت الآلة تُلقنُ الخيط تلقائيا لإبرة لها ثلم بدلا من العين ويوجد مخزّن بصنع الثقوب للإبرة للمرور خلال الجلد ولم تكن هذه الآلة عملية. وفي عام (١٨٤٦) بيعت للناس أول آلة فعلية وكانت لآلة هاو إبرة ذات عين قرب رأسها وتحمل الخيط بكرة أسفل قطعة القماش. أما الإبرة الحاملة للخيط العلوي. فقد ثبتت في ذراع يهتز على مفصل وتؤدي حركة الذراع إلى إدخال الخيط في القماش ويحمل المكوك الخيط السفلي خلال حلقة الخيط العلوي صانعا بذلك غرزة محكمة. وقد سُجّلت براءة اختراع هذه الآلة عام (١٨٥٤) وفي عام (١٨٥١). قام سنجر بتسجيل اختراع دواسة القدم والقدم الضاغطة ذات الزنبرك المرن التي تحفظ القماش على لوحة التغذية. ومنذ ذلك الحين ومن بين الخيوط واكوام القماش المترامية هنا وهناك. تروي الخياطات قصصهن مع هذه المهنة. حيث امتزجت ميولهن وحبهن للابتكار. بالتحدي والعزيمة. فاخترن طريقهن للعمل في منازلهن ورفضن أي عمل يبعدهن عن آلات الخياطة.

(الفصال غالي الثمن):

الخياطة (ام محمد) تحدثت لمجلة شواطئ قائلة: ان بعض النساء تميل لشراء الملابس الجاهزة لأن التفصيل



الاستيراد والتصدير قليلا. واسعار البضائع غالية جدا. ومن يشتري من الملابس الجاهزة يُعد من العوائل المتمكنة. وبعد دخول الاستيراد تراجع الاقبال على الخياطة. وتضيف: مما جعلنا نعمل على التقصير او التعديل فقط. وكثيرا ما اشعر بالخوف من ان يأتي اليوم الذي اضطر فيه الى اغلاق الماكينة.

(تاريخ الخياطة حاضرا في ذاكرة المرأة)

شاركتنا معلمة الفنية المتقاعدة (سلوى خير الله) برأيها فتقول تاريخ الخياطة مازال حاضرا في ذاكرة المرأة العراقية. وان اردت معرفة المرأة العراقية العاملة فتعرفها من يديها واناقتها. وكانت الخياطة في السنوات السابقة تدرس في منهاج درس الفنية. كوحدة قياس. وتعلم مهارات. وهناك معاهد كانت تدعم المرأة وتأخذ بيدها نحو الصناعة الوطنية. والاجيال الماضية تعرفها جيدا. من خلال «اورزدي». اسواق مركزية انتشرت في السبعينيات. فيعرض فيها البضائع الوطنية. فمن اجمل ما كان يعرض هي الملابس التي اشتهرت بجودة القماش والخياطة فكانت تبقى من جيل الى اخر. كما هو محفوظ عند امهاتنا من ملابس الابناء والمفروشات. فقد بقيت حاضرة لحسن نوعها وجمالها.

(الخياطة النسائية من أكثر المهن جُدا)

اما الخياط (سعد العبادي) فيقول إن الخياطة النسائية من أكثر المهن جُدا لأنها ترتبط بطبيعة المرأة المتجددة. التي تستهويها الأزياء وصيحات الموضة وخصوصا في المناسبات الخاصة أو الاجتماعية.

ففي كل موسم أقمشة جديدة من حيث الخيط واللون والتصميم. وكذلك تصاميم محددة تطلب لهذه المناسبة أو تلك. مبينا كذلك بأن الكثيرات حاليا يقلدن ويرغبن في محاكاة موديلات توجد في المجلات أو تعرض في التلفزيون أو شاهدها عند صديقة أو قريبة لها. ويرين بأن الخياطة أفضل طريق للحصول على ما تبتغيه المرأة.. لافتا إلى عودة الخياطة لتأخذ حيزا جيدا. بعدما غطى الإقبال على الألبسة الجاهزة حجما كبيرا في الفترة الأخيرة. لأن المرأة تستطيع هنا أن تختار الموديل والقماش واللون بحرية ولا تتقيد بما يتوافر بالأسواق ويختلف عما يعرض على واجهات المحلات التجارية. خاصة في المناسبات والأفراح التي تتفوق بها الخياطة على الملابس الجاهزة. حيث إنه لا ينكر مؤخرا غزو سوق العبايات وتصاميمها. الذي أثر على عوائدهم الربحية وأبعدهم عن ساحة التنافس مرة أخرى. واضطر بعضهم إلى تغيير توجهه ومسايرة موضة خياطة العبايات التي اكتسحت السوق المحلي وأغرفته تماما. مؤكداً بأن نجاح مهنة الخياطة قد يكون نسبيا لأنها ترتبط بصورة أساسية بالزبائن.



أقدم مصلح للساعات ... يقضي وقته لضبط وقت الآخرين



الزيائن واستقطابهم. وتعد طبيعة عمل الساعاتي مستقلة ويستطيع امتلاك متجره الخاص. وتعد الساعة عالماً جميلاً لأنها تضم في داخلها تركيباً من المحركات الموقوتة بدقة متناهية. فإذا حدث فيها عطل وجب ان تمتد إليها يد مبدعة تستطيع الخوض في غمار تلك المحركات لتشخيص أعطالها لتضيف إليها جمالية مطلقة عبر ترتيب وضبط اجزائها بعناية كبيرة.

ولا تُعد مهنة الساعاتي امراً سهلاً لأنّ بعض الساعات تحتوي على أكثر من ٤٠٠ جزءاً متحركاً إضافة الى القطع والاجزاء الأخرى.

(شواطئ) التقت بالحاج (شاكراً) ابو محمود) وهو واحد من أقدم مصلحي الساعات في البصرة فتحدث قائلاً عن ذكرياته خلال سنوات عمله الطويلة قائلاً: كانت أشهر الساعات في ذلك الوقت هي ذات الماركات السويسرية

مختلفة منها ما توضع على الحائط واخرى على المنضدة وثالثة تلبس في اليد وتوضع في الجيب. وحتماً يرافق هذا الاختراع وجود مختصين تكون مهمتهم تصليح الساعات في حال عطلها من هنا جاءت تسمية الساعاتي نسبة لمن يمتحن هذه المهنة.

ويستخدم الساعاتي في عمله المفك واللاقط والعدسة المكبرة والمزيد من الادوات الاخرى والساعاتي لا يعتمد في عمله على شهادة دراسية بل يكتفي بخبرته ومعرفته لمزاولة مهنته. فالخبرة تساعد في صيانة الساعات وخاصة ساعات العلامات التجارية الثمينة والساعات العتيقة لجذب

فرقد قادر

تنوعت في القدم طرق تحديد الوقت ومعرفة الساعة اذ كان الناس سابقاً يعتمدون طرق تقليدية قديمة لمعرفة الوقت من خلال مراقبة حركة الشمس والقمر ويذكر المؤرخون انواع من الساعات اعتمدها الناس منها المائية والرملية وساعات الشموع وغيرها.

وبالرغم من تلك الطرق فإنّ الانسان شعر بحاجة لطريقة أكثر دقة لتحديد الوقت بالساعة كي ينظم وقته وعمله. وبعد ان اخترع الانسان الساعة اصبحت ذات اشكال وموديلات



ساعات استهلاكية • فالشركات في الوقت الحاضر أخذت بتصنيع ساعات استهلاكية تتكون من مكائن كبس حيث شبكة الساعة مكبوسة بالتونك (بلاستيك) وليس صامولات بحيث عند عطلها لا يمكن تصليحها. توجد هنالك ساعات تقليد للمنتج الياباني والصيني والكوري فمثلا ساعات الكوارتز ذات (الدشالي) البلاستيك غير عملية وتعطل في وقت قصير.»

وسألت الحاج عن تأثير تلك الموجة من البضائع المستوردة على عمله فقال « بالنسبة لي فان انتاج هذه الساعات لم يؤثر على عملي وذلك لطول المدة التي عملت بها في تصليح الساعات إذ أملك الكثير من المواد الاحتياطية للساعات القديمة والجديدة ولا يزال الكثير من المواطنين يترددون علي في تصليح ساعاتهم في حين أثر استيراد هذه الساعات التجارية على مصليحي الساعات الاخرين حديثي العهد بالمهنة إذ لا يملكون المواد الاحتياطية الكافية.

أما عن أقدم ساعة يحتفظ بها في المحل فهي ساعة نوع « لبيخون» التي عمرها ٣٥ سنة فضلا عن ساعات يدوية قديمة اخرى من انواع مختلفة منها « أولما وسترن واورنيت ».



عوفي وهو من وجهاء قضاء أبي الخصب آنذاك لتصليح ساعة المانية كبيرة الحجم وهي قديمة منذ العهد الملكي في بيت مرجان يبلغ ارتفاعها مترين صنعت في العشرينيات وقد صنعت لها بندولا بعد عطل البندول الأصلي وكان غير موجود في العراق في حينها وتم اعادتها للعمل بعد ان قمت بتصنيع بندول محلي لها بعد ان عجز المصلحون. ويتابع الحاج (شاكر) ان الساعات التجارية المستخدمة في الوقت الحالي لم تكن عالية الجودة فمعظمها توج مطلي وبعد ستة اشهر او سنة تتفاعل المادة المصنوعة منها مع تعرق الانسان فتبدأ بالتكسر في حين الشركات القديمة لا زالت تنتج الساعات الأصلية القديمة حيث الماكينة مصنوعة من الاستيل وغطاؤها كذلك. ولكن أكثر التجار اليوم يستوردون

(من أولما ونيفادا والجوفال والرومر والسور) وكانت ساعة البطارية نادرة الوجود. أمّا الساعات التي اشتهرت في ذلك الوقت فهي المصورة التي تحمل صور الملوك والرؤساء إذ كانت تحمل صور الملك فيصل الثاني وصورة الملك غازي وصورة عبد الكريم قاسم وقد وصل سعر بعض تلك الساعات في الوقت الحالي الى ٥٠٠ الف دينار. وهناك العديد من الساعات الباهظة الثمن مثل "باتريك فيليب" الذي يصل سعرها الى عشرة ملايين دينار عراقي فضلا عن بقية الساعات الاخرى مثل "لوبخين" و"اورينت" وغيرها وهناك ساعات ثمينة ونادرة مثل الساعة التي يستخدمها الطيار وهي من نوع "باتريك فيليب" .»

وعن اقدم الساعات التي قام بتصليحها فيقول « في أحد الايام حضر عندي الحاج ساجد



الوان عراقية

عازفة البيانو العراقية - بياتريس اوهانيسيان

شواطئ



من خلال جهاز (الحاكي - الفونوغراف اليدوي) إلى عزف لما هو مسجل من الموسيقى الكلاسيكية من أعمال كبار المؤلفين الموسيقيين الأوربيين أمثال: شوبان، وباخ، وموزارت وبتهوفن؛ لكن أعمال البيانو (من السوناتا والكونشيرتو) أخذت تجذبها وتشد انتباهها بشكل متميز منذ ذلك الوقت.

في معهد الفنون الجميلة

قدم والدها في عام ١٩٣٧ طلب انتساب إبنته بياتريس للتسجيل في {المعهد الموسيقي العراقي} التابع إلى وزارة المعارف، تلميذة في فرع البيانو، في ذلك الوقت كان المعهد في بداياته ويقع في منطقة

بياتريس اوهانيسيان عازفة بيانو عراقية أرمنية، تكاد تكون أجمل من عزف على آلة البيانو في العراق، ولدت عام ١٩٢٧ بمنطقة "المربعة" إحدى محلات مدينة بغداد القديمة.

وهي من عائلة فنية موسيقية، شقيقها "آرشان" عازف كمان معروف وشقيقتها الأصغر "سيتا" هي أيضاً عازفة على آلة البيانو.. حيث كان البيانو بتصدر صالة الجلوس.

بدايتها

درست في مدرسة الراهبات التي تقع في محلة "رأس القرية" القريبة من "عقد النصارى" ببغداد، حيث كانت هناك بدايتها الأولى في تعلم الموسيقى بدراسة العزف على آلة البيانو، وكانت ترتل وتنشد ضمن فريق الإنشاد التابع للمدرسة، وكانت مدرستها تُعد الأفضل بين مدارس البنات الأهلية، من حيث المستوى التربوي والعلمي والفني في ذلك الوقت.

في الكنسية

كانت تذهب كل يوم أحد إلى كنيسة الأرمنية ببغداد (التي كانت قرب كنيسة أم الأحزان الكلدانية - حالياً في مكان السوق العربي) تنعش نفسها بالألحان الكنسية التي كانت تؤدبها مجموعة إنشاد (كورال - متعدد الأصوات). إذ أخذت مذ ذاك تتململ في مجلسها داخل الكنيسة وبالقرب من جماعة الإنشاد، وتردد بصوتها الرقيق كل ما كان يرتل أثناء القداس، ليتطور الأمر لديها، فأخذت تعزف في الكنيسة على آلة الأرغن الهوائي قطعاً موسيقية وتراتيل، وفي بيتها، إذ كانت تستمع



في بلدان عديدة.. وكانت تقيم الحفلات بصورة مستمرة في مقر الفرقة السمفونية الكائن وسط بغداد في منطقة "الوزيرية". وكانت بياتريس أيضا هي العازفة المنفردة المنتظمة في حفلات "كونشسيرتو البيانو" مع الفرقة السمفونية العراقية. وكانت أول عازفة بيانو منفردة في العراق. وأول مؤلفة للموسيقى الكلاسيكية، ولها العديد من المقطوعات الجميلة ومن أجملها مقطوعة "الفجر". عام ١٩٩٦ هاجرت العراق متوجهة إلى مدينة هاليفاكس بولاية مينيسوتا الأمريكية مع شقيقتها سينا لتصبح فيما بعد عازفة البيانو مع أوركسترا مينيابولس السمفونية. توفيت في الولايات المتحدة في تموز ٢٠٠٨ وهي تبلغ من العمر واحداً وثمانين عاماً.

بياتريس والجوائز

حصلت على جوائز تقديرية داخل العراق وخارجه، من بينها:

- جائزة فردريك وسترليك من الأكاديمية الملكية للفنون في بريطانيا
- شهادة تقديرية لرواد الحركة الموسيقية في العراق (مناسبة احتفالات اليوم العالمي للموسيقى).
- شهادة تقديرية لمسابقة التأليف الموسيقي الأوركسترالي العراقي الأولى.
- آلة بيانو كونسيرت (Concert Grand Piano Steinway -) لمناسبة تكريم الفنانين العراقيين في الثمانينات.
- شهادة تكريمية لمناسبة الاحتفال بمرور خمسين عاماً على بدايات الفرقة السمفونية الوطنية العراقية سنة (٩١ - ١٩٩٢).

المربعة. وكانت شروط القبول في المعهد تقضي بأن يكون الطالب حائزاً على شهادة الدراسة الابتدائية. وألا يقل عمره عن ١٣ سنة.

و دخلت إلى المقابلة أمام لجنة القبول بالمعهد المكونة من مدير المعهد الشريف محي الدين حيدر و حنا بطرس معاون المدير. وأستاذ البيانو الروماني جوليان هرتز. وقدمها الأستاذ حنا بطرس واصفاً إياها بـ {شويان الموهبة المبكرة} معززاً طلب الانتماء للمعهد كونها موهوبة في العزف. حيث قدمت عدداً من القطع والتمارين أمام اللجنة بشكل جيد. فنالت استحسانها. لكن اللجنة وجدت عائقاً أمام القبول في المعهد بسبب صغر السن. وكونها ما زالت تلميذة ابتدائية في ذلك الوقت. وبتدخل تشجيعي من الأستاذ حنا بطرس، تم قبولها إستثناءً من شرط العمر. وهكذا بدأت الدراسة الفنية بالشكل العلمي الجيد على يد الأستاذ الروماني جوليان هرتز. وتخرجت في العام ١٩٤٤، بدبلوم فن عال بدرجة امتياز.

الدراسة خارج العراق

بعد تخرجها من معهد الفنون الجميلة أكملت دراستها في الأكاديمية الملكية في لندن. ونالت شهادة التخرج وجائزة فردريك وسترليك. وحصلت فيما بعد على منحة فولبرايت لمواصلة دراستها في الولايات المتحدة الأمريكية، في مدرسة "جوليارد" في نيويورك وهي من المدارس العريقة. وعادت إلى العراق فيما بعد لتصبح رئيسة قسم البيانو في معهد الفنون الجميلة. إذ تخرج على يدها الكثيرون من الطلاب الذين أصبحوا فيما بعد عازفين معروفين.

بياتريس والفرقة السمفونية

كانت بياتريس إحدى العناصر الرئيسية في الفرقة السمفونية العراقية وقدمت مع زملائها عروضاً فنية جميلة



٨ من أخطر الرياضات في العالم

شواطئ

٨. الغوص

أخطر الرياضات ، الغوص هو رياضة تحت الماء تكتسب شعبية سريعة في جميع أنحاء الكوكب. تتضمن هذه الرياضة الترفيهية استخدام SCUBA - جهاز التنفس الذاتي تحت الماء للبقاء تحت الماء لفترة كافية. بينما تكمن جاذبية الغوص في سحر الحياة تحت الماء بالنسبة للآخرين ، يكمن الخطر في هذه الرياضة بشكل رئيسي في التغيرات في الضغط. يمكن أن تؤدي هذه التغيرات في الضغط إلى تمزق الرئة أو طبلة الأذن أو تلف الجيوب الأنفية. يمكن أن يؤدي التعرض المطول للغازات عالية الضغط إلى تراكم النيتروجين والهيليوم في مجرى الدم لدينا مما قد يؤدي إلى تلف الأنسجة أو انسداد الأوعية الدموية الصغيرة أو حتى إغلاق إمدادات الدم! خسائر أخرى يمكن أن تكون بسبب فشل معدات الغوص.

٧. تشغيل الثيران

أخطر الرياضات يقام مهرجان سان فيرمين أو سباق الثيران كما هو معروف أكثر في السادس من يوليو في بامبلونا بإسبانيا. كان في الأصل وسيلة لنقل الثيران من حيث تم تربيتها إلى الحلبة حيث يتم ذبحهم. يبدأ الجري بعد أول صاروخين وينتهي مع إطلاق الصاروخين الثالث والرابع على أن الثيران قد دخلوا في حلقة الثور. مخاطر الركض مع الثيران هائلة بشكل يمكن تخيله. في كل عام يصاب ما يتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ شخص في المتوسط جروحًا بسبب الاختناق ، وتراكم الأشخاص الذين يؤديون إلى الاختناق وحتى يتم سحقهم بواسطة الثيران.

٦. جاليكاتو

أخطر الرياضات Jallikattu والمعروفة أيضًا باسم ترويض الثيران هي رياضة أخرى تنطوي على ثيران ، هذه رياضة يظهر فيها الفائز فقط - رجل أو ثور. في أحد أشكال هذه الرياضة ، يجب على الشخص التمسك بالثور لفترة زمنية أو مسافة محددة للفوز في حين أن البديل لهذه اللعبة ينطوي على إطلاق الثور في حقل مفتوح مع محاولة المشاركين إخضاع الثور. الأخطار التي يمكن توقعها كثيرة ومات ٢٠٠ في هذه الرياضة على مدى العقدين الماضيين. أيضا بسبب احتجاجات النشطاء الحيوان ضد القسوة التي قوبلت بالوحوش تم حظر هذه الرياضة في البلاد.

٥. ركوب الثور

أخطر رياضات هذه هي رياضة رعاة البقر التي تنطوي على البقاء مثبتة على الثور لأطول فترة ممكنة بينما يحاول الثور التخلص من المتسابق. إن ذكر تصاعد ثور ١٠٠٠ كجم يستدعي التوتر بيننا ؛ لذلك أعتقد أنه لا يجب قول الكثير عن المخاطر التي تنطوي عليها الرياضة الفعلية. لقد تم اعتبارها واحدة من أخطر الرياضات في العالم مع



أضرار في الرقبة والرأس والوجه بالإضافة إلى إرتجاجات تسبب معظم الإصابات. في عام ١٩٨٩ بعد ثور مكيف وثقب قلب رعاة البقر لين فريوس . أصبح إلزامياً ارتداء سترات واقية.

٤. الجمباز

أخطر الرياضات الرياضية هي رياضة تختبر التوازن والقوة والمرونة والتحكم. على الرغم من أنه تم تصميمه أصلاً لاختبار الجنود للحرب في الجيش . إلا أنها الآن رياضة أولمبية يتنافس عليها الكثيرون. هذه الرياضة التي تستحضر صورة من النساء والرجال رشيقة في ثياب لها وجهها قبيحا لها أيضا. نعم . أنا أشير إلى المخاطر التي تنطوي عليها. كسور المعصم . كسور العمود الفقري . الالتواء في الكاحل . تلف العضروف هي بعض من بين الإصابات المختلفة. كانت جوليسا جوميز ضحية واحدة من أسوأ الحوادث في تاريخ الجمباز. في شهر أيار (مايو) ١٩٨٨ . قبل أشهر من الألعاب الأولمبية خلال فترة الاحماء . انزلقت رأسها وانتقدت رأسها مما أدى إلى شلل في الرقبة استمر حتى وفاتها عام ١٩٩١.

٣. الملاكمة

أخطر الرياضات الرياضية التي تتصل بها حيث يكون هدف المشارك الوحيد هو ضرب خصمه . فليس من المفاجئ أن هذه ليست رياضة خالية من الإصابات. تكشف الإحصاءات أن ٩٠٪ من الملاكمين يعانون من تلف في الدماغ أثناء حياتهم المهنية. يمكن أن يكونوا عرضة لأمراض مثل مرض باركنسون أو مرض الزهايمر في وقت لاحق من حياتهم.

٢. كرة القدم

في المرتبة الثانية في هذه القائمة ربما بسبب تواتر الإصابات في هذه الرياضة. يمكن أن يعزى هذا ببساطة إلى العدد الهائل من اللاعبين الذين يلعبون كرة القدم . لكنه لا يزال يستحق الذكر بسبب الإحصاءات المخيفة للإصابات والموت في هذه الرياضة. تزعم الإحصائيات أن هناك فرصة بنسبة ٧٥٪ للحصول على إرتجاج في هذه اللعبة مقابل ٥٪ في ألعاب أخرى. يدرك كل لاعب كرة القدم المخاطر التي يتعرض لها جسده وعقله طوال حياته المهنية . لكن الحب الكبير للرياضة والمشجعين الهائلين يبقيان النار في نفوسهم.

١. ركوب الدراجات

تدعى أخطر الرياضات الرياضية تأتي أولاً في هذه القائمة بسبب العدد الكبير من الإصابات. قد يقفز الكثيرون فوراً إلى استنتاج مفاده أن الإصابات يمكن أن تُعزى إلى ركوب الدراجات الجبلية الشديدة بينما في الواقع السبب الرئيسي للإصابة هو «انتظار المركبات الأخرى». تم توثيق هذا بوضوح في فيلم Premium Rush. كل ثانية من الفيلم سوف تبقيك على حافة مقعدك . وهذا هو الخطر الذي تنطوي عليه. يمكن أن تكون الشوارع مكاناً خطيراً جداً للتكرار في دورتك وربما بوابة إلى المستشفى.

ترتيب الرياضة على أساس المخاطر التي ينطوي عليها الأمر ليس بهذه السهولة. هناك العديد من الألعاب الرياضية التي لم تصنع هذه القائمة . لكن هذا لا يجعلها أقل خطورة بالضرورة. ولكن هناك شيء واحد يمكن تذكره وهو أن الاستعداد واتخاذ التدابير الوقائية اللازمة يمكن أن تقطع شوطاً طويلاً . وربما حتى تنقذ حياتك!



اوميكرون



بهذا المتحور خفيفة ولا توجد حالات خطيرة.

هل أوميكرون أسوأ من دلتا؟

يقول توماس روسو، أستاذ ورئيس قسم الأمراض المعدية في جامعة بافالو في نيويورك: «الإجابة المختصرة هي أننا لا نعرف». وأضاف: «صحيح أن أوميكرون يحتوي على عدد كبير من الطفرات، والتي تتركز في منطقة «بروتين سبايك». لكن هل هذه الطفرات تهيء الوضع للسير في الاتجاه السيء أم أنها ستلغي بعضها البعض؟ نحن لا نعرف حتى الآن».

أعراض أوميكرون ودلتا

بشكل عام، ظلت أعراض «COVID-19» ثابتة إلى حد ما، بغض النظر عن المتحورات، حيث تشمل الحمى والسعال وضيق في التنفس والتعب وآلام في العضلات والتهاب الحلق وفقدان حاسة التذوق والشم.. هذا وما تزال البيانات الخاصة بأوميكرون أولية للغاية، لكن طبيبا عالجا مرضى أوميكرون قال في تصريح صحفي، إن الأشخاص عانوا من «أعراض خفيفة للغاية»، مثل آلام في الجسم مع القليل من الصداع وحكة في الحلق. حسب ما نقلت مجلة «بريفنشن». وأضاف: «لا يوجد سعال أو فقدان حاسة التذوق والشم».

منذ ظهوره في أواخر عام ٢٠١٩، شهد فيروس كورونا المستجد عددا من المتحورات المختلفة، إلا أن «دلتا» و«أوميكرون» نالا حصة الأسد من الاهتمام العلمي والإعلامي.

وأثار متحور «أوميكرون» ضجة كبيرة خلال الأيام الماضية، بعد تسجيله لأول مرة في جنوب إفريقيا وانتشاره في مختلف قارات العالم، مما جعل عددا من الدول تعيد فرض القيود والإجراءات الاحترازية.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن متحور كورونا الجديد «أوميكرون» من المرجح أن ينتشر على مستوى العالم، مما يشكل خطرا عالميا «مرتفعا للغاية». وقبله في منتصف العام الجاري، خلف متحور «دلتا» عددا قياسيا من الإصابات في أرجاء المعمورة، وأودى بحياة الآلاف.

ما الفرق بين «أوميكرون» و«دلتا»؟

وقالت مجلة «بريفنشن» العلمية إن متحور «دلتا» يعد معديا أكثر من متحورات «كوفيد-١٩» السابقة، وقد يتسبب في أعراض أكثر خطورة، في المقابل، يحتوي «أوميكرون» على عدد كبير من الطفرات، وفق منظمة الصحة العالمية، ويصعب إلى حدود الساعة الجسم بشكل نهائي في مدى خطورته أو ضعفه، إلا أن المؤشرات المبكرة تشير إلى أن معظم الإصابات

"ناسا" ترسل المركبة الفضائية "دارت" لحرف مسار كويكب متجه إلى الأرض



في مهمة تاريخية وغير مسبوقة، أطلقت وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» ليل الثلاثاء الأربعاء المركبة الفضائية «دارت» (السهام الصغير) للاصطدام بالكويكب ديمورفوس، الذي لا يشكل تهديدا حقيقيا للأرض، وحرف مساره بعيدا عن كوكبنا، واختارت ناسا هذا الكويكب بالتحديد لأن قربه النسبي من الأرض وتكوينه الثنائي يجعله مثاليا لمراقبة نتائج الاصطدام. في عملية يمكن أن تتيح مثيلاتها للبشرية تفادي اصطدام أي أجسام فضائية بكوكب الأرض مستقبلا، أطلقت وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» ليل الثلاثاء الأربعاء مركبة فضائية بسرعة ٢٤ ألف كيلومتر في الساعة، في مهمة غير مسبوقة، لتصطدم بأحد الكويكبات في عملية تهدف إلى حَرف مساره. وأطلقت على المركبة تسمية «دارت»، وهي كلمة تعني بالإنكليزية «السهام الصغير»، مكوّنة في هذه الحالة من الأحرف الأولى لعبارة «دابل أستيريويد ريدايركشن تست» (اختبار إعادة توجيه كويكب مزدوج)، وقد أفلعت من كاليفورنيا محمولة على صاروخ «فالكون ٩» من شركة «سبايس إكس» عند الساعة ٢٢:٢١ بالتوقيت المحلي (٠٦:٢١ ت غ الأربعاء)، وكتبت ناسا في تغريدة بعد إطلاق المركبة «كويكب ديمورفوس، نحن قادمون إليك». وانفصلت

حمولة دارت وهي في حجم سيارة صغيرة عن صاروخ الدفع بعد دقائق من عملية الإطلاق لبدء رحلة مدتها ١٠ أشهر في أعماق الفضاء على بعد نحو ١١ مليون كيلومتر من الأرض. وبمجرد الوصول إلى وجهتها، ستختبر دارت قدرتها على تغيير مسار كويكب باستخدام القوة الحركية المطلقة والاصطدام به بسرعة عالية لدفع الجرم الفضائي بعيدا عن مساره بما يكفي لإبعاد أي مصدر تهديد لكوكب الأرض في المستقبل. والكويكب المستهدف هو «قمر صغير» بحجم ملعب لكرة قدم يدور حول جرمود أكبر بخمس مرات في نظام كويكب ثنائي يسمى ديدموس، وهي كلمة يونانية تعني التوأم. واختار فريق البحث في ناسا هذا النظام بالتحديد لأن قربه النسبي من الأرض وتكوينه الثنائي يجعله مثاليا لمراقبة نتائج الاصطدام.



هل تعلم أن الديك لا يمكنه أن يصيح إلا بتمديد رقبته.
 هل تعلم أن الدلافين يمكنها سماع الأصوات تحت الماء عن بعد ٢٤ كيلومتر.
 هل تعلم أنك تحرك ٧٢ عضلة عندما تتحدث.
 هل تعلم أن ليوناردو دافينشي استغرق ١٠ سنوات لرسم لوحة الموناليزا.
 هل تعلم أن المرض الأكثر إنتشارا هو تسوّس الأسنان.
 هل تعلم أن الأفوكادو تحتوي على سعرات حرارية أكثر من أي فاكهة أخرى.
 هل تعلم أن الأمريكيين يأكلون ١٨ مليار قطعة نقانق هوت دوج كل عام.



الغاز

- ١- ما الذي يكون بين السماء و الارض ؟
٢. ما هو الشيء الذي اسمه على لونه ؟
٣. ما هو الشيء الذي كلما زاد نقص ؟
٤. ما هو الشيء الذي يتكلم جميع لغات العالم ؟
٥. هو ابن الماء . وإذا وضع فيه الماء مات ... فماذا يكون ؟

حل الغاز العدد السابق ١. الابرة ٢. حرف السين ٣. الباب المفتوح ٤. الصمت ٥. سلم الرواتب

الاسد والخادم المسكين

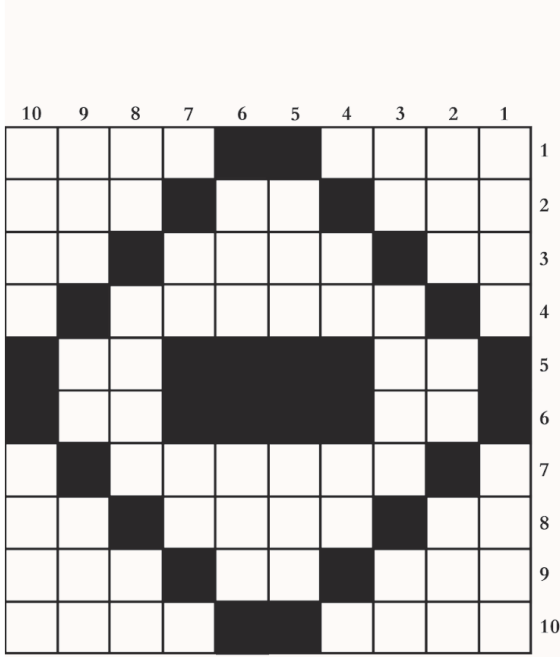


يحكى أن أحد الخدم كان يتعرّض لمعاملة سيئة من سيّده، فهرب في أحد الأيام إلى الغابة، وهناك التقى بأسد يتألم من شوكة كبيرة مغروسة في قدمه. استجمع الخادم شجاعته، واقترب من الأسد وانتزع الشوكة من قدمه، فمضى الأسد في طريقه دون أن يؤذي الخادم الطيب. بعد ذلك بعدة أيام، خرج سيّد الخادم في رحلة صيد إلى الغابة، وقبض على الكثير من الحيوانات. وفي طريق العودة لمح السيّد خادمه، فقبض عليه أيضًا، وقرّر أن يعاقبه عقابًا قاسيًا. فطلب من خدمه أن يرموه في قفص الأسد. وكم كانت دهشة السيّد ومن حوله عظيمة حينما دنا الأسد من الخادم ورح يلحق وجهه كأنه حيوان أليف. لقد كان ذلك الأسد هو نفسه الذي ساعده الخادم قبل أيام، وهكذا. لجأ الخادم وتمكّن بمساعدة الأسد من إنقاذ بقية الحيوانات.

العبرة المستفادة من القصة:

ساعد غيرك .. فلا تعلم متى ستحتاجهم .. عمل الخير لا يضيع

كلمة القاطعة



افقي

- 1- دولة عربية - نادي مصري لكره القدم
- 2- يصاحب البرق - والد - تعطي للمريض
- 3- من اجزاء الجسم - جمع كلمة جمل - عملة اليابان (م)
- 4- من قطع الشطرنج (ال) (م)
- 5- والد (م) - من الامراض (م)
- 6- جرح خفيف - ابن الاب
- 7- حيثما اسكن (م)
- 8- واحد بالانكليزية - تحية - يوجد في داخل الشيء
- 9- رقم واحد بالتسلسل - متشابهة - جمعها ابناء (م)
- 10- ظاهرة فيزيائية تعني الاهتزاز بأقصى شدة - من وسائل النقل

عامودي

- 1- عكس بخيل - يلبس في اليد
- 2- مفرد وعود - ارض - من الحروف العربية
- 3- من اجزاء جسم الانسان - حاكم - تخصصي
- 4- والد الوالد - تطلق على المرأة (م)
- 5- والدتي - عملة اجنبية (م)
- 6- تقع في مدخل الدار - من المشروبات المنبهة
- 7- متشابهة - يجري في عروق الانسان
- 8- للتعبير عن الالم (م) - اوجاع - وحدة لقياس الازان (م)
- 9- من منتجات الحليب - من الخضروات (م) - جمال
- 10- يرغب - كلمة تطلق على منابع النفط

القوس
انتبه لأي خطوة جديدة حافظوا على سمعتكم الاجتماعية. تشعرون بالتعب. اجزوا ما هو ضروري من العمل ولا تبادر بعمل جديد.

الجدى
تشعرون بالتعب لكن تغييرا إيجابيا وشيكا ينتظركم. أجز الضروري من العمل ولا تبادر بعمل جديد. بعد الظهر تفتح صفحة جديدة وتكون أكثر حيوية.

الدلو
لا تلحوا على أصدقائكم لتلبية حوائجكم. ركزوا على العمل ومركزكم الاجتماعي. حافظوا على الإنجازات المحققة. بعد الظهر تدخل فترة غير مريحة. فاهتم بصحتك ولا تجهد نفسك.

الحوت
تفكرون في إدخال تغيير جذري على عملكم. حافظ على الإنجازات الموجودة. لكن لن يكون مجديا مطالبة المسؤولين بأي امتياز. بعد الظهر تكون في وضع أفضل.

الأسد
رغبة قوية للتقرب من الأحياء. كن صبورا أكثر مع أحبائك. لا تبالي في تجربة حظك المالي. بعد الظهر. اهتم أكثر بصحتك لأن العمل يتراكم أمامك.

العذراء
تنشغلون فسي التنقلات والاتصالات الضرورية. فلا تدخل أي تغيير على مسكنك. ولا تقم بأي صفقة تجارية.

الميزان
نشاط في الحركة والاتصالات. تلاميذ الابتدائي والثانوي ينصح أن يركزوا جيدا في اختباراتهم من أجل تحصيل جيد. بعد الظهر يركز الميزان أكثر على أموره البيتية والعائلية. كما يمكنه القيام بصفقة عقارية.

العقرب
واجهوا مشاغلكم واجزوا القسط الأهم منها. تنشغلون فسي تنظيم أموركم المالية. خففوا من النفقات وامتنعوا عن شراء الأغراض الثمينة. بعد الظهر ينشط العقرب في الاتصالات والتنقلات.

الحمل
نشاط في الحركة والاتصالات والتنقلات والسفر. ركز أثناء الاختبار أو المقابلة. تركز على مركزك الاجتماعي. ولديك فرصة للدفع بمصالحك إلى الأمام.

الثور
لا تلتزموا تجاه الأطراف الأخرى سواء عاطفية أو مهنية. لديكم مكسب مالي في طريقه إليكم. يوم غير مناسب للدخول في شراكة مالية. انتبهوا إلى صحتكم

الجوزاء
يمكنك كسب مبلغ مالي عبر شراكة او تعويض. يركز على موضوع الشراكة مع الطرف الآخر. يوم غير مناسب للزواج أو لإتمام خطبة.

السرطان
لديكم رغبة شديدة للتقرب من الأحياء. يتراكم العمل لديكم. تشعرون بالضغط والتعب. فلا تجهد نفسك زملاء العمل والاصدقاء يميلون للتعاون معك. عاطفيا يمكنك إتمام خطبة أو زواج.

ملح الوجود

«المحبة توجّه الفرد إلى رؤية نفسه في غيره»

ندرة اليازجي

تعتبر المحبة هي ملح الحياة وعلى أساسها تبنى العلاقات الاجتماعية. والمحبة طاقة في ذات الإنسان تمكنه من قبول الآخر المختلف، وتجعله يضحي من أجل سعادة الآخرين ويقدم مواهبه وقدراته لإسعادهم وتقديرهم واحترامهم. لأن مواهبه وجدت لخدمة الآخرين وإسعادهم وتقديرهم. ولأن مواهبه قد وجدت لخدمة الآخرين فان وجوده لا يعني شيئاً في هذا العالم إن لم يحقق الغاية منه. ولما كان وجوده يعني تألفه مع الآخرين والاتحاد معهم بالمحبة في جوهر واحد. فإن الغاية من وجوده معهم تتمثل في خدمتهم. والسعي إلى رفع مستواهم الخلقى والمادي والروحي. لذا، كانت التضحية هي المحبة التي تبلغ درجة أعلى في سلم صعودها.

فالإنسانية تتقدم وتتطور من خلال من يضحون من أجلها ولأجلها. فلولا وجود العلماء الذين يضحون بأوقاتهم في سبيل المعرفة لما تقدمت الحياة في حقل تطورها ولما توصلنا إلى معرفة أي معلومة عن أسرار الكون. ولكن ماذا تعني التضحية؟ إنها تعني أن الإنسان يرى نفسه في الآخرين فيتحد معهم ويكون واحداً منهم إذ يشعر بأنه يحمل أخطأهم وصعوبات حياتهم وآلامهم كلها. وإذ يضحي فإنه يضحي من أجل نفسه وليس من أجل الآخرين.

هكذا، تكون المحبة سراً وسرها هذا هو أنها مبدأ يتعالى على كل مبدأ آخر ولما كان الله هو مصدر تلك المحبة كانت المحبة أنبل ما في الكون. فهو تعالى الجامع للكون كله في كيان واحد دون تنافر أو انقسام أو تجزئة. لذا فإن الأشياء والألوان تحب بعضها بعضاً في الوجود الإلهي الذي هو المحبة. فتعلمنا المحبة إن البشرية جمعاء أسرة كبيرة تنعم بالسلام في كنف الوجود الإلهي. وان الناس جميعاً متساوون تحت الشمس كأسنان المشط وان حقيقتهم واحدة. وجميعهم إنسان واحد بصور متعددة من الناحية الشكلية فقط.

سكرتارية التحرير

